

سالفه وقصيدة

الجزء الثاني

الراوي

محمد بن علي الشرهان

الطبعة الثانية

١٤٢٧هـ

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشهران، محمد بن علي

الراوي، سالفه وقصيدة. / محمد بن علي الشهران. - ط ٢. -

الرياض، ١٤٢٦هـ

٢ مج.

٢٢٢ ص؛ ١٦، ٥ × ٢٤ سم

ردمك: ٨ - ٨١٠ - ٤٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٤ - ٨١٢ - ٤٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

١ - القصص الشعبية السعودية . أ. العنوان

١٤٢٦ / ٤٨٢٣

ديوي ٨١٣، ٩٥٥٣١

ردمك: ٨ - ٨١٠ - ٤٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ١٤٢٦ / ٤٨٢٣

٤ - ٨١٢ - ٤٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الثانية

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر

مكتبات وناشر
العبيكان
Obekkan
Publishers & Booksellers

الرياض. العليا. تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤١٦٠٠١٨ - ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ، فوتوكوبي، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.



مقدمة

بعد ان لاقى الجزء الأول بطبعتيه الأولى والثانية الرواج الكبير غير المتوقع وتلقاه القارئ العزيز بقبول منقطع النظير رأينا في هذا كله ما يدفعنا لاصدار الجزء الثاني من الكتاب (سالفه وقصيدة) على نفس النهج والاسلوب الذي نهجناه في الجزء الأول، وهو ان الرواية تقرأ وكأن الراوي يلقيها على مسمع القارئ حرصا منا على امتاع القارئ العزيز، ونكرر القول ان في مثل هذا الاسلوب متعة وسهولة في متابعة القصة او بتعبير الكتاب السالفه وزيادة في اجتذاب انتباه القارئ العزيز خاصة من محبي ومتذوقي هذا الفن من الرواية وفن اللقاء، ولا شك ان سماعها من الراوي بصوته ابلغ في ايصالها الى المستمع واكثر متعة ومتابعة الا ان اتباعنا لهذا الاسلوب من العرض قربنا الى ذلك بالقدر الذي يكفل للسالفه بان تحظى بالقبول والرضا من قبل القارئ العزيز.

واود الاشارة هنا الى ان هذه السوالف ليست فقط للتسلية بل انها لتبصير الاجيال وخاصة الشباب منهم لينهلوا مما فيها من عبر وقيم وحث على مكارم الاخلاق والتحذير من بعض السلوكيات والممارسات الخاطئة ففيها توجيه غير مباشر لهم ولغيرهم.

ونكرر تأكيدنا وتأكيد الناشر ان في مثل هذا الاسلوب محاولة لارضاء عشاق هذا الفن وليس كما اشار بعضهم بان الاسلوب المتبع يتعارض والحفاظ على اللغة العربية والحرص على الذود عنها، فلم نك يوما من الايام دعاة هدم للغة او

لاضعافها وحاشى لله ان ننجر ف الى هذا الدرك من التوجه والمفهوم، ولو رأينا ان
في هذا القول ولو شيئاً يسيراً من الصحة لتوقفنا عن اصدار الكتاب ولكننا أول
المنافحين والذائدين عن لغتنا الجميلة.

ان ما يهمننا هو الاستمرار بتقديم ما يرضي عشاق هذا الفن وهم كثر والذين
باقتنائهم للجزئين تعبير عن ثقتهم بالمؤلف والناشر مما كان له اطيب الأثر واحسنه.
لهم منا جزيل الشكر والامتنان والله ولي التوفيق.

المؤلف

محمد بن علي الشهران



الدبلة

كنت مرة معزوم انا ورفيق لي عند واحد من الأصدقاء، ركبت انا واياه السيارة في شارع عام فيه محلات ودكاكين والشارع مليان وكنا في وسط حارة، وقفنا الاشارة والى فيه واحد راعي صالون عند الاشارة واقف جنبنا هالصالون الاسود ازياقه بيض ممسحة جنوطه كروم ويلق وقزازه نظيف، هالصالون فيه عايلة اطفال وحریم، وصار يقدم على شوي شوي ولا حظنا ان فيه بنت شابة بين من ذرعانها اللي مطلعتهن مرتكية على الباب ما شاء الله عليها وحاطة دبلة بيدها وقامت البنت تفر الدبلة باصبعها وسألت رفيقي وش ظنك يوم انها تفر الدبلة ليه وش السبب؟ قال يمكن انها تبي تعلمنا انها مخطوبة الحاصل فتحت الاشارة وجينا عند الاشارة الثانية ووقفنا كلنا جنب بعض وقال صاحبي تصدق انا اشوف هالصالون كل صبح اتوافق انا واياه عند هالاشارة كلما رحت اودي عيالي للمدرسة وحيانا تتلاقى انا والسواق عند باب المدرسة وهم ساكنين عندنا في الحارة شمال عنا وسواقهم اجنبي والبنت هذي دايم هذا مكانها في الصالون والظاهر انهم بدو هالعائلة ما هم بحضر تدري ابسأل واشوف، المهم انا رحنا وخليناهم يوم فتحت الاشارة كل راح في سبيلة هم في جهة وحننا في جهة، وخوي هذا شاعر ولكنه ما هو من الشعرا المهبل لا من الشعراء العقلاء المحترمين تخبر الشاعر الى شاف شي يتأثر ويقول قصيدة وبس ما يروح يوذى الناس ويلاحقهم، خوي كان معه بالسيارة شريط في المسجل قال ابسمعك هالشريط فيه سامرية، شغله والى السامرية تقول:

يا من يسليني عن الهم لو يوم
يبعد عن القلب الحزين اشتغاله

اربع ليال ماتهنت بالنوم
والدمع من عيني تزايد هماله

لا قلت يا قلب العنا مانت ملزوم
اترك هوى الخفرات مالك وماله

كم واحد خلنه البيض مهموم
لو كان صافي حبهن ما صفاله

الحب الاول به تعاليل وسلوم
واقفى زمان اول ولا جا بداله

يوم خلصت قلت له هذي سامرية يغنونها منول والظاهر ان باقي بها بيت او بيتين وهي لشاعر معروف اسمه عبد العزيز بن محمد الغنام شاعر معاصر من اهل سدير شاعر معروف قال والله كلماتها زينه هو صادق قام يرد القصيدة ويدي اعجابه بالشاعر وقال عز الله اني تولعت باللي انا شفت، هاه وصلنا اللي عازميننا وسمرنا عندهم وتعشيننا والعزيمة مناسبة زواج ولقيننا فيها شعار ومنهم واحد يقال له عبد المحسن العوهلي الله يرحمه وجيت وجلست جنب هالشاعر الشايب قعدت اسولف انا واياه وخويي لقي له واحد يعرفه وقعد جنبه يسولف هو واياه، جلست عند الشايب والى قدامنا كنبه فاضية ما عليها احد تاخذ لها ثلاثة انفار يوم اوفينا شوي ويدخل ذاك الرجال الحشيم يظهر انه شيخ قالوا له اجلس هنا على الكنب وبعد شوي دخل شيخ ثاني قال له تعال يا شيخ اجلس هنا وجلسه جنب

الشيخ الاول وبعد شوي جا شيخ ثالث يبدو انه زميل لهم وقالوا له تعال وجلسوه بينهم، التفت علي العوهلي وقال شفت يا محمد قلت هاه قال:

الشيخ هو والشيخ جا بينهم شيخ
وصاروا على الكرسي ثلاثة مشايخ

يعني بعض الشعار يطري عليه بيت طريف في لحظة وكلماته سهلة مثل قول الشاعر:

الزين ماودك تحطه مع الشين
ودك تخلى كل شي لحاله

المهم سرينا انا والرجال والى هالحين يهوجس بالذراع اللي هو شاف والدبلة اللي بالاصابع ويوم ودعته قال هاه يا محمد انا ملزوم انشد عن هالدبلة وش سنعها والظاهر ان خويننا هذا قد شاف البنت اكثر من مره ولمحها لمحات خفيفة وسريعة بس ماهو معلم، المهم راحت الايام يوم اخذت فترة حوالى اربعة ايام واتصلت عليه قلت هاه قال ايه يا محمد سألت عنهم واحد من جيرانى يقال له ابو صالح قال أي بالله اعرفهم هذولا ناس اجاويد بدو ومحترمين واهلهم رجال طيبين وقد خطبت بنتهم، بس هاه لياك تولع بهم، قال والله اني قد تولعت وش تهقا قال لا وابوهم راعي بر وحلال واكثر وقته في البر واهله بعد الى جا خميس وجمعه يروحون لابوهم في البر واللي انت شفت راعية الدبلة تروح لابوها في البر اللي على ما قال الشاعر:

تتبع اللي يثني الرجل عند ابله
العمائر والفلل ما يدانيها

ماهوب يداني البلد، قال وينهم بعيد قال أي بالله بعيد:

في خليّ تنبت الشّيح والربلة
بعد والله يابو صالح حراويها

الحاصل خويي قال الابيات هذي وهو شاعر معاصر معروف وهو الشاعر

عبد الله بن محمد السيارى ويقول:

من لكبد من هالايام مندبلّة
ما يشيل الهاف لو ربع مافيها

لي صديق كل ما ضقت ابندب له
وانشده عن ضيقتي ويش تاليها

واشتكي له حب لباسة الدبلّة
انتحت عني وانا مولع فيها

من يضيع عشقته ضيع القبلة
الله اكبر ينعش الروح طاريها

كل ما ابعد قمت اوصي وانجب له
دايم رجلي على الدرب محفيها

وان قرب عندي وعزمت اقرب له
خفت من علم يجيها ويوذيهها

نون عين صويحي يبرح العبلّة
طلعها ممشات يوم لراميها

في خلي تنبت الشيح والربلة
بعد والله يابو صالح حراويهها
ويش رايك لو حصل منه لي قبلة
ناري اللي بالحشا ماتطفيهها

قال ابو صالح الابس ماهوب حاصل لك . طبعاً الشاعر عبد الله السياري من
الشعراء اهل العفة والادب والكرم واللي مثله يقول الشعر هذا بسبب نظرة ويس
ماهو من اللي يبي يتابع والا يلاحق والا يكلم مثل للاسف بعض الشباب الله
يهديم المهم ان الشاعر عبر فقط عما بخاطره لا اكثر.



جلد حرمني كامل الزين مابيه

في البداية احب ان اذكر انني كنت اسمع من وانا صغير قول اهلنا ان الله سبحانه يعين العبد في شئون حياته عامة ولكن بالاخص في امور ثلاثة وهي اذا نوى يحج الله سبحانه ييسر اموره ثاني شي اذا كان ساكن في بيت اجار وعنده عيال ونوى ييني او يشتري بيت يظل به على هالعيال يرزقه الله ويسهل امره بسبب هالعيال او بره بالديه، الامر الثالث هو موضوع الزواج دايم اذا نوى الواحد يكمل دينه ويتزوج ويستقر ان الله يعينه.

اللي انا ملاحظه ان زواج الشباب البنت والولد الى تزوجوا وهم صغار في السن ولا حولهم من يرعاهم ان فيه صعوبة شوي الحقيقة من الخطأ تزويج البنت وهي صغيرة مرة والا الولد قبل العشرين الواجب يأجل لين يثبتون ويدركون ويعرفون ان الزواج مسئولية اما اذا صاروا صغار يحصل كل يوم مناقر ومشاكل عند الاهل، قالت بنتكم قال ولدكم، واللي بعد ما ينجح احيانا هو الزواج المكلف بعضهم يتدين ويتسلف مسكين لاجل حفلات ماترضي، اكثره يفشل والله ان احسن الزواجات اللي تتم عائليا ولا فيه داعي للتكاليف اللي مالها لزوم.

بعض الناس الى بغى يتزوج ينقز هناك ويروح لناس بعيدين عن عائلته ولا يعرفهم ابد، ليه عليك انك تدور من قرايبك او من خوالك أو من عمامك من ناس قريبين عارفينك وباخصينك ثاني شي هم مايحتاجون ينشدون عنك، من اللي يبلش اللي الى راح لهم الواحد وهم من البعيدين يبلشون بالتنشيد عنه وشو من رجال وش سيرته وش اخلاقه وينشدون عنه بالعمل وعند زملاه بالدراسة هو

راعي سهر نزيه والا لا واحيانا يوفقون واحيانا يتوهقون، احيانا بعض الناس يروح
لديار بعيدة او ناس ماهم في مستواه، ياللي تطمر هالحين انت تدري ان هالبت
اللي تبي تاخذ اكيد تبي تتفق مع اهلك او مع وضعك وطريقة حياتك المختلفة
عنها يمكن انها عايشة في بيت غنى تبي سيارة فخمة تسافر وتصيف برا وتبي وتبي
لكن اذا اخذت من بيتك ومستواك احسن لك.

الحاصل فيه واحد اسمر يحب له وحدة من اهل البادية عن طريق المراسلة
والمراسلة ترى ماهيب جديدة من زمان، مثلاً يمكن واحد الى شاف وحدة بالبر قال
لحدى الحريم يافلانة خذي هالهدية عطيتها فلانة تراي احبها اما قارورة طيب او ما
اشبه ذلك او أي شي وصار يرسل للبنت هذي اللي يحبها وهم يحبون بعض مثل
ما قلت بالمراسلة ما شاف بعضهم بعض المهم بعد ما تلاقوا الاثنين الولد الاسمر
والبنت على جمعة ربيع قالوا لها البنات يا بنت ترى اللي يرسل لك الهدايا تراه
ذك الولد الاسمر ذك شوفيه، والاهي بنت جميلة جدا، قالت هذا الاسمر قالن نعم
قالت اوه والله انا احسبه ابيض مثلي قالوا لا بالله هذا هو ان كان فيك او ما فيك
فشوفي لك دبرة ان بغيتي تهونين فهوني من هالحين ازين لك لا توهقين المسيكين
ويقعد بيني على هالحب، جاء من جاء وعلمه بالسألفة وان البنت استغربت
وتفاجأت والاهو ولد جيد ولا فيه خلاف بس ان لونه اسمر قال وش بها ماتبيني
؟ ارتاع المسيكين وانخرش وتفاجأ قالوا البنت بين انها ما تبيك وهي حرة ياخي
قال وبس ماتبيني على شان جلدي ؟ يقولون انه قصد قصيدة ما اعرف منها الا
هالبيت يقول:

جلد حرمي كامل الزين مابيه الحـوه مني لين ياصل عظامي

بعد سالفه ثانية في نفس الموضوع ومعها ابيات هذا الفارس المعروف من الشرارات يقال له خلف بن دعيجا هذا رجال سيرته طيبة وراعي فزعة واحيانا يسوق من ماله لاتمام الواسطة ولا يبخل بجاهه وكل علمه طيب مرة من المرات شكى عليه واحد ما يعرفه بس سمع ان الناس يروحون له ويشكون عليه الحاصل انه شكى على بن دعيجا مثل هالناس وتقدم له بابيات وهي:

لا يا خلف يوم ان كل عنى لك
انا علامي يا خلف ماتنصاك
لا ريد من مالك ولا من حلالك
الله بلاني يا خلف مثل بلواك
ياريف هجن نوخوهن قبالك
اللي تحنيهن من الدم يميناك
يابن دعيجا غن هب الهوا لك
وحنا على ذكر من البعد جيناك

وهو يوم يقول:

ياريف هجن نوخوهن قبالك
اللي تحنيهن من الدم يميناك

يعني قبال بيتك من اول الرجل الكريم الى جاه ظيف وذبح له ذبيحة مثلاً
يقوم يغط يده بدم الذبيحة ويخضب رقبت ذلوله بالدم بيديه يعني ان حنا اكرمنا
فلان وذبحنا له، قال خلف من هذا اللي يقصد ويبيني افزع له، نشد عنه وجاه من
جاه وقال يا رجال لا تستعجل، ويمكن ان العلم بان له، المهم ان خلف بن دعيجا رد
عليه وقال:

يا لعبد لا تغويك هومات بالك
اقصر هوى رجلك على قد ممشاك
هذك لو وليت ما هو بحالك
يسني بقلبك سنية الدلو برشاك

يقول يعني لا تفكر اللي انت طالباها ماهي بحولك، ويستمر بالقصيدة ويقول:

عليك باللي بالمودة صفالك
لاشاف غيضك بدل الغيظ برضاك
وزول يعقبك لا يخيله خيالك
لو هو يشاد الشمس والا القمر ذك
ولولا ردى عقلك ولولا هبالك
ماخلت برق ينبت العشب لحذاك

يقول انت غلطان تدور ناس ماهمب ميك وهي مثال على اللي يدور ناس
ماههم بمستواه او ماهم بيمه والوسط مطلوب والايات تين ان الانسان لا يطلب
شي مستحيل ولا يطلب من ناس يتكلفون لك في شي صعب التحقيق.

صفة القرع

هذي قصة توسع الصدر ولا اجزم انها صحيحة مية بالمية، وهي من السوالف
الاولة، هذولا ثلاثة اشخاص توالفوا فيما بينهم معيشتهم سوا وروحهم وجيتهم
كذلك وشغلهم مع بعض، مرة من المرات دخلوا هاكالديرة وهم اول مرة
يدخلونها، دخلوا السوق، والديرة ذك الوقت عليها دراويز وهم داخلين مع
الدروازة الغربية والناس من اول الى دخلوا ما يطلعون منها الا لروحة سفر مثلاً
كانك داخل بيت، تشوف الناس كلهم بالديرة والاسواق كل في حرفته هذا يسف
وهذا يخرز وذاك يصلح زبلان وذاك يفتل حبال وذاك يذرا عيش واللي جالب غنم
واللي يبيع سمن، المهم يوم دخلوا الثلاثة ما حد يعرفهم لقوا لهم هاك الشيبان،
ولاقاهم شايب قال لهم اقلطوا قالوا لا والله نبي نروح للمجلس مجلس الديرة
والمجلس هو السوق ومحل البيع والمشترا وتشوف الناس اللي في دكانه واللي في
وسط السوق يبيع واللي يتمشى واللي عابر سبيل وعادة المجلس يصير فيه مثلاً
على اليمين بيت الامير وجنبه الجامع او انه في جهة ثانية تشوف صفة دكاكين
ومكان يجلسون فيه الناس كذا، المهم قال لهم الشايب هاه نفزع تبون شي تبون تمر
والا عيش؟ قالوا لا مشكور جزاك الله خير حنا نبي فلان بن فلان وسموه اظنه
واحد اسمه عبد الرحمن قال ايه فلان تعالوا شفتوا الشيبان اللي جالسين جنب
المسجد اللي صافين هناك قالوا نعم قال الشايب هاه شوفوه معهم، ماهوب
الاطرف من شمال لا ولا اللي عقبه، اللي عقبه قالوا ذك اللي ماد رجله قال بس
هذا هو، ترا يقال له ابو عبد الله، والى الديرة اكثر سكانها شيبان اصغر واحد فيهم

يمكن عمره سبعين او خمس وسبعين سنة لا واغلبهم فوق التسعين ولكنهم
ماشاءالله نشاط والديرة هذي جوها صحيح والاكل فيها مري وهوها طيب
ولذلك اهلها صحتهم طيبه وزينه.

الحاصل اقبلوا على الشيطان والى هذا الرجال اللي بيونه قاعد عليه شماغ
متنتف ولا بس بشت قديم حات زريه وماد رجله وعصاه عنده الي يشوفه يقدر
يعطيه ثمان وتسعين سنه الى ميه وثنين كبير عود ولا عليه لحم لو تقبص جلده
وقف كنه سماط المهم اقبلوا عليه ووقفوا قالوا سلام عليكم قال عليكم السلام
قالوا عبدالرحمن ابن فلان بن فلان ايه منكم؟ قال الشايب نعم انا عبدالرحمن
قالوا الله لا يهينك نبيك بكلمة راس قال ان شاءالله يا عيالي بس اقلطوا اقعدوا
قالوا لا نبيك بكلمة راس مستعجلين قام ووقف عصاه عشان يرتكي عليها وهو
نحييف ولا عليه الا جلد وعضام يوم انه مسك العصا وارتكى ويزلق جلده ويطلع
من على العصا المهم وقف يسلم عليهم قال يالله حيهم وش لونكم وهو اكبر من
في المجموعه شايب قاضي قالوا حنا والله جاينك من هكالديرة الفلانية قال
ياهلا يا مرحبا ياهلا مرحبا قالوله مذكور لنا عندكم قرع وجاين نبي نشره من
عندك عشان نترزق الله ونشتره ونبيعه قال تبون شوي ولا واجد؟ قالوا نبي القرع
كله قال مادام تبونه كله لازم نروح يمه لانه حاط القرع في نخله وراحو للنخل
وهو يمشي قدامهم ويوم مشا مسافه قصيره جلس يتلين لانه كبير مره يالله يمشي
وصاروا يمشون ويمشون ومادروا الا وهو مطلعهم بحياله وسيعه وادخلهم بحياله
على مزرعة ومن المزرعة على محل به قت (برسيم يعني) وثم يطلعهم على نخل
ثاني المهم الين وصل هاك القصر كبير بيت طين كبير قال ادخلوا وراكم جافلين

اقلطوا ترا غداكم عندنا اليوم قالوله الله يغنيك حنا عجلين نبي ناخذ البضاعة
وغمشي قال يالله يالله وكل شوي يتلين ويرتكي على الجدار ويوم وصل الباب
ويدخل بهم على دهريز والى جدران الدهريز ماملطت بس مشبعه تشبيع بالطين
والسقف به خشب ومطموم بفروش حصا وجريد نخل والى المكان اظلم والى
فيه محاحيل وحبال ثم طلعا على محل مسفر ثم ادخلهم على محل مظلم قالوا
ماقدامنا حريم؟ قال ماقدامكم احد ادخلوا تفضلوا.

الاولين من اول يسكنون في علو البيت واسفله يكون مثل المستودع
للحاجات المهم صاروا يمشون وراه يوم دروا ويطلعهم على سفر والى هكا البقرة
الله يكرمكم والدة والى هنا عنز ودبش ثم طلعههم على هاك الحوش وفيه قرو ماء
ثم يطلعهم على دهريز اظلم ثم طلعههم على سفر شوي المهم وقفهم قال وراكم
خافين جافلين امشوا امشوا قالوا بس نخاف ان قدامنا حرم وحنا كلفناك الله
يهديك اسمح لنا لو درينا ان فيه كلافه عليك ما جينا الله يعظم اجرک ويجزاك
بالجنة ويلاه يالله يلقط انفاسه من مرور السبت والاحد قال لا يا عيالي الساعه
المباركه يوم دروا يوم وقف قدام هاك الصفه والصفه هي الحجره الي تصير في
اسفل البيت ولها درايش ويحطون الاولين فيها التبن والعشب الى حشوه وجابوه
من البر ويدخلون فيها احيانا الدبش عن البرد واحيانا ينامون فيها ومالها درايش
ولها بس باب واحد واحيانا مايكون فيه باب المهم هاك الصفه المظلمه مرتفعه عن
البيت يجي حوالي ٢٠ سنتي ظلمه ما حد يشوف احد حتى لو تاقف قدام خويك
ماتشوفه مادروا هم الا يوم وقف الرجال عند باب الصفه و قال اقربوا يا عيالي
اقربوا نبي نوريكم البضاعة ولا انتم طالعين الا وحنا خالصين حنا ترا ناس

سمحين في بيعنا ومشترانا ومدامكم من هاكا لديرة الله يوفقكم يا عيالي ويرزقكم
قالوا بس ترانا عجولين وطولنا عليك وكلفنا عليك قال هالحين ابرويكم البضاعة
مادروا يوم صاح ييه ييه، قالوا هه هو لك بو انت؟ قال اي بالله لي ابوي اجل انا
مقطوع من شجرة يوم دروا يوم جا ذاك الشايب من داخل الغرفة شايب كبير، هاه
التفتوا يوم طلع عليهم هاك البليه مايشي حاط له جاعد تحتته بس يحبي شايب
رجليه غادية كنها كلى مادروا الا يوم فاض عليهم الحقيقة انهم انبهروا كيف ابو
في ذا العمر وابوه في هالهيئة ولا هالا ابو هذا وجهه حمر وماله ولا ضرر س كنه نسر
هرم قل بلا والله من مرور السبت والاحد عليه يوم هالشايب انطلق على هالولد
وين انت؟ الله لا يصلحك تاركني من الصبح وانا لحالي مخليني في هالصفة
اقلب بذا القرع وينك فيه؟ ولا رحب بالرجال اللي جاين وهم مايدرون وش
السالفه قال هاه وش تبون الهانا هالولد اسمحولنا ماخلانا نرحب بكم خير يا
عيالي؟ قالوا ابد سلامتك حنا نبي نشترى منه هالبضاعة وقال انها في ذي الصفة
قال أي والله ذا الولد الله يصلحه تراكني وين لقيتوه فيه؟ قال واحد منهم لقيناه
يلعب مع العيال عجيب لقيناه مع شيان معه مرتكين على جدار هناك قي السوق
قال المهم تراكم عندنا للغدا قالوا الله يغنيك حنا مستعجلين قام الولد وادخلهم
وقال هذولي وقام يفهق القرع برجليه وقال هذولا ثمان مبيوعات وهذولا ٣٥ نبي
نبيعهم على واحد قد واعدناه والى فعلا قرع جبر ممتاز كبار فيه وحدة مفقوعة
ومبين حبها على كبر ازارير الباطو قال هذا القرع اللي عندنا المهم اتفقوا هم واياه
وشروا البضاعة والاه يفهقهن برجليه ما هنا انشط منه انشط مافيه رجليه ويحبي
على يديه ويفهق في ذا القرع يقول هذولي بنبيعهم وذولا بنبذر.

الحاصل اتفقوا معه وشروا والى فيه واحد من العيال منفهق عنم ومنبهر كيف هذا
عنده ابو ناداه الشايب قال تعال ورا ماتجي مع اخوانك اقرب، منبهر من عمر
هالشايب كيف عايش و على كل حال الاعمار بيد الله.

عاد انا على طاري هالسالفه ذكرت قصيدة للشاعر الكبير حميدان الشويعر
يقول فيها:

ياشن في راسي له رنه
كنه يومي به دوار
ان قممت فلا بد الونه
والممشي كنه بي جار
اشبه لي هرش في عنه
وان شاف المرعى مائار
وسنوني كبر طاحنه
واكلي نتش بالاظفار
ياويل مخل بالسنه
ووفي فرضه كنه نقار
الصدق خطام للجنه
والكذب خطام للنار
وشوفوا هالحكمه بهالبيت الاخير صحيح انها حكمه بليغه.

obeikandi.com

بياع الدهن

في السنين الماضية يوم كانوا الناس يشتغلون بالحجر والطين والفلاحة وشغل الحرفة لاهل الديرة نفسها مهوب للناس اللي برا، فمثلا استاد البنيان ياخذ العمال القويين والنشاط واذا شاف له واحد ضعيف قال له باكر لاتصبح ولا تجي للعمل تراك ماتصلح وفيه ناس مثلا يشتغلون مع العمال بالجاجة اللي هي انه يشتغل بملي بطنه يعشونه او يغدونه بدون راتب، الحاصل، انه مره من المرات هاك الولد جا لقرية من قرايا نجد ولد شاب عمره في حدود ١٩ سنه او عشرين الى واحد وعشرين سنه لكنه ماشاء الله زارق شبابه طويل ونحيف وجاي يترزق الله من قريته الى هالقرية ولا لاهله الا هو والى اهل هالقرية مشهورين ببيعهم وتجارتهم، اهل بيع وشرا دايم مع البدو، في السمن والاقط والصوف فالولد هذا يدور شغل وطبعا مافيه شدة لشغل الطين وشيل اللبن والشبي الثقيل وصار يدور شغل وكل من شافه نحيف قال مايصلح للشغل، لو ييشتغل مع واحد يبني ماله شدة يشيل لبن ولا له شدة يخلط الطين فجلس الولد يترزق الله لعله يشوف شغل، قعد له يوم يومين ثلاثة ايام ويوم من الايام مر واحد من تجار الديرة في السمن والاه يدور عامل رخيص يبي واحد بالجاجة ان حصل، يعني ملي بطنه لانه شحيح وبخيل ولا وده يتحمل راتب العامل، هالتاجر دور ولقي ذا الولد يوم شافه قال يا الله حيه من انت ولده؟ قال انا ولد فلان قال مالقيت شغل؟ قال لا مالقيت قال والله يا وليدي انت الظاهر بجسمك هذا ما ماضيت انك بتلقى شغل ان كان هذا مشيك وجسمك ما هقيت تلقى شغل، وكنك بعد منتب تاكل المهم انه حطمه

زيادة ولا شجعه، قال شف الله يصلحك يا وليدي اذا جا واحد بالجاجة قل ما يخالف اشتغل عنده ودور الرزق وهو قصده يبي يوبده وعقب يومين او ثلاثة مر من عند الولد الصبح والاه في وسط الديرة حول المسجد، هاه يالله حيه قال انت الى هالحين ما لقيت شغل قال لا والله ماكتب لي الله شغل، قال التاجر الظاهر اني ابشير عليك قم يا ولدي دور لك ديرة ثانية غير هذي يمكن ماكتب الله لك فيها رزق قال الولد لا بيرزقني الله ان شاء الله المهم عقب يومين رجع التاجر ولقاه الى هالحين مالقي شغل قال له تدري عاد مهوب باكر، عقبه ابلقى لك شغل ان شاء بس هاه الله الله لا يدري احد هاه قال زين ويوم جا نهار ثالث ويجيبيه والى الولد من اسرة طيبه وعليه ثوب خفيف حتى انه اذا جا يجلس يرفع ثوبه لا يتقطع ولا يرتكى على الجدار واجد ولا يتحكك به في الجدار ماعنده الا هذا الثوب وقام التاجر الشايب قال تعال وانا ابوك، يبي يشغله عنده وفعلنا راح معه لبيته يوم دخله ذاك الدهريز في بيته والى الشايب هذا شديد على الدنيا، قال شف يا ولدي انت في هالمكان لاتعلم احد، يخاف انه يطلب راتب يركده يبيه يرضى بالجاجة قال ان شاء الله مالك ياعم الا اللي يرضيك والولد هذا صحيح انه ضعيف ولكن جسمه نظيف ولا فيه عرق المهم ان التاجر هذا دخله في الدهريز والى فيه اللي يسمونه الاولين منقوله، المنقوله مثل الجمادان الي يجي فيها موية البطاريات بس انها كبيرة هالرجال هذا الي حنا نحكي عنه يشري من البدو السمن رخيص ويجمعه في هذي المنقولة ويخلطه جميع واذا امتلت المنقولة بدا يفرغه في تنك ويلحمهن ويجلبهن ويبيعهن.

المهم نادى الولد قال شف ترا هالدهريز مافيه احد ولا يمرك ولا يشوفك احد من اهل البيت وخلك مرتاح افصخ ثوبك وعلقه بهالوتد لاتخلي عليك الا

هالسروال ، قال شف هالتنك المصفوفة ترا ماهنا شغل يسوا وهو يبي يركده على شان ما يطلبه شي قال شفت ذي اللبنة ارق عليها واغرف السمن من المنقولة وعبه في التنكة وانتبه قم جب التنكة وقربها من المنقولة وصب السمن في التنكة شوي شوي وانتبه لاينكب السمن ترا السمن غالي شريناه بهاكالعده، يوم قرب الود التنكة شاف التاجر ان الولد بيغرف السمن بسرعة قال لا اصبر اوقف تعال خل التنكة ، شف وش تحت المنقولة قال الولد هذا اللي تحت المنقولة هذا نمل قال الشايب ايه نمل بس هو حي والا ميت.؟ قال ميت قال شف ليه ميت قال هذا ميت من الجوع لانا ماننقط السمن ومات من الجوع، هاه انتبه اذا جيت تصب صب بالهون وغط المغراف وقربه من اثم التنكة فهمت وانا ابوك؟ قال فهمت ودلى الولد يغرف ويصب السمن لين ماعاد بقي الا شوي بالمنقولة بس في قاعتها وصار ماعاد يطول ودلى يتطيلول كنك تشوفه يعرض برطمه الى صار يصب، المهم عبي التنك وقال للشايب هاه ياعم خلصت المنقولة قال لا لا افصح ثوبك وطب في المنقولة وابدا اسلت السمن من جيلان المنقولة، لين الولد غرف كل شي قال هاه خلصت قال لا والاه كلما غرف شوي عطاء مغرفة اصغر ويوم نشده هاه خلصت قال ايه قال لا خذ الملعقه كمل المهم يوم جا يطلع الولد من المنقولة والى جنوبه مليانة دهن قال خلاص ياعم مابقا شي اطلع قال لا تستعجل الحين ابدييك من المنقولة للشمس وشفني جايب طشت اطمر من المنقولة للطشت انت تدري ان نصف دهننا في جسمك بس لاتعجل لين اقول لك قال زين

قام الشايب يدريه لين حطه بالشمس قال هاه لاتطمر ولا تلمس رجلك الارض اطمر من المنقولة للطشت على طول ترا كل دهننا على جسمك قال طيب

وطمر والاه في الطشت وقعد في هالشمس، شمس حارة، الحاصل قام الشايب
يسلت ويحك جلد هالضعيف الوليد بهاك الملعقة لين صار جلده حمر كنك
مطلعه من ماء حار المهم ان الرجال اوذى هالضعيف الوليد اوذاه بالشغل ما
صدق الولد يفتك منه المهم هالولد قال الله لا يعينه ولا شغله وراح يدور شغل
ثاني.

المهم ذكرتني هالقصة بابيات حول الموضوع فيه بيتين لحميدان الشويعر وهو
حمد بن ناصر السيارى يقول:

الى جاك الولد بيديه طين
ومن حرثه وشغله بالحفارة
ترا هذاك ما ياخذ زمان
الا هو جامع عنده تجارة
والى جاك الولد زملوق خندق
ومن نوم الصفر غاش اصفارة
فحذرا يا اديب تحط عنده
الك بنت تموت بجحر داره

هذا قول حميدان، وقول ابراهيم بن جعيش الله يرحمه يقول بهالموضوع:

خطو الولد يامال هزل الغظاريف
بالعجز يلحقه الكتب في ضلافه

يمشي بذل وعيشة الراس تكسيف
والبيض يسقنه من الماء عذافه
ماشاف شوفات العيال الغطاريف
للرزق يبذل همته واحترافه
يعذر الا طق الصفا بالمغاريف
بالبعد عن دار كثير عيافه
قلته وانا مالي على الناس تصريف
انصح وسيفي مغمد في غلافه
اسعى لرزقي بالمشي والتواقيف
ارجي لعل الحظ تسمن ضعافه
في نجد حول وتارة نسكن السيف
عن تاجر يدور فينا الحتافه
اصبر ولو ثوبي على الساق ورهيف
بالستر يا زينه ولو هو لفافه
الى ان قال:

الرزق عند محزم الغرس يالليف
جميع مايخفى على الناس شافه
وصلاة ربي عد دار العواصيف
على النبي ما حصى الملبي طوافه

هذي قصه فيها عبره حقيقه للحث على طلب الرزق وعن بعض هالناس
المقترين البخلاء ولاشك ان شغل هالولد عند هالرجال البخيل طلعه رجال
وعرف ان القرش يجيب القرش واللي علموني بهالسالفه هذي يقولون ان هالولد
صار من اكبر تجار الدهن بسبب ما تعلمه من هالشايب ومن حرصه على الريال.



البربري

مره من المرات أنا وايا رباعي طلعلنا في مكشات كلنا زملاء مكتب وموافق ذيك السنة ربيع بالحيل قريب من الرياض وطلعلنا، حنا نجي خمسة او ستة ترا اذا كثروا الناس في المكشات اكثر من ثمانية مثلاً تختلف الاراء واحد يقول نبي الشجرة ذيك وواحد يقول لا هناك واحد يقول نبي خيمة واحد يقول نبي نقنص منك وواحد لا من هنا، اما اذا كانوا شويين يتفقون بالراي المهم انا طلعلنا واخذنا معنا فراش من المكتب اسمه ابو راشد وحنا بارينه وهو حبيب ونشمي وعشير نشاما يغسل القدور ويشارك معنا في الطبخ ويسوي القهوة.

الحاصل يوم جينا نبي ناخذ ذبيحة او ذبيحتين قلنا وش راياكم ناخذ ذبايح نجد قال واحد نجد وشو له وثنتين بعد النجد الثنتين غاليات يالله لو نبيهن ضحايا دوروا لنا ذبيحات عاديه قلنا ناخذ من نجد الشام وحنا يمكن بنقعد اربعة ايام حتى لوجبنا نجد بيصيرن راهيات علينا قال واحد وش راياكم ناخذ برابر، المهم رحنا للسوق اخذنا من هالبربري جلده اسود راسه ابيض وذنبته صغيرة كنها اللي تجي على القبع والبربري حليل زين بس ما تدري عنه الكبر والصغر ما يظهر لو تصفهم ما يبين منهن اللي عليه الكبر الحاصل خذنا خمسة شريناهن من واحد في مجلبة الغنم وطلعلنا العصر في هكالروضة اللي ما عندك احسن منها ونصبنا خيمتنا قال هاللي جايبينه معنا وش تبون العشاء قلنا سليق وضبط السليق خله ناعم مرة كنه مخ جربوع والا الغنم محطوطة في شبك جايبينه معنا والبربري تراه غثيث لو انطلق منك ما عاد تجيبه الى انطلق كنه فشقة من بندق لا عاد تدوره الا ان كانك

تبي تدعسه الحاصل جمعناهن في هكالشيك والا الارض ربيع وائر الغنم
ضعاف ماهن سمان قال واحد اطلقوهن يرعن قال الاخر لالا بس خلوهن في
شيكهن وولعو عليهم اللمبات على شان يشوفن العشب لان البربري ما يرفع
راسه بس ياكل وهو مدنق قبل، وخلوهن يرعن هاك الليله قي الشبك قالوا اية
اللي ناخذ منهن للعشا اياهن اكبر اياهن اصغر قلنا شف هالصغير خذه، تطيح عينه
على واحد قلنا هذا هو اصغرهن خذه وذبحه والا ابو راشد دبق ولبق سريع
ووذف سريع تصدق انه يذبح الذبيحه وثوبه ما يجيه نقطه دم ولا يجيه شئ من
خفته ووذافته حتى رجليه ما يجيها شئ ويقضب ذياك البربري ويشني يده من تحت
رقبته ومن جهة صدره من ورا ما يقضبها وهو يوجهه للقبله ويقول بسم الله والله
اكبر وهو يذبحه المهم شوي والا معلقه فعاد يقول لا عمركم تحييون البرابر فكوني
منهم قلنا ليش قال انه غثيث ما ينصلخ جلده يالله بزراديه لازق فيه لزق الحاصل
طبخه وسوى السليق على مرقة اللحم.

وتجي الساعة عشر وحننا نقول هاه يا ابو راشد العشاء قال شوي مابعد استوى
اللحم كل ما لمسه بالسكين والا ماش ما استوى قال يمكن انه عود وذا اكبرهم المهم
ويحط عليه صرار شاهي ويحط عليه كسرة فنجال تخبرون هي اللي تذوب اللحم
قلنا حطه لو هو ني حطه بس خلنا نتعشى اخلص نبي ننام تعبنا من المشوار حط
العشاء وطلع المفتح واليدين لحال والا هذا المفتح وظهيره كنه صاجه تغريز
صاير من الكبر ومع الطبخ انثنى ظهيره، بربري يكمش مع الطبخ ما يبقى فيه شئ،
قال اقربوا اقلطوا سموا.

فيه واحد من الربع متولي الامور الماليه وهو اكبرنا وقلنا ناد ابو سليمان ماحنا
بمسمين الين يجي ناده يوم اقبل وشاف والى ظهير الطلي غايص في السليق قال

لابو راشد وين الذبيحة قال شفها ذبيحة كنها مرسومة رسم عاد اكلوا اللي قدروا عليه. و من بكره وانا جي والاحظهم والى البربري ما يرفع خشته من الربيع دايم يرعى وصار لهن ثلاث ايام ودلن يربضن من الشيع لكن طول النهار والليل ملاحظهن، ترى قليل ربضه البربري، لاحظ البربري دايم يدنق خشته في الربيع ودايم بينن ذنبه تقل مصنع ازارير الحاصل هو البربري زين للبيت والكشته واذا وافق وصار صغير يصير طعم واكثر الناس يشرونه ويحطونه للمرق يحطونه في السلاج مع انه يكمش ما يبقى فيه شئ.

عاد في هالمناسبه واحد من الشعراء قال ابيات عن موضوع البربري وهو الشاعر مرزوق بن جرييع الحنيني الحربي ينصح ويقول ان مرة من المرات ان ربه واصدقاءه سألوه وش رايه وش اطيب الغنم قال النجدي في المقدمه ويجي عقبه الغنم الشامي ويجي عقبه مناب مسميه ويجي عقبه البربري الحاصل يقول الحربي في القصيده:

يوم الجماعه وجهولي سوالي
 ابدت رايتي والاجابة صريحة
 قلت اسمعوا ياهل الفعول الجزالي
 يا عزوتي ياهل الوجيه الفليحة
 البربري نعمة وذبحه حلالي
 لو كان ماهو للنشامى ذبيحة
 ذبيحه الكشتات وام العيالي
 ويقضي لزوم اهل الالدين الشحيحة

لو هو مربى ماله اول وتالي
 صغير ما يسوى تعبك ومديحة
 واليا لفي بيتك من البعد غالي
 انصحك عن ذبح البرابر نصيحة
 اذبح لهم كبش سمين جلالى
 واليا عزمت الجار هببت ريحه
 والرزق عند الله عزيز الجلالى
 محيي هشيم هامد في مطيحه
 جداننا عاشوا بلا راس مالى
 وعند اللوازم يذبحون المنيحة
 انتة ومالك مقتفيك الزوالى
 احرص على المعروف وادر الفضيحة
 وصلاة ربي عد وبل الخيالى
 على نبي بالمدينه ضريحه

بالمناسبه ذي وعلى طاري الذبيحة والعزيمة والامور ذي فيه مساله دايم تتكرر
 خاصه في العزايم اللي على ذبيحة دايم اذا كان حاضر في العزيمة شاعر قام واحد
 وقطع اللسان وقال وين الشاعر وجدعوه عليه ودايم في الخليج يعطونه الشاعر
 ومرة من المرات حنا في عزيمة وكان معنا شاعر يسمى مطوع الشعراء اسمه
 عبدالمحسن بن راشد العوهلي الله يرحمه من اهل روضه سدير وفي العزيمة قالوا
 وينه وعطوه اللسان والى العوهلي له ربع في الكويت يسمونه مطوع الشعراء لانه

دايم يصلي بهم واطلقوا عليه هالاسم مطوع الشعار فمرة في عزيمة خذوا اللسان
وجدعوه عليه قال عطوه فلان قال لا عطوه اياه هو عاد بالاضافة الى انه شاعر هو
مطوع قالوا تاخذه يابو راشد قال الا بالله اخذه قالوا عاد نبي ابيات حول
هالموضوع قال العوهلي:

سمعت ما ياكل لسان الذبيحه
من وقتنا الحاضر الى عصر قباس
الا خطيب بالعلوم الفصيحه
او شاعر ينقل كلامه مع الناس
والى كلاهما الضيف فالله يبيحه
ما يلحقه في ما يرى الناس من باس
وانا خطيب وضيف شاعر قريحة
توفرت كل الثلاثة بها السراس
اعرف قبيح القول واعرف مليحة
ابنيه بلساني من الفرع للساس
ما امدح لكم حاضر خذوه بصفيحة
هاتوا قلم ومسجلات وقرطاس
والى توفر هالكلام بصحيحه
لي حق في تكسير هالراس بالفاس

ماجد وجديع

تخبرون في السنين الاولى كان الناس اذا بيتزوج واحد يمشي معه ربهه ويسمون جنب يروحون معه من قرية لقرية ثانية قل انها تبعد مسافة تقريبا ساعة على الذلول انا اهرج بها الكلام قبل لا تحي السيارات، المهم هذولا مجموعة من الناس يبون يروحون مع رجال ولده يبي يتزوج من قرية ثانية عاد ابو المعرس عزم ربهه اللي حوله من اقاربه ييمشون مع ولدهم لقرية ثانية وتجهزوا الشباب من ربهه، طبعا الشيبان والكبار في السن ما يروحون معهم لانه كلفة عليهم لكن يعزمونهم اذا جو، اذا رجعوا ومعهم المعرس وعروسته حطوا من باكر عزيمة ونادوا كبار السن ونادوا امير القرية ومطوعهم والناس الكبارية لكن في حزة الجنب ما يروح معه الا الشباب ويتنقون من الناس اللي نظرين واشكالهم زينة حتى يصير لهم شان في العرس.

الحاصل تولموا يبي يروحون مع المعرس وابوه واخوه الكبير وعمه مثلا ويبي يروح معه خمسة او ستة من الزكركت الي يتشيكون ويلبسون لبس زين فكانوا من اول الناس يعني احوالهم شحيحة في مسالة الملابس والبشوت مثلا اذا صاروا مجموعة من الاخوان او العايلة تلقى ما عندهم الا بشتين اللي يبي يروح يصلي الجمعة ياخذ البشت فهذولا اللي يبون يروحون معهم للمعرس اكثر ملابسهم الزينة سلف هذا آخذ بشت فلان وهذا متسلف ثوب فلان وخاصة الجنب اللي قريين من المعرس تلقاه لابس بشت صوف والناس في القفيض بس علشان يشكل فهذولا هم رايعين يجون في حدود عشرين الى ثلاثين نفر رايعين على

هالركايب اللي عاد معه ذلول واللي معه زمال كل حسب قدرته واللي اثنين مترادين على ذلول وحدة المههم هذولا هم راحوا وهم ياصلون بالعادة قبل المغرب لان العزيمة تصير في الليل ويصير اهل العروس حاطين عشاء واذا اقبلت على السوق اللي فيه العرس تلقى اهل البيوت اللي في السوق من يمين ومن يسار عندهم خبر ان فيه عرس بيصير هناك في اسفل السوق ولهذا العيال الصغيرين اذا جو وشافوهم يقولون هذولا هم جو الجنب يقولون للي في البيت عاد يتفرجون عليهم الناس ويطالعون الجنب، الجنب يبينون يصير لهم خبة ببشوتهم ويصير لهم حس وريحتهم طيب ويحكون يصير لهم حركه وخابرين يصير في العرس ناس يطلون تشوف الباب المنفتح شوي والدريشة المنفتحة.

في مجموعة الجنب اللي جاين مع المعرس شاعر اسمه ماجد بن عضيبي توفي وماجد يشكل هنادمه زين يلبس ثوب يلقي وشماغه زين وكان ما شاء الله مقتدر عنده ثلاثة بشوت ويغير قبل ويبدل بين البشوت فهالك اليوم يوم يروح للمعرس كان شاكل ومتزكرت ويمشي وعينه على الدريشه اللي يطل منها سواد وينظر وهم ماشين وصاير هو على الطرف وشاكل البشت وعليه زهاب النعال النجديه والشماع والمرازيم مصلحها وريحته طيب تفوح فيوم اقبل على هاك السوق والى فيه جذع، بيتهم على اليمنى راح ودخل على الحريم قال جو جو الجنب اللي مع المعرس هذولا هم اقبلوا والى هاك البنت جميله جمالها فاضح سوت نفسها انها تبي تصك الباب عاد بعض البني ترى تعمل هالحركات مثل اللي تقول شوفوني ولا تشوفوني فجات تركض وبقبالتها على الباب الى الرجاجيل مقبلين يوم شهقت ورجعت مثل المرتاعة والى بقبالة ماجد يوم شافها وهي في

الباب لمحها لمح به بسيطه وراحوا الجنب وحضرو العرس وجوا المعازيم اللي من
الديرة نفسها وكان من ضمن المعازيم اهل الديرة شاعر ثاني اسمه جديع بن
سودان العنزي من الخمشة من قبيله عنزه كان حاضر معهم سولفوا ودخلوا
المعرس وقهوههم وعشوههم وكان جديع جالس جنب ماجد طول فترة العرس
يسولفون ما شاء الله وش هالازوال اللي لمحناها تخبر عاد دايم اهل الهوى على
قولتهم سوا يستعرضون قصيدهم وش قلت عقبتنا من قصيد اسمعنا ومن
هالكلام. الى حصل لهم مجال في العرس يحكون الحاصل رجعوا الجنب وجا
عقب يومين ويقوم ماجد ويرسل ابيات لجديع يشكي له عن المنظر اللي هو شافه
لكن ما بين في الايات بشكل واضح من أي البيوت البنت ما قال شفت و لمحت
بنت زينته في ذلك البيت، الحاصل انه كتب الايات هذي وارسلها لجديع يقول فيها:

يا جديع يا مسندي بشكي لك الحالي

وش عندنا منك يا شوق الهواوية

الجادل اللي حليه ظبي الاسهالي

ساعة لمحته ضربني بالقديمة

الجادل اللي نهدها صوغ فنجالي

العين خرسا كما عين النداوية

من ضربته دوك فكر سايفت حالي

والعين عن نومها صارت شقاوية

يا الله عسى حبها بالوصل ينجالي

من يوم شفته وجهه باضع فيه

الله على لزمته في ماقع خالي
الله على لزمته يا جديع ييدية

يا جديع طرد الهوى والصيد غربالي
راعيه حاله كما العيدان مبرية

دايم شفاياه يباس ونحالي
من طردهن بالخلا في كل داوية

هاه قام جديع ورد على ماجد بالايات التالية:

حي الجواب اللذي يطرب له البالي
ترحيبه من لبيب الصدر مثنية

يا صاحي اكتب وزين كتب الامثالي
واسطر جواب معنينه بطلحية

واليا شمعته ترحل فوق مهذالي
ما مونة من حرار الجيش عملية

كلف عليها ومس الكور بحبالي
وارفع جرير الرسن والحبل مقطية

يا زين دفلاجهما مع جرهد خالي
توصلك في ساعة بنت العمانية

ملفاك قرم بدرب المرحلة عالي
ماجد اليا عارضك بادرك بتحية

واليا لفيته لقيت رجال ودلالي
مثل الغرائق فيها كيف بريّة
سلم وقله يخبرنا عن الحالي
وعطنا منه كلمة حرشا وبرحية
بين لنا صاحبك يا طيب الفالي
هي وين مدهالها عنز الرماحية
ان كان هي بالثمن سقنالها المالي
لو كان يبغي ثلاث امية فرنجية
وان كان ما اكفى جلبت البشت وعقالي
وابيع شقران لك يا القرم عانية
وان كان من دون خلك ضرب وقتالي
لي لابة كلهم للحرب منقية
جيناك في لابتني حماية التالي
اولاد وايل يسرونك ضحى الهية
والله لو دونها تسعين خيالي
جنبناه فرعية ماهيب شرعية
ساعة لفى الخط جا في القلب ولوالي
جدد صوابي جواب كاتبه لية
من عقب مانيب عن طرد الهوى سالي
ذكرتني جادل عاقت بي صطية

بس اتوجد وخلي ما تهيا لي
واليا عنا لي حكوا فيه وحكوا فيه

هذا هو جواب العقل والجواب الصحيح وهذا الرد المتوقع وارجع للقصيدة
اوضح فيها بعض الكلام لبعض الشباب الطلحية الورقة والمهذال الذلول والرسن
اللي يوجه الذلول والعمانية من عمان وهي ذلول طيبة، الكلمة الحرشا معناها
صامل العلم والفرنجية عملة وشقران بعير لجديع
واولاد وايل عنزة لان جديع عنزي ومثل ما قلت هذا الجواب المناسب.



وجوب الكتمان

هذولا مجموعة من الناس من ابناء البادية في سنين مضت يمكن قبل خمسين سنة في الحدود طلوعوا بالمجموعة اللي يترواح عددهم بين ١٩ الى واحد وعشرين الى اثنين وعشرين لكن انهم طلوعوا على ركائب واجيين من جهة بر الكويت بيدخلون المملكة وهم ناس يترزقون الله معهم بضاعة والبضاعة محملة على جنوب هالنجايب ومختارين هالوقت هذا اللي طالعين فيه بالذات خاصة قرب ايام عيد فطلعوا ببضاعتهم وهذولا هم مجموعة يقودهم ويدلهم رجال دليل دائما يصير في مثل الحملية يسمونه امير الحملية وهذا واجب حتى لو كانوا ثلاثة لازم يأمرون منهم واحد و كان من ضمن هالمجموعة شاعر علم من اعلام الشعر اسمه صقر النصافي وهذا صقر يوم جا بيطلع يمكن احد اقاربه من النسوان وصته وقالت خذوا هالولد هذا معكم ولد جذع عمره يمكن عشرين لكن شبابه زين ودائما التعليم يكسب الشاب خبرة وتجربة من اهله ومن اقاربه ومن الناس وخاصة تعليم المرحلة فالمره هذي تقرب لصقر قالت يا بو مهلي (صقر يقال له ابو مهلي) خذ الورع معك عاد البدو يسمون الولد او الشاب ورع من يوم يولد الين يعرس بس حده الى العرس وعقبها ما يقال له ورع فقالت خذ الورع اكربه وعلمه المرحلة وخله يعرف ويطلع رجال وخله يروح معكم في السفر واومروه، قال ما يخالف.

خذوه معهم وجوا بالحملة طالعين على ركائبهم يميشون بالهون وعلى سعتهم وكل اربعة او ثلاثة في خبره وعلى عزة لحالهم لكن اللي يقود بالحملة ويدبرهم هو الشويب اللي قدام واحد ييخص البر ويعرفه وصله وصله ويعرف

الضلع الفلاني والجو الفلاني ولو هو في ليل يدل شايب عليه بشت مهلهل زريه رايح، عليه هاك الشماع اللي متقطع ولا بس قبع ازرق فوق هالشماع بس العلم عنده ان قال نوخوا ينوخون شدوا يشدون بعد يجي عقب هالشايب هذا واحد عنده دبيرة في الركايب هو اللي يسنع موضوع علفهن والرجال الثالث في الهاملة اللي هو صقر هو الي يدبر ويسنع ويلاحظ الركايب ويلاحظ لا يفقد احد هذولا قدام لكن لو يتاخر احد يدركه صقر ويشوفه نظره زين وشوفه زين وصقر من حينه من طبيعته رجال جرم طويل له حس جرش وهذا حسب ما سمعت عنه انه له حس صلف ورجال يدبر ويعرف.

الحاصل ان الورع هذا دايم مع صقر حوله كل ساعة كل ما وقفوا في مكان نادى يا ورع اكرب عليا الركايب.. يا ورع لقط لنا حطب.. يا ورع جب لنا ماء المهم شبوا عليه في هالرحله شبوا عليه شبة قدر وكل ساعة يقولون له جب شل حمل، لاحظ صقر ان هالورع كثير حكيه وبربرته ويسولف مع هذا وذاك، وبيعلمه الصمت لان البضاعة اللي معهم وهي ما تخص صقر لانه فقط مأجر بعيره على اهل البضاعة، المهم ان في وسط البضاعة شئ ما ودهم يعلمون به وهو تنن يعني دخان ومنول يستحون الناس والتتن ما يشرب الا خفية واهل البضاعة ماييون احد يدري وشي لين انهم يبيعونها خفية على زباينهم وبعد يمكن يخافون يوخذ عليه جمر كهاكا الحين قد طلع الجمر ك فما ييون الورع يحكي ويربر ويعلم بكل شئ وكل ساعة يكربه صقر يقبص اذنه بعبسه ويقول انتبه تحكي وين حنا جاين قل مدري وين حنا رايحين مدري كم انتم مدري انتبه تعلم بشئ والا تحكي انت عرفت لا تبعد عني خلك هنيا لا تقوم الا معلمني.

المهم الحاصل وصلوا في الوقت اللي بيون ياصلون فيه وكان هذاك اليوم يوم عيد ويوم نوخوا ركائبهم كل اربعة ثلاثة في جهة صلحوا عشاها تعشوا في الليل وناموا.

فيه واحد في الحملة ما يركد بعد يعني تقدر تقول انه نبيه شوي سريع الملاحظه كل ساعة وكل شوي ينشد صقر ياصقر الورع وين راح، هو علمك قبل لا يروح يخافون الورع ذا يروح منايمين يسار الحاصل يوم جا في الليل تعشوا ونامو كلهم الا ذا الورع والى اليوم عيد والورع ما نام جت الساعة عشر حدعش في الليل ما نام عليه ذاك الغتيره صفراء شوي الدنيا كلها ضعفه اللي عليه ثوب وسيع واللي عليه ثوب ازرق واللي لابس ثوب شتا وهو في قيض والورع عليه هاك الغتيره الصفرا اللي كنها عجينة سمبوسة من صفارها الحاصل رابطها على راسه ولا حظوه قالوا له انت وراك ماترقد قال انا مافيني نوم قالوا ارقد ارقد نبيك الصبح في شغل مهم قال زين وناموا.

يوم جا الليل ليلين والى هناك حس غنا قام الوليد وتسلسل عمره الورع ويروح هناك صوب الحس ويوم وصل المحل والى عرس بدو وهو ياقف حول طراف العرس والى هناك صفة رجال ومناك صفة حريم والعرس منول فيه اختلاط شريف مهوب اختلاط غير نزيه كل اجتماعهم على نقا وشرف يعني مثلا الرجال يصفون ثم البنات يصفون صف بعيد شوي ويرقصون ويغنون تعرف عرس وفرح والى هاكا البني ثلاث وحده منهن قصيرة ظهرها قصير ومربوعة وفيها بياض، والحمار والبياض يتهاوش فيها والى هي حاطة عشر جداول وفيها دناديش الى رقصت قامت تقلب وكل شوي يقومون الرجال ويقولون لهم قصيدة والى قالوها رقصوا هالبنات.

المهم جا الورع وجلس يناظر في هالبت ام الدناديش جازت له وجاز له
رقصها والى فيه اثنين في طرف المجلس قاعدين في العرس ينقشون العلوم هذولا
من اللي يحكون العظم ويطلعون العلوم شافوا الورع ذا طير غريب يوم شافوه
قالوا يالله حيه انت وش اسمك اقعد تفضل يالله حيه صب له الشاهي ياولد اقرب
اقرب وانا ابوك وراك بعيد انت وش اسمك قال انا علي قال والنعم ويقرب عند
واحد منهم يطلع علوم قال انت اسمك علي قال ايه قال والله والنعم قال شفت
اللي يرقصون قال ايه قال اياهن ازين قال ام الدناديش ذي زينه و زين رقصها المهم
يقربونه وشوي شوي يحكون له العظم لين علم بكل شئ قال حنا جايين ومعنا
بضاعة ومدرى وش المهم اخذو علومه كلها سروا الناس في الليل عود هو ورقد
مع ربه اللي نايمين.

يوم جا من باكر الصبح والى كل اللي في العرس دارين عنهم وش جايين،
كله من هالورع ومن حكيه قال له صقر وين رحت انت يوم تروح ليه قال الورع
ابروح هذا عيد وش عليكم مني عجيب والله انا استانست وشفت الرقص
وياسلام على وحدة من البني جميلة ذيك ام الدناديش .

هذي السالفه تدل على ان الانسان يجب ان يلتزم الصمت ولا يعلم بالاسرار
وفيها تنبيه وخاصة للشباب . هما المثل يقول خذ علوم القوم من سفهاها هذا من
سفهاها.

هاه درى صقر النصافي عن روحة الورع وتعليمه للناس وش مع الحملة
ووش فيها ووين هم رايعين، فعاد صقر النصافي باعتباره شاعر وباعتبار هالولد
هذا يقرب له ينصحه بالابيات هذي ويقول فيها:

ياعلي خل العيد لام الدناديش
اللي تنظف كل يوم جسدها
تبغي تماري ناقضات العكاريش
في كل ملفاح تنقض جعدها
العيد عيد الله ولو فات حتيش
من حسبة أيام يمرك عددها
نبي نعلمك المساري على الجيش
تمشي ذلولك لين يفتر جهدها
خابرك متب ضاري للمطاريش
نبيك تونس حلوها من نكدها
ليلة على مسرى وليلة مغايش
وليلة نخلي نومها لمن رقددها
وليله على تمره وليلة على عيش
وليلة نوكلك الشحم صيد يدها
ياعلي وان جيت العرب لاتصير ديش
خبل اليا جاب السوالف سردها
احفظ لسانك لا يجي فيه تبطيش
تصبح عيونك كايادات رمدها

يجيك من ينشدك نشدة تفاتيش

يبي يسنع هرجة يعتمدها

خله يقوم امفلت في يده ريش

يروح منك وحاجته ما وجدها

ترى دعاييل الخبول الفوانيش

تبدي بما فيها ولا احد نشدها

يجيك واحدهم يورش تواريش

سحابته يسبق مطرها رعدا

اللي لغمزات السوالف مناقيش

قراية الكلمة على اول عددها

تجي سوافهم بضحك وتبهيش

وقلوبهم ما احد يفكك عقدها

في البيت الاخير قصد صقر يقول ان كانك صادق رح طلع هرج من هاللي

سألوك وخذ منهم علوم ان كان انك جيد فالواحد ما يجب انه يعلم بقصياه حتى

ولو ما وصاه أحد وش لون عاد وهو موصى.



الرجال مخابر

هذا واحد من الشعراء المخضرمين شبه معاصر اسمه عبدالله بن راشد الدحام، الدحام راعي ثادق، دايم اسم الشاعر يجيبون باخر اسمه اسم ديرته، توفي عام ١٣٧٨ هـ، كان الرجال هذا حبيب ووسيع صدر وطيب وعشير نشامى وكان مشهور بسمعته الطيبة، وكان معه جمل كبير حاط عليه مزاول يمين ويسار على جنوبه ومعه بضاعته حاطها على الجمل غادي مثل اللي معه بضاعة متقلّة، يطلع ويسافر على ظهرها الجمل وما يهمله يوم اسبوع عشرة ايام يروح يطلع من ثادق الى الصمان وهو رجال يدل يعرف الشعبان والمعالن في هالصحاري.

الحاصل ان هالرجال معه بضاعته ويدور على هالبدو في مكاناتهم وبضاعته هاللي بيعها كانت عبارة عن قهوة هيل مسمار دارسين مثلا ومعه شمع وكباريت وفتايل سرج الاغراض اللي ماخف وزنه وغلا ثمنه ويقعد يوم يومين يبيع ويصبر عليهم ويوسع الصدر ويرجع بعددين يستافي منهم الحاصل، الرجال هذا اللي اسمه دحام صفته يقولون مهوب جميل ويميل الى السمار وانه كريم عين وخلق الله حسن وانه رث الهيئة ولكن الرجال محك ذهب ويعرف الرجال وسريع الملاحظة ومنطقه زين ودقيق ويرى لنفسه قيمة الحاصل في احدى روحاته هذي جا عند راعي هكالبيت الشعر الكبير راعي حلال وابل وغنم، بيت الشعر هذا ما فيه الا المرة، استقبلته المرة وقالت له رح للمجلس هناك، وجلس عندهم يومين ثلاثة وعادة يروح لجيرانهم ويغيب فترة ويعود لهم، دايم راسي عندهم.

وفي مرة من المرات يوم جا من حدا روحاته سأل وين راعي البيت قالت المرة هناك في هاكالمحل، المهم نوخ بعيره اللي يجي له معه خمس سنين ويعرفه زين يعادل عنده سيارة فورد كراون فيكتوريا هالبعير في ذرابته ومشيته وهزته، الحاصل نوخه وقلط، واسم راع البيت اللي دحام جالس عنده اسمه فريج وفريج هذا شايف هيئة دحام، رث الهيئة وملاحظ المره تكلمه كلام رجال تقدره وتحترمه ودحام ما بين نفسه الحاصل يوم جا يوم من الايام حل عند فريج ضيوف وقلطهم وهو يجيب الدله ويصب لهم القهوة لهاالضيوف ودحام ملتزم احترام المجلس ولا راح لرأس المجلس، قعد في طرف المجلس، هاه يوم حس فريج اللي يصب القهوة ان الدلة قضت ما بقى الا سريبها ومار يصب لدحام في هاك الفنجال سريب قهوة عطاء اياه يعني حاقره ما شاف له قيمة وصارت في خاطر الدحام اخذ دحام الفنجال وكبه، وكتمها في نفسه هاك الساعة ولا قال شئ وخلا الضيوف لين راحوا وبقي في المجلس هو ما عليه قاصر القهوة والهيل كل شئ معه على الذلول لكن انغبن كيف ان راع البيت حقره وصب له من السريب فلا بد يدافع عن حقه.

الحاصل ان الرجال دحام علم المره وقال ان رجلك هذا سوا كذا وكذا وش اسمه قالت اسمه فريج والى هي قد اوحتة يقول ابيات قالت انت شاعر قال اي بالله شاعر وقال لها يوم ان رجلك حقربي وصب لي من سريب الدلة اسمعي هالا بيات وعلمي بها اياه قالت وشي قال:

يا فريج شب النار لا جوك عجلين

قهو الطروش وما بغى الله يجيبه

وبالك تقهوي الزين وتخلي الشين
اصحا تراهما بالسنافي مصيبة

كم سلة جوهر وهي غلفها شين
والى قطعت بها تقص الضريبة

وكم خوصة بيضاء وتلعج بحدين
لا حل تقطيع اللحم ما تشييه

وبالك تقول اعور ولاله حذا عين
ولا كملت صبيت له من سريه

تراي راعي الكيف والبن من حين
وسوالفي عند النشامى عجيبة

اقصد على الحكام والذم بعدين
للي وراده ما يسورد قليبته

يا شوق مركزوز النهدي كامل الزين
اللي نهوده مثل بيض الربيبة

ملا المبرد بن والهيل تسعين
وجاب الخطب والما وتمره وطيبه

وقالت لي انت حضيري يامسيكين
ومن دور العيشة عسى الله يثيبه

واثر الحضر بالقول ماهم بسهلين
يا زين قول الحضر عجله وجيبه

قلت اقعدني واوحى قصيد المحبين
 ذكرت من مثلك هروجه عجيبة
 حضرية في وسط قصر من الطين
 عجاجة لعابة لي حبيبة
 هواي مضموني مع اللي مقيمين
 واللي يشد ويرتحل ويش ايبه
 وضحكت بغر كنهن القحاوين
 واشافي مثل البريسم لبيبة
 صلو على المختار سيد النبيين
 عد النخيل وعد ما ومى عسيبه

هذي قصيده الدحام ويوم يقول القحاوين يعني نبات القحويان نبات ابيض
 بياضه ناصع صافي بالحيل ويستفاد من هالقصيدة أن الرجاويل مخاير مهوب
 مناظر ولو انه ما حقره ما قال هالكلام.



شاعر وشعر غزلي عفيف

هذا واحد من كبار الشعراء هو ابراهيم بن عبدالله بن جعيشن كانت وفاته عام ١٣٦٠هـ مره من المرات (طبعاً الرجل انا ما لحقت عليه لكن اللي لحقوا عليه الوالد وجدي) وهو من اهل سدير وشاعرهم ومعروف عنه أنه رجل نزيه ودين وحبيب وعفيف وخير جدا، ولكن أكثر قصيد الغزل اللي يقوله هو واكثر الشعراء هو من الخيال ويقولونه لانه مطلوب ويرغبونه الناس وتخبر الشاعر احيانا يتخيل شي ولو هو ما هو صدق ويبنى عليه قصيدة غزلية جميلة والعبرة فيها مشدّها أو بيان القصيدة أو الحكمة فيها أو قوتها أو قوافيها القصيدة اللي تلفت الانتباه وتكاملها من حيث مبنى القصيدة.

هذا الشاعر كبير في السن كان يمشي مرة في شارع في احد الأسواق في قريته (وهو طبعاً قد ترك أمور الغزل وقصيد الغزل كله وتفهم من القصيدة أنه ترك أمور الغزل) وهو يمشي كان قدّامه حرمة تمشي وعليها عباتها وهي على يسراه، لاحظ هو أن المره وراها طفل صغير عمره يعني ثلاث سنين تقريبا حليل ومنزكر من العافية هالوليد متعافي بالحيل وماشالله جميل وحليل، وعليه ثوب زين على قد جسمه (أحيانا إلى لبس الولد ثوب وصار راهي عليه وغسل مره مرتين يشمر ويصير بالحيل لابق على جسمه ويكبر الوليد شوي فيصير الثوب عليه زين فيوم شافه أعجبه وصار الولد يبتسم والولد بعيد عن أمه فحاول بن جعيشن يسرع يبي يقضب الوليد ويسلم عليه ويحبّه، دائما عاد ترا بعض الحريم تستانس إلى جا رجال أو أحد يعرفها وحب ولدها تدري أنه يغليه، أحيانا الغلا يصير من غلا الأم

بعد، المهم أنها يوم حسست انه هذا هو يناظر الوليد وهي تلتفت وتطمئن وترفع
ذرعانها وتشيل الولد وشالته ولا أمداه عليه، هو يوم شافها مطمئة على الولد
بتاخذه تركها وخلاها تمشي في حال سبيلها وفعلا هي طمنت وشاف ذرعانها يوم
شالته عليها حلي ذهب، وراحت في دربها لكنه عاد تصوب من هالمنظر
فيعبر بالأبيات هذي ويقول:

يوم المقادير والأسباب ساقطني
وانا عن أهل الهوى مقفى ومنحاشي
البكرة اللي تبوج السوق لاقتني
تمشي على هونها ييرا لها حاشي
اسرعت ابجود الحاشي وعاقطني
يوم أنها تلتفت وتناظر الماشي
حليها بان والذرعان ساقطني
درت بي أنني من أهل الصنف قماشي
طمعت أبي بوقها لاشك باقتني
وأنا نصوح لها مانيب غشاشي
قلب الخطا يوم عاقطني ولا أسقتني
هافت غصونه وزرع القلب عطاشي
يوم اني أقنص وبارودي على متني
وانا تراي آخذ الشوكة بمنقاشي

واليوم صديت والأيام أراقتني
ما عاد لي بالهوى ومتابع اللاشي

عديت في مرقب العشاق وأرقتني
راع الهوى لو تعلّى فيه ما عاشي

مرقب العشاق دائماً يعني الشعراء البارزين اللي ما تنفتح قرائهم للشعر إلا
الى مثلاً عدّي على مكان أو قال بعدّي راس الرجم أو بروح في راس الرجم،
الحقيقة هذا الوصف الجميل من ابن جعيثن في هالقصيدة عن هذي البكرة اللي
معها الحاشي طبعاً هي راحت في حال سبيلها وهو كذلك بس انه نقل هالصورة
واحساسه بهالقصيدة وعبر عن ذلك الموقف بالأبيات الجميلة هذي لكن أرجع
لموضوع تعدات الرجم اللي يقول، شاعر ثاني آخر قبل ابن جعيثن بينه وبين ابن
جعيثن فترة اللي هو الشاعر: فهيد بن ابراهيم السكران، هذا الشاعر من مشارف
تيم من شعراء منطقة السمات عام ١٣٢٤ هـ فيه له قصيدة غزلية جميلة من
قصايد الغزل الجميل وفيها قولته انه يعدي الرجم يقول:

يا ويل من غبته يطاول حياته
لو راحوا الأسلام ما والله اريح

راع الهوى ما احد يسوي سواته
لا حال له من دون خلّه سواميح

ويقصد بكلمة الاسلام يعني المسلمين يعني الناس وهو تعبير درج عليه شعرا

واجد يقول:

يا ويل من غبنه يطاول حياته
 لو راحوا الأسلام ما والله اريح
 راع الهوى ما احد يسوي سواته
 لا حال له من دون خله سواميح
 ترا التوجّد والتمني غناته
 وهجس أني أرقى نايف الرجم واصيح
 اقنب لمن كن النضا قالعاته
 عني نحنه شمخ الفطر الفيسح
 على اللذي كن الضبا مرضعاته
 كنه ضنا لدقيقات المذايح
 كن المها من درهن غاذاياته
 عز الله انه فيه من ريجهن ريح
 يا زين والله لدته والتفاتيه
 في ماقف ما طالعوه المشافيح
 في ماقف له خالي من رعاته
 أجني ثمر طلع التفايح ومربح
 يا عود ننبوب حسين نباته
 تنسف عليه الجرم فرق مراويح
 العنق عنق غزيل في فلاته
 والعين عين مرايعة للملاويح

عوق لطراد الهوى في حياته
الى التحض له بالعيون الذوايح
يا كيف اباسلم منه وروعة هواته
من يوم صوبني وانا اقوم واطيح
عيشي مراعاتي ثنايا شفاته
الى تبسم بالثمان المواضيح
خده يقادي لون صافي مراته
والا كما برآق سحب مراويح
أزكى سلام الله وتتبع صلاته
على نبي وضّح الحق توضيح

هذي قصيدة فهيد بن ابراهيم السكران شوفوا وشلون جمال القصيدة الغزلية
العفيفة وترايط الأبيات مع بعض ولاهيب طويلة يملّون منها الناس، أنا دائما يا
جماعة حريص على أنني أسمعكم من قصايد الغزل الرقيق الجميل اللي يكاد
يندثر، ما عاد تسمعه اليوم أو قليل وروده وبعدين جمال القصيدة والشعر الغزلي
الشعبي ترا لذته في سماعه أكثر من قراءته، يوم يقول في الأبيات هذي " على
الذي كن الضبا مرضعاته " يصفه بوصف الغزلان هماه يقول " هجس اني ارقى
نايف الرجم وأصيح " من الغبن اللي هو يوجسه اللي سبب أنه يقصد فيقول "
على الذي كن الضبا مرضعاته كنه ضنا لدقيقات المذايح " الغزلان " كن المها من
درهن غاذاياته عز الله انه فيه من ريحهن ريح " يعني فيه من حركات هالغزال ومن
ريحة المها " كن المها من درهن غاذاياته عز الله انه فيه من ريحهن ريح " شوفوا

وشلون هالوصف الجميل، أنا اعتقد ما مر علي مثل هالوصف ويمكن أقول ما احد سبقه على مثل هالبيتين لكن بيتين جميلات.

سمعتوا قصيدة ابن جعثن الله يعفو عنا وعنه وسمعتوا قصيدة ابن سكران الله يعفو عنا وعنه وكل ترا القصيدهذا كله عبارة عن تمني والا الأولين عندهم عفة وأدب وكرم ولا يمكن في قصايدهم يضايقون الناس أو يغثونهم أبداً ولكن هذا كله مجرد قصيد غزلي وأحياناً يمكن يمثلته تمثيل.



فاجعة بن دويرج

هذا هو الشاعر عبدالله بن علي بن دويرج من أهل جفن من إقليم السر في نجد عاش الحقيقة فترة فيها قل وشح في أسباب المعيشة، اشتغل في النخل واشتغل مع اللي ينون يعني جرب أنواع الحرف المعيشية ألين أنه كبر وتوفى الله يرحمه فمثلاً اشتغل في النخل منوّ يوم أنه نشيط يرقى النخل ويلقح ويصرم ويشوّد وعقب ما انه كبر شوي ما عاد صار فيه شدة للشغل ثم تزوّج حاله حال غيره مثل الناس، وجاء عيال، منوّ قليل اللي يعيش من العيال لأن الأمراض والصخاين مثل الجدري وغيره الله يدفع البلا منوّ تموت المواليد مافيه مقاومة والعلاج منوّ شحيح هالحين الحمد لله الناس بخير ونعمة وأسباب الوقاية باذن الله موجودة، فهو جاء ولد عاش عندهم فترة لين صار جذع وطلع من عندهم من قريتهم وراح للرياض ما ادري او راح للظهران واشتغل هناك، وعقب مدة توفت زوجته الأوله وقعد له مدة الين الله سبحانه وتعالى وفقه ورزقه الله ولقا له زوجة وخذا وجابت له عدة عيال لكن ما عاش له إلا بنت من هالذرية.

ويوم أنه كبر ووصل عمره فوق السبعين عاشت هالبنّة عنده في هالبيت والبنّة، دايم اذا صارت البنت حنونة ولها رحمة تصير قريه من قلب ابوها دايماً ويشفق عليها أكثر لأنها هي اللي في وجهه هي اللي تلبي طلباته وهي اللي عنده قبل وحتى الأم تحبها لأنها تساعدنا وتصير معها وتصير يدها الثانية في البيت قربي لي هذا يا بنتي وجيبي لي هذا يا بنتي، وابن دويرج عايش مثل ما تقول في بيت شعبي في قريتهم من اول كل بيوت القرايا مثل كذا مصاييح وعمد وحوش

في أسفله سدره والا نخلة وحوش مناك مكشوف فيه غنمهم وحطبهم ومنا
ديوانية ومجلس وغرفة على عمود فهذي الديوانية وهذا المجلس وهذي الخارجة
اللي يقعد فيها، والحرمة هذي اللي هو متزوجها حرمة حبيبة دينة وصاحبة دين
وظفرة وذربة بيتها نظيف من أول الباب لين اخر البيت تخمه وترشه ودايم فيه
طراوة وفيه حياة هذي القربة معلقة ونظيفة وهذا محل القهوة نظيف والمطبخ
نظيف ومواعينها دايماً نظيفة وذربة حتى في طبخها وشغلها وملاحظتها لزوجها
ومحلها وهي عشرة دايم يجون عندها الجيران وترحب بأقارب زوجها وتهلي بهم
الى جا تلقتة عند الباب واخذت بشته وعلقتة ونعاله هذا هي في مكانها والى جا
قبل الظهر غسل وان كان امداه يتقهوى قبل صلاة الظهر تقهوى والا راح وصلى
ورجع يتقهوى.

انا ابتكلم عن البنت اللي هو قال فيها القصيدة البنية هذي عقب ما صار
عمرها ست سنين فزت سبحان الله ،الله معطيها جمال بالحيل جميلة يعني
وجهها مدور وأبيض وعيونها وساع وحليها ومربيتها أمها تربية حشيمة ملبستها
ثوب ضافي الين يدها والفستان واصل الين رجليها وتحنيها مع يديها ،ما عندها الا
ها البنية وتلاحظها تحنيها مع يديها ومع رجليها وتحط لها في يديها مواطي طيور
بالحنا قبل تنام وتربطهن تصير كنها تبي تلاكم وامها دايم تجملها وتكحلها
وملبستها خاتم ومعاضد هذي البنية وهي عندهم في البيت في لعبها وحركتها ما
لها حس مهيب توذيههم ولا تكسر شي ابد مالها حس.

هناك عند أهلها شنيطة زرقاء لونها سماوي منقشة بأصفر فيها وردات
الشنطة ذي كانت للأبو حاط فيها اوراق له وحاجاته الخاصة من اوراق

ومكاتبات، يوم جا يوم من الأيام ولاه ضايح مفتاح قفل الشنطة ويبي يفتحها وهو عجل قام وخرعها مع ركزة القفل وصارت ما عاد تصلح لشي وقال للمرة خذوها ان كان ودكم تحطون فيها شي قالت البنية لا انا ايها ابخط فيها ألعابي قال خذها الله يصلحك خذتها وحطت فيها لعباتها ، وشي لعباتها كلها نجر صغير غضير صغيرة دليلة صغيرة كل شيء صغير يحبونها البززان منول ولعبة حاطة لها شعر ورأس قطن يجيبون خرزة ويحطون فيها قطن يحشونها على شكل دمية ويسمونها لعبة وتقعد البنت تتخيل أنها أعزست وجاها بنت تلعبها وتكدها وتزينها ولعباتها مالها حس جامعتها في مكان وإلى جا الظهر جابتها وفكتها ولعبت فيهم ثم رجعتهم وحطتهم في محلها مالها حس ولا توذي ولا شيء ولا تكسر جا الأبو مثلا يتقهوى وهذي الأم بتصب له تلقاها هي وري الأم من الحياء تويق على أبوها من وري كتف أمها تلبسها الشيلة وتخلي ريحتها زينة تطيبها تحط فيها طيب منا ومنا إذا بغى ابوها يسلم عليها كل ما بين كلمتين " جعلك في الجنة يا أبوي " إلى ناداها تقول لبيه طق مثلا أحد عليهم من الجيران وإلا إن كانه غريب ما ترد هي علشان ما يبين صوتها تخلي أمها اللي ترد جا أحد من حريم الجيران تلقتهم هي وجابتهم يا هلا ومرحبا هالبنية فزت صار عمرها ثمان سنين تسع سنين وتعدت التسع سنين وصلت الـ ١٢ صحتها زينة وبدا يبين عليها امارات البلوغ يصير عندها استدارة الورك و بروز الصدر ولبسوها ثوب وسيع شوي خلوها تحشم ولا تبين إلى صار عند أمها حريم واجد ماتيين تصد في الغرفة هناك تتعلم التخفر من هالحين صار عمرها في الطعش ثلاثطعش أربعطعش المهم ان أبوها يغليها تسوى عنده عيونته.

الحاصل يوم جا ليلة من الليالي وإلى أيام شتاء وإلاه متزهب هو للبرد قبل بشهر
 جايب حطب سمر وجايب رمث وجادعه في الحوش وعندهم ثلاث معزا في
 الحوش ماشاء الله الحليب راهي وكل شيء راهي جا عقب الأخير وجلس ارتكى
 على المركى على هالسريج عندهم في هكالكهوة دافية بالحيل والجمر يتلضى
 تقهوى صبت له شاهي يسمونه حلو الأولين يخدرونه في بريق ويحركونه بقطعة
 خيزرانة عصا يسمونه الأولين محراك يحطونه في مكان ما يجونه البزران ولا
 يلعبون فيها وإلى عندهم في هالدلة حليب قالت تبي تقهوى الحليب وإلى إذا
 صليت الأخير قال لا إذا صليت الأخير يوم جا عقب صلاة العشاء وجلس شوي
 بغى الحليب وإلى والله أنه بارد قال يا بنتي قالت سم لبيه قال جيبي لنا حطب من
 الحوش لا تروحين في الظلما خذي السراج جيبي لنا حطب قال تعالي تعالي
 اعلمك يا بنتي قالت سم قال جيبي من العويدات اللي يدخلن تحت المركى
 المركى مثل ما تقول مثلث حديد.

راحت البنية وحطت السراج جنبها وتلمست تجيب من الحطب عودان تدخل
 تحت المركى لقت عود عودين وإلى هذا هالعود طويل وإلاه زين وجت تبي تكسره
 أخذته على ركبتهأ والى عليها ثوب راهي هي هذيك الساعة حافية لكن ما شاء
 الله متعودة على المشى مع العلم مافيهامشق ويدياتها بيض وش حليلها مربرة
 يوم جت بتكسر العود صاير طويل ونقز العود وطق السراج وانكفى السراج
 وانكب القاز منه وطفى وهي ما بعد جمعت العودان اللي هي تبي قامت تلمس
 في الحطب تدور عويدات على قد الي هي تبي أثناء ماهي تلمس وإلى تنقرص من
 يدها وتزعق ذيك الزعقة ويجون يركضون أثرها منقرصة من داب قرصة كايدة

ومافيه هذاك الوقت علاجات المهم حزموا يدها وسرى السم في جسمها ويوم
يومين ما ابطت وتوفت الله الدائم.

بعدها حشت نفس أبوها عقبها فالأبو إذا بغى يجلس وشاف الدريشة تذكر
وقفتها عنده إن كان يبي يشرب في ماعون ذكرها يوم تجيبه له إن جا عند المجلس هذا
تذكر حسها يوم تقول لبيه ويقعد له شهرين أو ثلاثة أشهر أو أكثر على هالحال إلى جا
الليل الأظلم يصلي ويدعي لها دعاء عسى الله لا يحجبه ويقول في القصيدة هذي:

عفا الله عن عين حلا النوم جافيهها
كراها قليل وذارف الدمع محفيهها
إلى قلت ألا يا عين هيدي وهودي
جری دمعه الصافي وهلت عباريهها
تبين فروع الصبح ما ذاقت الكرا
ولا ألوم عين فارقت شوف غاليها
ولا زل يوم أو ليلة ماتعبرت
عن النوح أعزيها ولانيب قاويهها
وانا في رجا جزل العطا عالم الخفا
يلطف بحال خافي الهم باريهها
على نور عيني لب قلبي ومهجتي
تحن الضماير كل ما حل طاريها

حنين الخلوج اللي عن الضير فاختت
إلى غاب عنها ساعة ما يباريها
وأنا كيف ما أبكي طفلة غضة الصبا
حورية سبحان رب مسويها
نشت بالهدى والدين والحق والبها
فلو طالت الايام مانيب ناسيها
فيها طبوع كاملات حميدة
حنون على الجيران ووصال عانيها
عفيفة نظيفة جيب ما داست الخطا
ولا هو جست بالمذهب اللي يريها
حشى مابها من خافي العيب ذارب
سوى حشمة الوالد فهذا فهو فيها
كمل عمرها ثنتين مع عشر وأربع
سوى محترمها تسفهه لو يحاكيها
خذت هجرة بالبيت عندي قليلة
أمانة وأخذها الخير اللي عطانيها
فلانيب جزاع فلا شك ولعة
أعرف الأمانة مالها غير راعيها

فيا سامع دعواي في مظلم الدجى
تمحاً خطاياها وثبت حسانها
وتجعل لها في جنة الخلد منزل
تقطف ثمر جنات طيبة وتجنّبها
وتعوضها في ما قصر من شبابها
برضاك يا خلاقها وانت واليهـا
إلهي ودودي دعوتي تستجيبها
على النفس كله من غلاها مبدّـها
الا وتكدر خاطري من فراقها
ولو لا غلاها ما تكلفت رائيها
سمية دموع المزن في غبة البحر
سوى البنك ما يدرك ثمنها ويشريها
وأنا ما أبي إلا يوم يطري سميها
عفى الله عن عين حلا النوم جافـها
وصلو على من لا افتري سيد الورى
عدد ما جرا من رايح المزن واديها

هذي من قصايد الرثاء الجميلة والـل توضح غلا البنت عند ابوها وامها وتبين
وش كانوا الناس عليه من حسن تربيتهم للاولاد والبنات ولله الحمد.

عزة النفس

هذي سالفة سمعتها من الشاعر سويلم العلي السهلي رحمه الله يقول حنا
سنة من السنين وافق عندنا ربيع ونازلين في هكالجو يحدنا من شرق ضلع مطاول
من الجنوب للشمال نازلين بمحل ربيع ارضه طيبة بالحليل خابرها أبوي قبل، يقول
جينا ونزلنا في طرفها من الجنوب وكل يوم تزين ومعنا غنم وحلال ويوم قعدنا لنا
مدة وينزل عنا شمال ناس وعنا غرب ناس من كل عرب نازلين حولنا لكن حنا
اللي اطرفهم من جنوب يقول العرب هذولا أكثرهم عندهم حلال ورعيان
يروحون منا يمين ويسار وإذا جا الليل بعض المرات يسير بعضهم على بعض
هالعرب يعزمون بعض والى فيه ناس توهم نازلين من شمال ويوم جا مرة من
المرات توافق عزيمة عند القرييين ويعزموننا ونروح لهم انا وابوي وقعدنا عندهم
وراعي البيت يرحب وإلى عنده عيال وله حريم وماشاء الله عنده عيال واجد
وقاعدين يصبون القهوة في بيت الشعر ومستانسين ويسولفون وسالفة تدور
وقهوة تجي وقهوة ترجع الحاصل ان المعازيم راحوا وتفرقوا وطلعت انا وابوي
وبطلعتنا والى تمر ذيك البنت بنت لراعي البيت عليها جلال وتسوق الغنم بنت
متعافية وجميلة جدا يقول وانا اللي انصاب من هالبنت من اول نظرة يوم شفتها
بس معي ابوي ولا اقدر اقول شي.

ومرت الأيام ونتوافق على مارداو على السيل والى البنت فعلا غاية في
الأدب والجمال حتى هو كلامه دمث وأخلاقه طيبة هذا كان عفة العرب وشكلهم
حتى لو لقي بنت وما عندها أحد يكلمها كلام عادي ويزح مزح شريف وعفيف

وتلقاه يسولف مع البنت وهي بعيدة عنه وتمضى الأيام وتخافت البنت دمه وشافته حليل وصار دايم يفكر فيها ويشوفها وإلى جا الليل صار يهوجس فيها وليت من يزورهم وليت من يروح بس ما يقدر يروح هو لكنهم يتوافقون على المارد وغير المارد ويشوفها دايم مضت مدة وبدا هالربيع الي هم فيه يضعف شوي ودايم العرب يتابعون حلالهم يروحون يمين ويسار وإلى الجبل اللي يحدهم فيه طيور وفيه ملازم ماء فوق وهو ضابط مكانهم أنهم قدام الملز والقلعة الفلانية اللي عنهم شرق حيث يجي عندها حمام ويصيد منها ومثبت أنهم قبال منزلهم شرق.

ويوم جا يوم من الأيام عقب مدة بعد ما توافقوا كم مرة ودائما البنت الذكية إلى وافقت مثل هذا حتى لو مهوب من عربهم ما تبين أنه ما تبيه تمنيه وتعلقه تخليه معلق بخيط أرهف من الشعرة وتقوله أنت حبيب وطيب وأنا ما شفت أحسن منك ولا أحسن من أخلاقك ويتعلق هو يحسب هالحكي أنه صدق وهي تسنع خبزتها ما دام أنها هنا علشان لا سمح الله ما يصير عليها اعتداء يصير المسألة حب شريف وهي على اللي هي عليه هي تلقاها في فكرها أما موبدة لها ولد عم وإلا واحد قريب مهوب معقول تبي تعشق واحد من بعيد وتاخذه ولاهوب العلم عندها العلم عند أهلها.

الحاصل يقول يوم جا يوم من الأيام وأعدي على هكالضلع جبل رفيع وأمشي وأطالع أشوف يقول ما قدرت أشوفهم ولا أستكشف المنطقة هذي إلا إذا عدت هالضلع ويوم رقيته وإلاني أشوف الناس يقفزون يعني يشدون اللي يروح شمال واللي يروح غرب شادين كلهم وأقرب عند مكان الطيور ويوم طالعت وبرقت زين وإلى والله هذولا هم يشدون يطوون كل شيء بيروحون وإلى كل

هذيك الأيام يفكر ومعجب فيها من لباقتها وعلومها وأنها ما تسمع كلام أحد
ورايها براسها وياصفها وياصف جمالها يمكن أنه لامحها وشايفها عن قرب أو من
ورى البرقع طيره الهوى المهم انه شايف شيء ويقول عاد قلت الأبيات هذي:

يوم عدت في راس الطويل العسير
دونى الطير خفاق الجناحين حام
بادي فيه اطالع وين قاد النشير
احد قاد قبلة واحد قاد شام
آه وا قد قلبي يوم قض الحجير
كن قلبي يقدر بحد باري العظام
كن قلبي يقدر بحد موس شطير
اثر راع المودة لا شكى ما يلام
المصيبة إلى جا الليل عقب الأخير
كل ناظر ينام وناظري ما ينام
كيف ابنسى وليف ما استمع للمشير
ما يطيع الخوال ولا يطيع العمام
مع لباقة علومه فيه زين غزير
قرن ضافي ووسط خافق يا سلام
المطوع إلى منه نظرها يحير
تفتخ ابصار عقله ما يرد الكلام

خده اشقح عفر وصفه تقل به ذرير
 نور خده يقادي نور بدر الظلام
 والشفايا حمر تشدى سلوك الحرير
 والثنايا تلالا بيض حدر اللثام
 اشغل القلب يا الاسلام طير يطير
 باللحن يا الله انك لا تعيد الحمام

ويقصد في " اشغل القلب يا الاسلام طير يطير " يا العالم يا المسلمين يا ناس.
 راحوا وشدوا وابعدوا وصار ينشد عنهم وأخذ له مدة وهو ينشد عنهم وإلى
 ما عندك أحد ومدري من جاب له العلم قال هي ما سألت عني قال يا حليلك
 الحين تصدق هذاك أول يوم أنك قريب عندها لكن إذا بعدت وغابت العين عن
 العين ما عاد يمدي يروحون الناس ويلهون في أشغالهم، قال بس أنا متعلق فيها
 وفي حبها وأثرهم راحوا ونسوني وهو يقصد ذيك القصيدة بعد مدة ويقول فيها:

يا مل قلب كل ما ناموا الناس
 من الليل ياخذ ربع ساعة وياعي
 فإلى وعاجته الهواجيس من راس
 وقام يتقلب في فراشه وفاعي
 ولولا ضلوعي للمعاليق حباس
 لافوع فوعة واحد من قطاعي

قطيع غرب و غطلس الشوف الادماس
بارض خمال و خارشتها السباعي
ودلى يلوج وكل اشافيه بباس
وتاه الطريق وراح فكره ضياعي
وجنه سباع مع سنا الليل غلاس
مستفرسات و ممسيات جيااعي
صكن عليه و مزعن عنه الألباس
يشل دمه مع طمان و رفاعي
لين اودعن ثربه برجليه ينحاس
عند الضواري راح ماله شفاعي
يا أهل النضا ياللي على كوار جلاس
بتر الفخوذ مذلقات السماعي
شعل مواشعهن مثل شاهي الكاس
مدريات بالسهل والجراعي
اليا سربن مع صحصح تقل قرطاس
مع عرضة الزيزي يجيه الجلاعي
ريضوا لعله ما يريضكم الباس
عوجوا لي ارقاب النضا بالوقاعي
وشيلوا وصاتي للغضي عذب الاجناس
اللي مع المرسال وصله جزاعي

لا جيتوا المجومول مدقوق الالعاس
مدملج العضدين زين الذراعي

قولو تراها قطعت عنها الارماس
يطوى العزا وأنا كلامي وداعي

من باعني بعته وأنا قاسي الباس
حتى واصد بناظري لا يراعي

لو أن كبدي كنها فوق محماس
عزمي قوي مانا خطات الزعاعي

ياعين هاتي واطوي الصبر والياس
معطيك مهلة دامننا بالوساعي

اطوي عزاك وترسي كل هوجاس
ما ظنتي عقب الفراق اجتماعي

طبعاً خلاص يأس منها وهذا هو يقول "من باعني بعته وأنا قاسي الباس"
وهذا النوع من الغزل العفيف اللي مافيه تعدي وفيه عبرة وفيه وصف وحفظ
للألفاظ الطيبة والكلمات العربية هو المطلوب والمرغوب.



الريح تنقل الرسالة

الشاعر ياجماعة تراه رقيق الاحساس ومرهف الحس، لو يمر خمسة والا ستة رجاجيل من بينهم شاعر والا شاعرين مع سوق وشافوا لهم مثلا بنت تطل عليهم مع جدار والا مع دريشة الشعار تصيبهم النظرة ويتغزلون ويقولون شعر رقيق وجميل بس هاه شعر عفيف نظيف ترى وانا اقصد من هالبنات الي اعمارهم فوق عشر سنين بشوي ربما يجي بينهم بنية عليها ثوب خلق وجبهتها جايها طين وشعرها منقش ماكد بالخليل ناشن فيه عودان منا ومنا بنت فلاليح مثلا والى مروا رجال تستحي وتصد ورا اخوانها توزى من ورا كتف واحد من اخوانها يصير اما اقصر منها او اطول منها توزا من وراه علشان الرجال ما يشوفونها لانها تستحي هذي هي الي دائما تصير اكثر الاحيان ملامحها جميلة، العين وسيعه الخشم صغير والمبسم يالله تدخل معها العنبة الحاصل انها تصير جميلة وتصير دائما مثل جنية بخلق ولو انها في هالتياب الي ماهيب زينة ومشتفه وحافيه ولا في يديها مشق هذي ابد الى منها فزت وكبرت تزينت وغسلت وجاها الماء والشامبو والطيب طلعت ما تصير جنية في خلق تصير وردة، فدايما العاشقين والشعراء يشوفون ويعشق الواحد منهم من اول نظرة واحد منهم لا، كود يروح ويطالع ويقعد ويسولف ويشوف ويالله يعشق، حتى العميان يعشقون باللمس وبالصوت، العميان اما يلمس او يعشق بالصوت هماهم يقولون الاذن تعشق قبل العين احيانا.

هالشاعر الي ابتكلم عنه هذا يختلف عنهم هذا الشاعر من الشعراء الاعلام البارزين المعروفين بمنطقة الاحساء اسمه محمد بن مسلم يرجحون الرواة ان وفاته

كانت في عام ١٢٨٠هـ كان يعشق او يحب ولا ادري عنه ترا ما حد يدري عنه الا الى بنت القصيدة يقولون انه عشق وحب هاك الوحدة اسمها لطيفة واسم الدلع او اسم التصغير لطوف فيقول يعني دايم يتلمس اخبارها، اهلها وين يروحون يحاول يرضي ابوها يرضي اخوانها اقاربها ودايم يتلمس الاخبار يزورهم في نخلهم يقعد عندهم ويتقهوى عندهم حتى لو صار شاهيهم مر يصير حالي عنده، لانه عاشق، يجي عندهم ويتردد عليهم ويسير عليهم حتى لو كان مهوب وقت مسيار يسير ويحاول انه يكون خفيف دم وخفيف ظل عندهم ويسولف واذا طلعا مثلا للبر طلع وحاول انه يصير قريب منهم كله يبي يتلمس وش الاخبار عن ذا البنت عزموا مثلا بعرس حتى لو ماله في العرس صنع راح يعني يصير حول اهل المعرس او اهل العروس او انه يحضر العرس وخاصة اذا صار في قرية يعني كل يحضر العزيمه تصير عامه مطلقة للناس ودايم العرس هو المكان الي يتجمعون فيه الناس وخاصة النسوان هالحين مثلا الحرمة او العجوز الي عندها عيال خمسة او ستة واعرس منهم اربعة وباقي ثنين ابد تلقاها في العروس قبل تلمس تشوف وتنشد من هالبنات بنات الفلان او بنات الفلان وتطالع ويوصونها عيالها والى قالت لحدا عيالها اعرس يا ولدي قال لا روجي شوفي تلمسي كود تلقين لي وحدة تناسب تروح وتشوف هالبنت المصلحه تسأل امها هي متزوجة لا والله ماتزوجت ماكتب الله نصيب فدايم العرس يجي فيه البنات اللي ما اعرسن الكبار شوي يعني بنت عانس او ماخطبت يحاولون يجمّلونها ويزينونها وتصير زينة وتصير قريبة من امها او تصير قريبة من الي يرقصون حتى يمكنها تطلع ترقص مع البنات وتجوز لاخت هالي بيعرس لان خواته يحضرن العرس يشوفونها ويوصفنها له

والله ياشفناها ترقص عليها ماشاء الله شعر يقعد معها وفيها من الجمال كذا وجسمها لا هيب متينه ولا هيب نحيفه مرة ولا هيب دقيقة مرة وواحد يقول لا انا احب الي جسمها نحيف لانها بعد ما تتزوج تبني عليها الحال ويزين جسمها.

الحاصل ان ابن مسلم راح مرة معزوم بعرس والاه ملبد عارف ان لطوف هذي الي هو يحب بتجي الليلة في العرس وخابرها وموصوفة له ماشاء الله مذكورة بشعرها الجميل شعر لها مسترسل طايح طيح ومن اول كانوا الناس ما عندهم مثلاً هالزيتوت وهالشنبوات الي توها طالعة ذي ما عندهم هالاشياء هذي دايماً يكدون الشعر وخاصة الاغنياء والناس الي احوالهم زين البنت تغط المشط الخشب تلمسه بالزباد والزباد هذا نوع من الطيب كان يجي من الهند او مادري والله من وين يجي او من جهة عمان و يجي في قرن يسمونه قرن الفيل قرن كبير فاضي يعبون به الزباد على شان لو طاح القرن ما ينكسر والزباد يجي من نوع الكريم يبدو انه مثلاً عود مطحون مضاف له عنبر وعليه دهن عود طيب وورد المهم انه اذا البنت اخذت منه وحطته بشعرها وكدته يطلع له ريحة تهبل واللي فيه وما فيه يعني مثلاً قلبه سفنج اذا شم الريحة ذي يروح ملح لا ويمشي ويصير خشمه كثة مكنسة كهرب.

المهم ان ابن مسلم داري انها بتجي للعرس، فهذولا جو مجموعة من ضمن المعازيم في هالعرس ومن ضمن هالمجموعة عايلة البنت كل البني المعزومات بهالزواج يتكددون ويلبسون من هالثياب الزينة الي فيها الزري والجدايل الي من اول تحط احياناً عشر عمايل هنا وثمان ورا والا ثمان من الجنب منا ومنا وعشر ورا جدايل دقيقة واحيان يخلون الشعر جديلتين عبارة عن جديلتين جبرات يجن من

قدام والشعر الى صار وافي وصار جديلتين واسود يصير شي عجيب ويحطون لها قصة وقذلة والاولين يقصون قصة خفيفة مع الجدائل الي قدام فهالبت هذي لطوف جاية من ضمن المعازيم الي جاين للعرس وابن مسلم خابرن شعرها ويمكن انها تطلع تبي تلعب مع الي يلعبون او الي يرقصون فالرجال مثل ماتقول متجمعين بصالة ووجه الصالة او وجه هالديوانية مفتوح فالهواء الشمالي هذا الي صار فيه طيب او بخور او ريحة يبي يدفه لجهة الجنوب اذا صار فيه هواء فمن الصدفة هاك اليوم انه تجمع الرجال في الجهة الجنوبية كلهم ولهذا ابن مسلم اللي قاعد في طرف المجلس هو اول واحد من جهة الشمال يتلمس ويتحرى، والرجال يوحون حس الحريم وهم يغنون ويهلون ويرحبون والحريم من الجهة الشمالية.

عقب ماتعشوا وسرى الليل صار فيه رقص ويوم فاحت ريحة هالطيب وهو ابن مسلم يعني يخبر ويعرف الطيب الزين ويعرف الطيب الي تطيب منه لطوف وتكد فيه، والله واشتاق وشم الريحة العطرة الزينة وجازت له فالشاعر محمد بن مسلم عقب ماطلع من الزواج هذا متأثر بهالريحة ريحة هالزباد اللي فاح عليه حتى يقولون عطس خمس مرات في هاك العرس من شدة اشتياقه لهالريحة ودمعت عيونه من الفرحة واستانس.

عاد قال القصيدة الغزلية هذي عقب يومين او ثلاث كذا نظم هالقصيدة والقصيدة انا اقدر اعتبرها او اسميها من قصائد الغزل بالشم، العشق يمكن ماجاه او متأثر وخلاه يقصد الا بسبب حاسة الشم وهالريحة الطيبة فيقول في مطلع القصيدة:

ذا مسك او عنبر تنشيت ريحه
 او ورد جوري مع الطل مقطوف
 او عشب روض عط رمشه وشيحة
 او قرن عطار مع الريح مكشوف
 ان جاد هجسي والعقل بالقريحة
 انه زباد فاح من عرف لطوف
 ماجت بقذلتها وهي مستريحة
 وواف بموجتها مع الريح عاصوف
 اتصور لو تموج بقذلتها والقذلة طبعاً الى ماجت بها يقولون اللي شافوها والا
 انا مدري انها اذا ماجت بالقذلة ورجعت وجهها يرجع طبيعي مايحتاج مشط قال:
 ماجت بقذلتها وهي مستريحة
 وواف بموجتها مع الريح عاصوف
 عطست خمس يوم جاني نفيحه
 والسادسة لحقت وانا طحت محذوف
 ناديت للريحة ونفسي جريحة
 والدمع يجري والقف الدمع بكفوف
 ياريح شيخ طيب الله ريحه
 الريح ما يبرد حشا قلب ملهوف

ما يبرده كود العلوم الفصيحة
 ومزت شفاه ورص جوف على جوف
 قل له يخاف المعتلي في طريقه
 ويروف بي يوم ابتلى مثل ما روف
 ما تهتني نفس ونفس مشيحة
 كان الشقا بين المحبين منصوف
 شرواه ما يدعي محبه ذبيحة
 ولا يبيع القرمز الزين بالصفوف
 قل له يخليني على امره منيحة
 ما كل رجال الى فات مخلوف
 قال الهوا حقتك علي النصيحة
 اخبره عن حالتك مثل ماشوف
 راح يتندح يم دار المليحة
 قال له محبك طاير القلب مشغوف
 يصبح ويمسي في امور مشيحة
 كنه عن المشروب والزاد مصروف

هذي قصيدة بن مسلم والقصيدة كنها مقيولة بسلاسة الفاظها وفيها هالكلام
 الجميل ، شفتوا وش لون ارسل الهوا يبلغ الرسالة والهوا يبي يخبرها انه عن الزاد
 والمشروب مصروف بسبب عشقه للطوف، هذا كلام الشاعر المشهور محمد بن
 مسلم من اهل الحسا.

العطف والاحسان باليتامى

يوم من الايام انا رحت وصليت بمسجد بحارة شعية جنوب مدينة الرياض ويوم اروح اصلي بهالمسجد ابي رجال يصلي فيه العصر قلت مانيب لاقيه الا بهالمسجد الي حول بيته وفعلا رحت وصليت معهم والا المسجد مسجد حارة شعية يصلي فيه يمكن ثلاثة صفوف صليت انا بالصف الثاني يوم صلينا تفرقوا الناس وشفيت ان المسجد وسيع وكبير يصلى فيه جمعة في جهة منه الجهة الشمالية الغربية رجل خير بن حلال اجودي وجامع أطفال يدرسهم قران وصافهم قدام العييل الصغيرين قدام هذولا هم في واجهته والي عقبهم اكبر منهم شوي ويحفظهم ويدرسهم جزء عم وجزء تبارك، جيت ووقفت عندهم طالعتهم كل واحد معه الجزء في يده كاتب اساميهم ويتفقدهم وحاطهم في بيان ويشجعهم الي يشوفه مثلا حافظ يعطيه يمدله جائزة والايعطيه شي فالحقيقة سرني هالشئ هذا وقلت الله يكثر من أمثالهم.

لاحظت من بين الطلاب واحد يعني شكله يبدو كنه مايشوف يسمع ويحفظ هالطالب هذا صغير عمره يمكن تسع سنين ومحلوق على الصفر وملبسينه اهله طاقية وهذاهو قاعد وشكله مؤدب بالحيل وهادئ كنه مالك الحزين في قعدته ماقعد جنب الطلاب لا متشطر عنهم شوي طلعت انا برا مع الباب الشمالي، يوم طلعت والا فيه مثل ماتقول كرسي خشب طويل قاعد عليه هاك الشايب، شايب عمره يمكن من خمس وسبعين الى ثمان وسبعين وفوق كذا منلغف وجهه ولا عليه لحم لكن عليه شماغ، رجال ولحية غائمة واجودي وبن حلال ويبدو عليه

سيما الخير لحيته محنيها وعنده له وليد صغير يعني مثل اللي موزيه وناشب في
حلقة ابي ومدرى وش يبي منه وهو يقول له رح وانا ابوك رح اقعد مع اخوك رح
اجلس معهم رح اقعد، يهاديه جيت انا وقعدت جنبه مساك الله بالخير ياعم قال
ياهلا وشلونك طيين قعدت اسأل واسولف انا وياه شوي، هاه شوي وطلع الوليد
الي هو مايشوف زين الي شوفه قليل طلع يشرب من البرادة الي برا ورجع قال
شف اخوك طلع يشرب رح معه، يقول له الشايب.

سألته انا قلت هذولا عيالك ياعم قال لا هذولا ماهم بعيالي انا جدهم هذولا
عيال بنتي ابوهم الله المستعان توفى بحادث مبطل والعيال هذولي طلوعوا شبه
يتامى لأن اليتيم اكثر شي فقيد الاب وهذولي عيالي يعني كنهم عيالي انا جدهم
الاحظهم واجيبهم في المسجد جايبهم ادرسهم بس هاليوم كنه مستعصي على
الدراسة يعاني هالصغير الي عنده وهذا اخوه الي دخل تو هذك محمد وهذا
عبدالله والاهم عنده يداريهم ويطلع خاطرهم هالشايب ويمسح على روسهم
لكن حتى هالصغير الي عنده حلاقة مثل حلاقة ذاك مخلوقين على الصفر لكن
الي حلقتهم ما احسن حلاقتهم حالق بس علو الشعر الفوقي ومخلي الي من يم
الاذان يعني ماتقصى عليهم بالحيل مدرى الظاهر ان الحلاق مطبق المثل ومتعلم
الحلاقة بروس اليتامى قال أي والله وانا ابوك اقعد تكفى معهم والاهك اليوم الجو
غيم وتقل برد شوي قلت ياعم الجو بارد بالحيل وانت مالبست نعال ولا عليك
كنادر قال مناب او اطن الكنادر وانا ابوك انغمت الى لبست الكنادر والشراب انا
طبعتي كذا والحين احترهم ابودهم للبيت.

انا جلست شوي عنده وقعدنا نسولف انا وياه واعجبني ملاحظته لها لا ياتم
لان الحقيقة في الحديث يقول ان المسحة في رأس اليتيم فيه بعدد شعر راسه من

الاجر والثواب وهذا جدهم مادامه يدرسهم وجايهم حريص عليهم يبي يطلعهم طلعة حسنة وقلت انا وراهم ماراحوا لامهم متب تقول امهم متزوجة قال اي بالله امهم قعدت فترة وتزوجت لكن الرجال الي اخذ امهم مايبي العيال هذولي وقمت انا وضميتهم وخليتهم عندي قلت وش السبب قال ان زوجها الي اخذها قد اخذ حرمة قبل وجابت منه بنت والبنت عنده بالبيت والبنت كنها صلفة شوي على العيال هذولي توذيههم تغثهم خاصة الا عيمي هذا قبلها تمهص اذانه وتقبصهم مايرتاحون عند هالبنت هذي ويتلاجون وهم عندي اكثر شي وانا بعد ودي اني انا ارييههم تربية حسنة انا لا عندي عيال صغار وهذولي كنهم عيالي وانا جدهم قلت جزاك الله خير اي والله هذا عمل طيب بها لاطفال فقمنا نسولف.

ومضت الايام وعقب فترة انا لاحظت ان فيه مثل هالحرمة هذي الي تصير مثلا مطلقة وعندها عيال ولا اتبيح بسدها لاحد ولا تعلم به احد وياما ياما كثر هذي من الستيرات الي مايينون حتى لا قاربهم مايينون شي الله من وحدة ميت زوجها وعندها اطفال وفي حالة قصا وش تعبر به ماتعبر الا تطلب الله لهم بالهداية تطلب الله لهم بالرزق فعمل الخير في هالامور هذي شي طيب وانا قعدت لي مدة عقب فترة او عقبها بايام بسيطة والا هو واصلنا عيد رمضان.

تلاقيت باحد الشعراء الي انا اعرفهم انا قال لي بعد ماسلمنا على بعض ان فلان شايفك بالمسجد الفلاني وش مروحك، علمته قلت له اني كنت ادور فلان واني قابلت الشايب وصفت له المشهد اللي انا شفت، قلت له كل شي وقلت له اني صليت بالمسجد لقيت واحد يدرس العيال ويحفظهم وطلعت برا ولقيت هاك الشايب الي يبدو عليه سيما الخير في وجهه وعليه هاك الشماع والبشت الخفيف

المكسر الي مافيه زري واجد ومعه عييل صغيرين وحيد منهم قليل شوف وواحد
تقريبا عمره ثمان سنين والثاني تسع سنين او عشر وقمت او صف له قال لي بس
بس يامحمد تراك كسرت قلبي كني اشوفهم انا هالخين هاليتامى.

عقبها بيومين او ثلاثة اتوافق انا وياه في صلاة العيد في مسجد بشمال
الرياض وطبعا شمال الرياض كل الي فيها اكثرهم اغنياء ومططخين وبخير قمنا
نسولف انا وياه يوم العيد ونطالع هالشباب قال شف وشلون هالكاشخين
بهاللبس وطالع هالولد هذا الحين وش تتوقع ثوبه بكم وهذا تتوقع ثوبه بكم
واهلهم اغنياء بس عساهم ان شاء الله يلطفون بحال هاليتامى وبحال الناس
المعوزين ولا ينسونهم لان الحقيقة الي بي يلبس ويكشخ في ايام العيد وينسى بعد
الي من اهل بلده ومن اهل جلدته وهم في حالة معوزة والا في حالة فقر الله اللي
قدر عليه وحاله مايدرا عنها منسترة والله من شايب مثل هالشايب الي انا شفت
الي مايتحمل البرد واموره ضعيفة فياما وياما كثره في الديرة بس مايبينون لاحد
فيقول عاد الله من شايب والله من عجوز والله من ام يتامى في مثل هالنوع
ولاتين لاحد ولاتين لاقرب احد.

المهم جا بيعزمني قلت له ان شاء الله نتلاقى، بعد يومين او ثلاثة فعلا تلاقينا
يوم تلاقينا قال لي شفت المنظر الي وصفت لي عند المسجد قلت نعم والمنظر الي
ابقولك قال هاه وصغته في هالابيات الي ابسمعك الان قلت سمعني الايات هذا
الشاعر الي انا قابلته اسمه عبدالعزيز بن محمد الماضي من فروع تميم من اهالي
روضة سدير من امراء روضة سدير هم ومن العهد القديم امراء هالديرة الي هي

روضة سدير والامارة متأصلة فيهم والشاعر اسمه عبدالعزيز بن محمد الماضي
ويلقبونه ابو محمد فاعجبني الحقيقة اياته فقلت انقلها لكم لعل ان شاء الله ان
فيها فائدة وهي جيدة وتستاهل الحفظ ويقول في القصيدة:

ياهل الثياب الفاخرات النمونة
الغاليات اسعارها مالها حد
من كل خياط تلقف زبونه
ياخذ له المقياس ضبط على القد
الى لبس ثوبه وزرر زبونه
ماعاد يدري لو يجي بردها صرد
تذكروا ربع يبون المعونة
في حالة يعلم بها الواحد الفرد
الله من عود تقارش سنونه
حاله نحيل والزمن هارده هرد
يمض الدجى ماهيب تمرح عيونه
من الوجد والجوع والخوف والبرد
يكف دمه عن صغار يرويه
بحل بهم من قل ماتملك اليد
وكم جادل عربية اصلن مصونه
تعبيرها دمع تهله على الخد

وكم من يتامى في ذرى ام حنونة
 ما بيحت لا قرب قريب لها سد
 ماودي اشرح خاطر تفهمونه
 وانتم هل العادات جد باثر جد
 الخير يا هل الخير يالي تبونه
 تكفون فزعتكم تغيثون ملند
 والله يعوض كل ما تبذلونه
 ترا الثواب بشية الله بلا عد

هذي قصيدة عبدالعزيز الماضي والحقيقة انا نستفيد من هالقصيدة بها لا يام
 بالذات من خلال هالصور الي نشاهدها بالتلفزيون عن اخواننا المسلمين اللاجئين
 ويتامى المسلمين في كل بلدان المسلمين يجب على كل مسلم مقتدر يمد يد العون
 لهم وترافيه ناس ما يعلمون على انفسهم يستحون ولا يشحذون الناس يحسبهم
 الواحد ما يحتاجون ولكنهم في حاجة بس يستحون ما يعلمون ولا بد ان حنا
 نتفقدهم وننشدهم ونشد عنهم ونمد يد العون لهم فالتأخي والترابط والتعاون بين المسلمين
 واجب وحث عليه الدين.



الحجة الدامغة

القصة التالية حول قوة الحجة بعض الناس عندهم قوة الحجة و ملهمين الرد والاقناع ولا اقصد الملوسنين اللي بس ما مهمهم الا المجادل والمغالط لا اقصد اللي فاهمين وعارفين وعندهم الحجة اللي يقنعون الناس فيها واعطاهم الله حسن الفهم والادراك وسرعة البديهة.

هذا واحد من اهل شقرا وهي عاصمة الوشم واهل شقرا مشهورين بالقصص الذرية والطريقة والنكت وسرعة البديهة، هذا واحد من اعيان شقرا شخص كريم وفاضل وصاحب علم ومنطق طيب رحمة الله عليه واقواله تتناقل بين الناس من حسن منطقته وحجته الدامغة، هذا الشخص اسمه عبد الله ابو عباة، وهالسالفة عن المسجد اللي عندهم في سوقهم مسجد صغير تعرفون المسجد بالعادة فيه خلوة تحت السريحة وتلقى بالمسجد العمدان واجد لان الخشب ماهوب طوال والعمدان تكثر لو يتوزى عنك واحد بين هالعمدان ماشفته ولو هو قريب، هالمسجد يصلي فيه اربعة صفوف والمسجد طين معروف وله سريحة مفروشة وفرشتها بحص وفي السريحة حصاة بالوسط تسمى الشاخص يوقت عليها المذن دخول الوقت الشاخص مع الشمس والظل يحدد مواعيد الاذان والمسجد مثل كل المساجد له منارة في شرقي المسجد وجنبها حجيرة مبنية صغيرة بس مالها الا جدارين مع جدران المنارة ولها بويب خشب عليه سبيت ومجرى صغير وللحجرة دريشة صغيرة وكل مساحتها ماتحي مترين بمترين.

وش في هالحجيرة فيها يحط تمر الصوام كل يوم يطلع المذن منه شوي مفتاحها معه وفيها الودك حق سراج المسجد وفيها محجان سبير ويوم جا مرة من المرات جو ناس واجد يمكن انهم جنب لعرس عند ناس وصلوا في المسجد وامتلا المسجد حتى انه ماخذهم بعضهم طالعة رجليه برا المسجد هاه والى ابو عباة له ذوق وهو رجل له نظرة وهيبة وطيب ويقدر الناس وله كلمته ورايه بين الجماعة الحاصل طالع ابو عباة عقب ماراحوا الناس دز باب الغريفة وشاف مافيه شي يسوى هاه نادى المذن وسأله قال هالغريفة وش فيها قال فيها الودك قال وبعد قال والمحجان وتمر الصوام قال ابو عباة بس انا اشوف ان مالها سنع بس مضيقا المسجد وانت خابر المسجد يضيق بالناس بعض المرات تخبر يجي جنب ويجي ضيوف واجد ولا لها سنع الودك خله عندك والى جت حاجته تجيب منه شوي والتمر اصلا من يوم يجي مسيان وهو على طول ياكلونه الصوام خله عندك في البيت، قال المذن انا ما عندي سنع رح حاك الامام.

المهم ابو عباة جمع كبار الجماعة وقال يا جماعة الموضوع كذا وكذا وانقسموا قسمين احد يقولون فعلا ماللحجيرة سنع وناس يقولون لا مهمة وتحفظ حلال المسجد، المهم، صار فيه عرس لربع لابو عباة حول بيتهم وجاي جنب لها لعرس برق ابو عباة وفكر ولا عليه من احد وهو يتحمد من ابصاره والى عنده هكالعتلة تحسن تحسين ولا هيب طويلة مرة والى عنده بعد مسحاة وفاروع وزيبيل.

يوم من الايام الفجر جا ولا شاور احد قم وطق اسفل عتبة البويب وصاير الباب والى الباب طايح وطق الدريشة والى ماتبي شي طقة وحدة والاهي طايحة قام ونفضها وسندها على جنب هاه بقي الطمام قام وقض الجدران ما بين شي

طاحت ومعها طاح الطعام كله اثل وخشيبات صغار قام عليهن وطققهن على وحدة وحدة وسندهن والبويب سنده واللبن طقطقه ونظفه وطالع برا المسجد ولقى له مطمّن بالشارع قال هاه ما له الا هاللبن، شال اللبّن بالزبيل اللي عنده وقضاخ الحجيرة ودفن المظمن ورجع للمسجد ونظف المكان ولا كن شي صار ورجع البحص وواساه، اذن الظهر وبدو الجماعة يجون للمسجد وصاروا قسمين ناس يقولون ايه تو ماستاسع المسجد وصار ياخذنا أي بالله هذا الشغل العدل الله يعافي اللي سواء وناس يقولون وش ذا من الي قض الحجيرة ما دافع الله كان اعظم حسبي الله عليه المهم انقسموا برايهم ويوم جت صلاة العصر راح واحد اسود راس راح ونقط في اذن الامام والى الامام رجال كبير يتضوكع وكايد رايه له هبة والامام عادته يدخل مع الباب الغربي من عند المحراب رجال كبير وتعوره رجليه راح هاسيود الراس وقال مسيك بالخير يا ابو عبدالله قال هلا قال انت دريت عن المسجد وش سوى فيه ابو عباة قضه من شرق والحجيرة قضها هو شاوركّم قال لا بالله ماشاورنا قال ترا عاد انا ابراي لله وطلع المهم قال الامام وين ابو عباة، ابو عباة داري ان به من يبي يجي ويحاكيه عن سواته في المسجد قاعد معه مهفته وماد رجليه حاط رجل على رجل ويبرم هالمهفة واكثر الناس قد راح من المسجد والى هذا الامام المطوع يوم اقبل يتضوكع يوم وصله الامام وهو متولم للهوش قال: عبد الله قال خير قال وش الله سلطك على حجرة المسجد يوم تقضها وانت عارف وش نحط فيها انت مشاورنا، قال ابو عباة مالها سنّع قد شاورت الجماعة ولالها سنّع مرة مالها سنّع مضيقة وش فيها؟ التمر ويوكل على طول والودك يخليه المذن عنده في البيت الثانية استاسعت السريحة شف وش لون

صارت، قال المطوع الله واكبر يا عبد الله هالحين كل اللي في المسجد من الجماعة
ماشافوا انها مضيقه الا انت قال نعم هالحين شف الهلال بعد ما يشوفه الا واحد
ويصوم الناس كلهم يعني وش ذنبي انا الى ما عرفوا الناس، شفتوا حكمته وحجته.

هالسألفه ذكرتني بايات قالها الشاعر الكبير رشيد الزلامي يقول :

اذا جهلت انشد ترا ما بها عيب
لاتنخدع للجهل وانت السبايب
عيب الفتى ما فيه شك ولا ريب
ترك الفروض وقطع وصل القرايب
والعيب ترك ملزمات المواجيب
وتبع الردى ومجالسة كل خايب
والتجربة برهان ما فيه تكذيب
اذا جهلت انشد من القوم شايب
بيض النواصي حجته كلها شيب
من كثر ما مرت عليه المصايب
ولا قول يوجد شأيب يعلم الغيب
الغيب يعلم به مدير الهبايب
لاشك يوجد شايب له تجاريب
ومن الفكر شاف الدهر والعجايب
قد صارع الدنيا على الخبث والطيب
فالعوض والا فوق عوض النجايب

بكاء الأب على ابنه

قصيدة الرثاء التي ابذكرها هي للشاعر العلم البارز المعروف الشاعر سليمان بن مشاري بن علي الناصري التميمي من النواصر من تميم من اهل الداخلة من اقليم سدير توفي رحمة الله عليه عام ١٣٨٩ هـ ، ويذكر في القصيدة هذي (قصيدة الرثاء) التي ابجيب بعضها لان القصيدة طويلة يذكر أن ولده عبدالرحمن راح مع جيش بن سعود يوم غزا اليمن هناك الحين عام ١٣٤٩ هـ واستشهد وكل ما جوا في مكان ارسل لأبوه رسالة وصلنا للمكان الفلاني ويوصف له المكان الديرة الفلانية ولقينا فيها فلان وشفنا النخل الفلاني والشعيب الفلاني والمكتوب هذا يبطي ما يوصل يتأخر يقعد شهر أو شهرين ما يوصل لأنه من يد واحد في يد واحد إلين يوصل ولهذا تلاحظون بعض المكاتيب الأولية إذا جا المكتوب وإلى في وسطه مكتوب لواحد ثاني وتغدي بعض المكاتيب على متن البيز من كثر المكاتيب التي فيها وتعليقات السلام التي على الظرف في جنوبه يمين ويسار وفيه مثل يقول "علم الشر ما هنا أبرك منه" هالحين هو يوم يروح الأخبار هذي التي يرسلها لأبوه تبطي ما توصل لكن يوم أنه مات ثاني يوم والخبر واصل لأبوه فيذكر هذا عاد بالقصيدة والحقيقة بعد من ضمن القصيدة كان يتشره على واحد في الحملة وراه ما علمه لأنه ما درى إلا بواسطة قائد الحملة بعد ما مضى فترة أو أنه متشره على التي معه في الحملة وراه ما عزاه أو شئ من هالقبيل وهاك رايع معه في المغزا والأبيات واضحة وفيها موعظة والرثاء باب من أبواب الشعر يقول فيها:

الله من علم دهاني
مناب في خير من جاني
أول علم طرق سمعي
في خط أحمد الفوزاني
يذكر خط داخل خطه
جامن بكر بن سحمان
غدا القلب مصاب عقبه
ياليته خط ماجاني
ما تجرا يخبرني به
إلا بكر بن سحمان
يقول أن ابنك توفي
واصبر والله المستعاني
وصبر نفسك واترك ذكره
واعص نفسك والشيطان
ولو هو حي وجال فيها
قلت وقلنا الجالي فاني
وخبر موته ما كتبت
خرابط أبو سعي فاني
وقريته وإلى ويش اقرا
الدواهي والأحزان

مع اني من شـوفه ميس
من قبل تعاد الابداني
انا في القطب الشمالي
وهو في القطب اليماني
واشوف اني عقب موته
من طمان في طماني
ما سويتا ياكتابه
خير فابوه سليماني
محال اني ماذكر يومه
بيوم معلوم الا ابكاني
مـاعاتب الله نبيه
يعقوب بطول الاحزاني
على ولده يوم فقده
بنى بيت للاحزاني
الا اخبر عنه انه كاظم
واثنى عليه القرآني
عسى ديرة توفى
فيها ابني عبد الرحماني
عساها الا موضع قبره
يرقص فيها الف شيطاني

من حر ما يونس والا هو طيب وخير ويدعي للناس كلهم ويقول:

علم بالخير يتأخر

وعلم الشر اسرع ماجاني

وش فرق المكتوب الاول

من فرق المكتوب الثاني

انا باجلس واتمنى

لو ما تفيد التمني

ان الله يسـيـل قبره

ما تهدم له بنياني

سلامي يامن تغرب

غربتين في زماني

غربة رجا منها يرجع

وغربة فنا منها فاني

ولا عمره يوم تغرب

ما تعدى ذا المكاني

سلامي يا من تولى

بالاسفار ويومه داني

كنه يطلب له زعيمة
مطالعها مع سرقاني
وهي المنية داعيته
ولا له عنها تواني
يطلب رزق مقسوم له
ومكتوب له بالضماني
هذا من الله واخذه الله
واليقين من الايماني
وانا ماجزع واتسخط
والاخاذ اللي عطاني
التجزع والتسخط
في الحديث من الشيطاني
وليته مات وموته عندي
مات بقلايع ودراني
عسى اللي ما جزع لموته
هو جايمي وعزاني
وانا اعرفه ويعرفني
لكن ماعنده في شاني

تحل بساحاته دهيا
بمصيبة حبيب داني

ويبي ياخذ اللي خذه
ولو طال به الزماني
هذا باب كل يدخل
معه من انس ومن جاني
هذا باب ماخص احد
به دون فلان وفلاني
كل يعرف انه واضح
وهو الطريق السلطاني
هذا الموت اللي تواست
فيه العانة والاعيانى
هذا الموت اللي ذلت له
هاخليقه بالاذعاني
هذا الموت اللي ماعنده
لا في العالي ولا الداني
هذا الموت اللي ماتاقف
دونه نواب السلطاني

هذا الموت اللي مايرحم
طفل ولا شيخ فاني

هذا الموت اللي ماخلي
راع الخن وراع الخاني

هذا الموت اللي ما ياخذ
فيمن ياخذ زود اثماني

هذا الموت اللي لو فته
وخليته خلفي لاقانني

قل هذا الموت الموكل
يفني العالم الانساني

وفي برها وفي بحرها
من وحوش ومن حيتاني

ومن به روح فهو رايح
الفوقاني والتحتاني

وقول الله ابلغ من قولي
كل من عليها فاني

والله لولا سورة عما
مع تبارك والرحمن

وسورة طه والم نشرح
 لك صدرك والفرقاني
 لابند فاعلا طويلة
 صوت تسمعه الازهاني
 وارفع صوتي وابرد جاشي
 في ظني ماحد خطاني
 وانادي ثم انادي
 وانافي ارفع مكاني
 يا قبر ياللي في صبيا
 سر باذن الله البلداني
 بلدان في نجد مريفة
 امان ودين ورجعاني
 غريب مات بوطنكم
 دينه من خير الادباني
 على مذهب ابن حنبل
 وعبد الحليم الحراني
 هاللي جاكم سنة تسعة
 واربعين من الزماني
 والف وثلاثمئة حجة
 لهجرة سيد العدناني

ياللي عنده يوم تحـشرق
نفسه بالله هو ما طراني
هو ماقال والله يابولي
من يشوفه هو واخواني

ليتي عنده يوم يغسل
ويدرجونه بالاكفاني
ابلثم عينه وخشمه
والثم شفته تشفاني
وليـتي عنده يوم يجهز
على منجور العيداني
وليـتي عنده يوم اموله
صلاة من غير آذاني
وقوف مافيها ركوع
ولا سجود بالاذقاني
الا دعاء يدعونه
للميت كأيـن من كاني
وليـتي عنده يوم اقفوا به
للقبر شيب وشباني

ليتي عنده يوم ينزل
 في الملحود ابا الديداني
 وليتي يوم تهائل
 عليه الترب البناني
 وليتي عنده يوم توقف
 عليه النصيباتاني
 ان كان اباقف وادعوله
 بالثبات من الفتاني
 في الحديث ادعوا لاختيكم
 فانه يسال الانبي
 وعنه صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الثاني
 انه يسمع في لحده
 من فوقه وقع الحذياني

ولا شفته من تغرب
 الا حلم ما هناني
 ليل وانا دهش الخاطر
 بين الناييم واليقضاني

عسى ربي يجمعني به
في الجنة مع الولداني
وعسى له مع ما أتمنى
جنى الجنتين داني
وعساه مقرب فيها
مع من في روح وريحاني
وترفع له رايات البشري
في يوم المعاد الثاني
ويافد في الوفد الفايز
بالحسنى وفد الرحماني
منتهاهم باب الجنة
يتنون اذن من رضواني

هذا جزء من القصيدة والحقيقة هذي من المراثيات الجميلة والمؤثرة في النفس
مرثية صرخة ألم من والد على ولده وبين فيها سنة وفاته ووينه متوفي فيه ويدعي
له وللمسلمين والله يقبل دعاه ودعاء كل مسلم.



وصية الاب لابنه

فيه واحد من الشعراء له عيال وينصحهم بقصيدة والعيال يسمونهم أول غوش إلى صاروا أربعة أو خمسة وهم صغيرين متوالين وري بعض، ففيه قصيدة جيدة للشاعر المعروف شاعر الكويت مرشد بن سعد البذال الرشيد يسنده على ولد له اسمه عبدالله ويصغره ويسميه عبيد وهو تراه كفيف ويبني بين من القصيدة، والشاعر يقصد بالقصيدة هذي ان ينصحها وينبهه على عدة حاجات ويعلمه فيها طبعا يشرح أول شيء بقوله انتبه وأنا أبوك واحذر من النميمة والغيبة فعلا الصغير ودك تعلمه من الصغير يحذره من الغيبة والنميمة أو أنه ينقل الكلام ولا تشجعه الى جا وقال يابوي فلان قال وفلان قال، ثاني شيء القصيدة تعلمه احترام الناس واللي هم اكبر منه وعلى انه يعطي الناس حقوقهم ولا ياكل حلال احد وباقي القيم والمثل والسلوم اللي حث عليها ديننا الحنيف فهالأبيات هذي يقول فيها:

ياالله يا رب الضعوف المساكين

ياللي لك المخلوق يحسن صلاته

تستر على غوش صغار مكفين

أكبرهم العارف دليله عصاته

لا يا عيالي كل أبوكم حبيبين

عندي وعند الناس كل وذاته

عندي غلامك يدفن الزين والشين
 وعند العرب كل تشاف خملاته
 يا عبيد أنا خابرك ورع لهالحين
 داو بغبات الجهل وظلماته
 لا شك علمي لك محبة وتفطين
 تسمع الوالد وثبت وصاته
 يا عبيد أنا بوصيك مني بثنتين
 ثنتين هن سو البشر وحسناته
 انذكرك لا تبحث سدود المغيبين
 لاتجهر اللي غارق بغفلاته
 ترى النميمة تمحق الرزق والدين
 والمنزل العالي تهدم طبقاته
 لا تحسب أن أهل الظليمة بخيتين
 كل يوافق ما عمل في وفاته
 وانذكرك عن حق الضعيف المسيكين
 اللي على حقه يهل عبراته
 ترا الضعيف لا غدا الليل ليلين
 يدعي وعند الله توافق دعاه
 الظلم فان الظلم يفنى السلاطين
 ياويل راع الظلم من مقبلاته

وانذرك عن ربعة رخوم هياسين
اللي سوالفهم بوده وهاته
ياعبيد الأقشر لو صفى لك نهارين
نهار ثالث جاك يرفع قناته
والله يا عندي ربعة الناس الاقصين
ولا صديق يبلشك في حياته
ترى الرجال بهم فهود وحياوين
جاك الكلام اللي صحيح ثباته
وإن كان ما تدري ترى الناس دارين
الرجل مدحه بالمجالس طراته
رجل تعلق به رجال مسمين
عز الرفيق ولايته ولحماته
ورجل تشوفه جسم وعيون ويدين
ولولا الشعر ما تفرقه عن خواته
كم واحد في البيت يضرب بسفين
وإن جا حزم كلاب يكبع عباته
والحلم عند الغيظ ينحى الشياطين
يكفيك شر ابليس هو ودحراته

هذي هي قصيدة مرشد بن سعد البذال الرشيدي اللي يسند فيها على ولده
عبيد ومليئة بالحكمة والنصيحة وإن شاء الله أن فيها فائدة.

وفيه قصيدة ثانية مثل هالموضوع هذي للشاعر إبراهيم بن زيد المزيد من شعراء نجد توفي رحمة الله عليه عمره تجاوز المية بستين - ما شاء الله - يسند على أحد أولاده اسمه فهد ويقول:

يا فهد أنا بوصيك واحرص وأنا أبوك
 بالك تجي بين الرفاقة علاقـه
 تراه ما ينفعك عمك ولا أخوك
 وأن ادبرت دنيك سموك عاقه
 وأن أقبلت لك رحبوا بك وحبوك
 وسموك أبا العمرين حماي ساقه
 وأن بان بك ضعف على الجال حدوك
 سود الضماير ما عليهم شفاقه
 خلك عزيز النفس لو كنت صعلوك
 وإن زاد حملك حظ فوقه وساقه
 واجلس وشب النار وافرح إلى جوك
 ربع يريدون العشا عقب فاقه
 قلط لهم ما كان في البيت مدروك
 واشرح خواطرهم بهرج اللباقه
 ولا يجي عندك هواجيس وشكوك
 والرزق له عقب الركود انطلاقه

واحذر ترافق لك حتوف بهم شوك
مثل الدعالج بئس هاك الصداقه
عن الصلاة الهوك وان قمت سبوك
انذال ما يسوون موس الحلاقه
هذي وصاتي لك وابقول مبروك
والطير الأبرق لا يغرك زعاقه

وصاه أول شيء أنه ما دام عنده مال ترى بعض الناس ييرحبون بك بعد خلك
عزيز النفس لو ما عندك شيء وحتى لو يصير عليك حمل حط فوقه وساقه الله
سبحانه وتعالى ييرزقك وايشا وصاه بصفة طيبة اللي هي الكرم والكرم يسمونه
ألرجاجيل مدفن العيوب وفي المثل " الظفر منجى والكريم معان " الله سبحانه
وتعالى يخلف على الكريم ما ينفق ولا يينذل شيء إلا ويخلفه عليه يقول " اجلس
وشب النار وافرح إلى جوك " ولا تكلف نفسك قلط لهم اللي تلقاه " قلط لهم ما
كان في البيت مدروك " واشرح خواطرهم بهرج اللباقة " يعني سولف عليهم
مهوب إذا جوك تكشر بوجيهم وتصدد عنهم ولا تلقيهم وجه خل حجاجك طلق
ورحب فيهم حتى لو تصنع لا يحسون منك بشيء.



نصيحة شاعر لشايب

هذا فيه واحد من الناس مهوب شايب مرة لا حليل عمره خمس وستين سنة
في هالحدود كل ما سألوه عن عمره ما يعلم ودايم أكثر الناس يكذبون في هالمسألة
إذا سألوه الناس كم عمرك قال وش عليكم من عمري قل خير واذكر الله أكثر
الناس كذا لا جيت تسألهم عن عمارهم، هذا الرجال له بنات كبار متزوجات
وعياله الأربعة الباقي اللي متوظف واللي يدرس الحاصل مثل ما تقول أم عياله
تقدم بها السن وكبرت وصارت ثقيلة في ممشاها وقومتها وكل ما نشد عنها وين
راحت أم عبدالله قالو ابد عند بنتها رايحة تزورها، ويسأل اليوم لها كم قالوا اليوم
لها ثاني سكت وعقب يومين ثلاثة سأل وين أم عبدالله قالوا ان بنتها الثانية مضنية
أو أنها حول ماتضني قال أجل يعني بتقعد لها يجي أربعين يوم عند بنتها والحقيقة
يوم مل وهو يدورها وينشد عنها ولا يلقاها الحاصل ما دروا عياله إلا الرجال
يترزز ويتزين وهو عاد باديه الشيب من يوم أنه صغير من يوم أنه في الثلاثين وهو
باديه الشيب ابد إذا فصخ طاقيتة كنه قطن طبي حتى بياضه متعدي عاد من قدام
يتصبغ ويتزين ويمر على الصيدلية ويشترى ادوات الصبغ وغير من الحاجات
الضرورية.

هو رجال جسمه مهوب طويل ولا قصير مربع وشاد عمره شوي ما طاح
مرة الحاصل كن وده بالعرس ولا بين وصار يحكي إلى اوحى طاري العرس وإلا
عزم مثلاً في عرس لبس وتكشخ وتزين وخلا السبحة معه حتى من تالي صار
يلبس فتخة في يمينه ويروح يمر من باب الحريم حتى لو ما معه حريم ويقول ادخلوا

يا عيال الله يصلحكم خلوكم مع أهلكم ويحكمي عند باب الحريم المهم قبله يترزز
 في العروس ويسولف على ربه القريين ويسأل ويشوف وأهل الديرة يعرفونه
 وعلى كل حال البنت مهيب حاصلة له تبي شاب مثلها هو يعني وده بحرمة مثل ما
 تقول مثل البشت اللي مصلى فيه جمعة جمعتين وصار ينشد وش السواة الحيلة
 الديرة قام يسأل أهل الخبرة اللي قبله من أصدقاؤه يعرفهم والاه يعرف له فراش في
 مدرسة متزوج من الهند وكل ما مر من عنده قعد يسولف معه الضحى وش تقول
 أجل يوم تروح للهند كيف لقيت الحرمة هذي في الهند قال يارجال المسألة توفيق
 قال وش تهقى لو بغيت أروح للهند كم تبي تكلف الروحة قال يا ابن الحلال
 المسألة توافيق لا تقعد تحسب أنا بس توفقت وإلا غيري مدري عنه واحد هالأيام
 يوم راح وجاب له مرة وما دروا عنها إلا وهي بذمة رجل ثاني قال لا توهق إلا
 بشيء أنت متأكد منه وخاصة الديار الأجنبية لا تقربها قال وش تهقى للرجال اللي
 مثلي قام ذاك يحكي عليه بصوت عالي قال اقصر حسك لا يوحينا أحد خل
 الأمور مسترة أنا رجال الله مغنيني وبخير وبصحة مثل ما تشوف وودي على ما
 قال أكيف طبله هالراس في سمط هالعمر ودي اكيف راسي يعني لا أبي عيلان
 وأبي حرمة تخدمني وحولي ودوني و ما حولنا أحد واللي حولنا ما أبيهم يقولون
 طويل قصير زايد قاصر وحتى لو أبجيب أحد من هنا أول من بيعاندني ربعي
 وبناتي.

قال طيب وش السواة والحيلة قال لو مثلاً أروح لمصر قال حتى مصر تبي
 تتعب ما طلعت فيزا والغريبة اللي مهيب من ديرتك تبي توذيك لو أخذتها باكر
 تبي تقول لك كل شوي أبزور أهلي جب خالي جب ولد عمي عطنا فيزا لولد

أخوي يبي يجي يشتغل هنا قال أروح للأرياف قال حتى لو رحت للأرياف مهوب على كل حال هذا قام يصحك اليبان في وجهه وإلا مهوب على كل حال فيه ناس يتوقفون مهوب الناس واحد قال طيب وإن بغيت أروح للشام قال حتى الشام مثل مصر أنت غديك تتلفت حولك في ديرتك يمكن الله سبحانه وتعالى يسمح أمرك هماك ما تبي عيال ولا أنت شره على الجمال مرة قال لا قال أجل عندي لك شور قال تلمس في القرايا القرية تبي تلقى فيها يمكن وحدة مثلاً يمكن أنها تناسبك يصير عمرها أقل من عمرك بواجد .

قال والله أنك صادق وصار كل يوم يشغل هالونيت ويتزكرت ويتزين ويأخذ بشته معه ويصلي عندهم أما يصلي معهم ظهر أو عصر يوم جا هناك اليوم ويلقى هناك الواحد وإلى هو يحيك السالفة ويضبطها إذا بغى الشيء يكذب له كذبة مصمصمة المهم يروح ويصلي مع هناك الواحد ويسلم عليه وكيف حالك اقلط قال الله يسلمك قال وش مزورك بهالقرية وهذي القرية من القرايا القرية من المدن قال أبدأ أنا الله يسلمك عندي لي فليلة صغيرة والفليلة حليلة وكنت أول مأجرها لشركة وهذولا الشركات غثيئين ما ودك تأجر عليهم شيء هو يحكي على الرجال اللي هو لاقاه في المسجد رفيق له من قبل المهم قال عندي فليلة ويوم أعطيها لها الشركة ما عليها قاصر كل شيء يشتغل فيها الكهرب والماء وحماماتها وأعوذ بالله يوم طلعا الشركة منها وإلى على قولة المثل " جلد مهوب جلدك جره على الشوك " تصدق أنهم ما طلعا إلا بالغشاء وتأخروا علينا بالأجار وشكيتهم ثلاث مرات وما صدقت أستلم فلتى أعوذ بالله يوم أنهم عطوني اياها وإلى يبي لها سباكة من جديد وكهرب من جديد قمت عاد عليها الله يسلمك وزيتها

وضبطتها وصلحتها حماماتها جددناها وضربناها بوية وغدت محككة واما عن نفسي فابشرك أنا بخير ونعمة وأنا مانيب بحاجة أجار فطرت علي أنني أنت خابر نبي نوسع الصدر تالي هالعمر ولا سيما الفليلة هذي قريبة صايرة قريبة من السوق أبد في مقطع الشارع من هنا هذا راعي الخضرة وفي مقطع الشارع هذا راعي اللحم اثنين اللي يبيعونه واحد يبيع بعارين وواحد يبيع غنم ومن هناك خباز ما يتعب اللي ينزلها والصيدليات والخدمات والمسجد قريب والجامع مهوب بعيد عنا وفارشها ومزينها وطرت علي كود أنني القى لي حريمة توسع صدري أحطها في هالبيت قال ايه الله الله وغديك تلقى لي حريمة وترى منيب مقصر معك بعد بيجيك شرهة بس تلمس من هنا ومن هنا.

قال أجل وسع الصدر علينا خلني أشوف إلا تدري ضاعت ولقيناها قال كيف قال في هذا أم لفلان عيال لفلان قد أخذها أبوهم على أهمهم الأوله وجابت ولدين والولدين يدرسون بعيد ولو تبي تكلم عيالها مهوب مخالفين أبد هم يدورون رجال مثلك طيب وأنت مثل ما ذكرت ما تبي عيال لا وزيادة على كذا تعرف تطبخ، في الطبخ مافيه مثلها وجلسوا يسولفون وقعدوا على حيلهم قال كيف قال تصلح القرصان رهاف كنها باغات وتضبطها وتشربها وتهذي عليها قرع وتهذي عليها كوسة وتضبطها وتخلي البیدجانة أربع شلخات كل شلخة في عريق لحالها تصفهم ابد في الطبخ مافيه مثلها وخاصة القرصان تقعد ريحة القرصان في يدك ثلاثة أيام ما راحت من زين طبخها وشغلها في الجريش والمرقوق مافيه مثلها حرمة سعة ومدبرة وهي بعد مثل التمرة اللي طاقتها الشمس لا تزال طعمها فيها هي أصغر منك قال تدري بس خلاص توكل على الله هماها راعية دين قال مرة

وبس أنها أنت خابر تبي وتبي منك مطمع قال ابد ابد العلم عندهم الي هم ييون
وابشتري لهم اللي هم ييون وعيالها ابدللهم وأول شيء ابشتري لعيالها سيارات
وهي أبيها في هالفلة اللي عندي

. عاد هو أخذ الراي على أساس أنه يجي يأخذ الموافقة بعدين ورجع عاد
للمدينة ولقى له رفيق ثاني من هالشعراء قام يشاوره ويحكي عليه ويعلمه ويقول
أن المسألة كذا وكذا قال يعني كيف قال هاللي تسمع ابعرس إن الله وفق وأبجيبها
وأحطها في هذا وأم عيالي على سنعها هي وعيالها ودبرتهم ومهيب جايتهم لكن
هالفيلة اللي قاعدة مالها شغل ابحطها فيها قال لا تتوهق تراك شهر شهرين ثم
تبي تشب عمرك كل يوم عند طبيب عربي أبي غسل أبي قراية وتبي توهق خلك
إن كان فيك زود نشاط خله يوديك للمسجد وإلا رح اعتمر اطلب الله قال يا
رجال قل خير وإلى رفيقه شاعر وقال له الأبيات هذي:

يا طير شلوى خذ نصيحة صحيبك
تقريب خمس أبيات جملة وترتيب
يا شايب الرحمن يا كثر شيبك
قلبك شباب وراسك ابيض من الشيب
قام يتبين للمزايين عيبك
لو أنت طلق حجاج مابك عذاريب
عيبك كبر سنك معرقل نصيبك
ما يقبلنك لو نصيت الرعابيـب

واللي صغير سنها وش تبى بك
 تبى ولد مزيون وأنته تقل ذيب
 الله يخلي لك رضية نسيبك
 اللي ترحب بك إلى جيت ترحب
 طع شورها واحفظ فلوسك بجيبك
 وش لك بناس تمحنك بالمطالب
 يفرض عليك شروط من غير طيبك
 ويعذبونك بالطلبات تعذيب
 وإلى انتهيت وسلموا لك حبيبك
 وتم الفرح واستقبلوك المعازيب
 شد الرحل يا العود والله يثيبك
 وأكبر خسارة كان هو دنق الهيب
 يومين والثالث يسرب سريبك
 وتقوم كرعانك تطق العراقيب
 عود على الملك القديم وقليبك
 عساك تقنع عقب فتل الأشانيب
 وإن كان ما طاوعت ما نا طبيبك
 قبلك ترى بصري جرى له عواقيب

ومعنى نصبت يعني تزينت ولبست ملابس زينة غير مفهومها عند الشباب
اليوم طبعاً هذي قصيدة الشاعر بدر بن عواد الحويفي الحربي الشاعر المعروف اللي
اسندها على صديقة اللي جاز له مثل قصة الرجال اللي تكلمت عنه أما بالنسبة
لبصري الشاعر الشمري المعروف اللي عاش عمره فوق المية وودوه عياله يحجون
به لمكة يوم يقول:

التايه اللي جاب بصري يقنه
جدد جروح العود والعود قاضي
وهذي عاد قصة اخرى.



الحج قديما

كان قبل حوالي سبعين ثمانين سنة الناس من اول يحجون على الابل يعني يحجون من كل جهة و من كل فج عميق اللي يحجون من العراق والي يحجون من الكويت ومن أطراف الخليج والي يقطعون الجزيرة العربية يحجون على الابل هذولا عاد لحالهم شأنهم شان لكن اللي مثلا رحلتهم تستغرق شهر شهر ونص تقريبا من شمال المملكة وجنوبها وشرقها فيقولون اللي يروحون على الابل يتجهزون من عقب عيد رمضان على طول وياخذون وقت يودعونهم الناس ويقعدون يومين يتجهزون على هالركايب كل ذلول عليها كواجبة يعني هودج يصيرفيه مثلا شايب وزوجته والا واحد معه والدته والا معه حرمة يعني يصير قيم لها لان طبعا ماتحج المرة الا بقيم فيحجون يقضبون هالدرب ويمشون على هالركايب وعاد يودعونهم اذا بغوا يمشون والي يكتب وصيته واللي يوصي، بعضهم يرجع بعضهم مايرجع وبعضهم يمرض من اول يعني كان هكالوقت جوع وخوف وكل شي محاصرههم وحتى الى بغوا يروحون يمشون مسافة يعني زي ماتقول الى صاروا بيطلعون من قرية يمشون اللي معهم من القرية مسافة يوم لين يودعونهم عشان يتأكدون ويشوفونهم راحوا ويتزهبون ياخذون معهم زهاب يعني الاشياء الي ماتثقل عليهم كل هالاشيا كانوا يعانونها الى حد قريب ثم جا عاد وقت السيارات والحمد لله كل شي متوفر والامور ميسرة من فضل الله.

عاد انا اذكر سالفه طريفة بهالموضوع واحد هاك الحين من الي يكدون سيارات الخضرة مثلا يجيب حبجب حسب المواسم يشتغل في الرياض ولكن

يجي من هالقرايا البعيدة لكن الا جا موسم الحج جميع اللي مثله ومن امثاله بهالقرايا ياخذون حجاج يصير مثل ما تقول مقال ياخذ الحجاج يوديههم ويجيبهم ويروحهم ويجيبهم المهم هاك الواحد معه وانيت ماخذ له حجاج نشاط اكثرهم شباب ماياخذ الا نشاط وهو رجال ذرب وجيد ويدل ويعرف ويبخص ونشيط ولا هوب يحتاج لاي احد وكل شي يصلحه هو وهو اللي يطبخ وهو اللي يسوي القهوة ويزين كل شي وهو اللي يحججهم ويطوف بهم عشانه يدل صاحب خبرة كم مرة يروح بهم عاد الناس اول قبل، الجهلة يضربون العبرة باللي يسرع ويرجع بدري يعني والله فلان راح بحجاج ورجع بدري يحسبون العبرة باللي يرجع مبكر مادروا ان العبرة باللي يمكنهم من انهم يؤدون مناسكهم مضبوط ويؤدون مناسكهم على الوجه المطلوب مهوب العبرة باللي يجيبهم يصفق بهم ويرجعهم بسرعة.

فواحد من هالناس يقول والله فلان رجع مبكر بيض الله وجهه اللي مهوب حاج معه لا يحج لأنه يروح سريع ويرجع بسرعة خذ هاك الحجاج مرة من المرات اكثرهم من الشباب وفيه حرمتين نشيطات يوم قضى الحج ورموا الجمرات هاك اليوم الاخير من الحج بقى عليهم الوداع قال شوفوا عاد ابوقف السيارة في ميدان العدل الوعد ميدان العدل ولا يضيع احد يالله خلوكم وراي العمر يا شامان وبسرعة ترا بيوافقكم زحمة في الوداع وهو يقوم على شماغه ويربط حزامه وحزمه وقال لهم يالله اقضبوا حزامي وامشوا هو الي يدلهم وهو عاد رجال بتره نشيط معافي وطاقيته منفهقة ورا وجايهم هو يوادع بهم قاضيين شماغه منا ومنا رافعن ثوبه ثقل بيقطع سيل اول ماجا جايهم داخل بهم يالله يالله بسرعة اخلصوا ترا هاه اللي يضيع الوعد الباب اللي دخلنا معه جايهم يتلتلهم.

المهم يدخلون بهاك الزحمة الله يجيركم زحمة زحمة المطاف يالله يمشي ترى
المسألة يعني لها حوالي ١٥ سنة او عشرين سنة الحاصل هذا هو يطوف بهم طواف
الوداع ويطوفون اللهم هذا الحرم حرمك والامن امنك اعدنا اليه مرات عديدة قد
طاف له الحين شوطين والى ذاك الرجال حريص يراكمس ويزاحم الناس ويؤذيهم
وهذا شي ماالله امر به يؤذيهم ويزاحم هذا ويدز ذلك حتى ظفوره ماقصصها
ونشيط هو متعافي بتره واذا طاحت طاقيته مع الزحمة غدا راسه لحاله عاد هو
اصلع غدا راسه كنه لمبة سور ويزاحم هالناس ويراكمس.

الحاصل مرتين ثلاث وهو يزاحم مر من هاك الافريقي الطويل واحد من
هاالحجاج طويل فريط كنه جذع مشبوب به من طوله الحاصل ان الافريقي معه
منسك يقرا الحرم حرمك الافريقي يمشي بالهون يوم دروا والا يوم اذاه نغزه من
شاكلته مرتين ثلاث ينغزه، الافريقي الحقيقة مرتين ثلاث ينفهق عنه ويخليه يروح
مرتين مرة مرتين اذاه كل ساعة يجي يدحمه يوم جا هاك المرة عند حجر اسماعيل
والى يوم اذاه والى زحمة ويوم عاد هالرجال رفيقنا متيته الشماع وقاضينه هذولي
يوم جا هاك المرة ونغزه ويلتفت الافريقي والافريقي اطول منه وماشاء الله ايديه
راهية واصابعه على كبر الموز ويقضبه مع راسه قال له حج حج هو بس قال له
حج حج قام الافريقي وفرك راسه كربه لين صار وجهه ورا وربعه يحسبونه عود
لهم وهما يوم فر راسه شوي ابد مثل الي يكرب له غطا يوم كرب راسه وفره قال
ايه لا والله اللي ابجح وحس ان عروق رقبتة وعصبها تطلق.

المهم حج وكمل حجه وراحوا يوم رجعوا للديرة يقعد له شهرين ورقبته كنها
صاع وارمة من يوم بس فركه هاك الهامة الافريقي، الحقيقة هذي من الاشيا الي

تصير في الحج احيانا ليش يوم تذي الرجال هذا ورا ماتصبر وش الله حادك على العجلة فالحقيقة يعني هالنقطة هذي يجب على الاخوان اللي يحجون ينتبهون لياضيقون الناس في الحج ولا بعد يتلفظ بالفاظ بذئئة لانها تنقص من أجر الحج.

الحاصل نرجع لموضوعنا الاول يوم كانوا الناس يحجون على الركائب قبل تراهم كانوا يعانون الامرين الى وصلوا للحج تنقطع ركائبيهم ينقطع عنهم الما ينقطع عنهم مثلاً العيشة يرضون يوافقون حموم الان ولله الحمد توفرت الحملات توفر كل شي، تأمنت الوسائل الحديثة الان بالنسبة للحج تسمعون بالحملات، والحين ولله الحمد يروح الواحد بمبلغ بسيط مايقعد خمسة ايام بس بالكثير اسبوع وهو راجع كل شي مأمّن عنده الماء والاكل والامان والصحة كل شي موفر، نعمة يجب ان تقابل بالشكر والدعاء الصالح.

وفي هذا المجال ذكرت ابيات حول هالموضوع قالها واحد من الشعراء يعني عن موضوع المملكة والحجاج يقولها في الملك عبدالعزيز يقول:

الله البادي ولاخيب الله من دعاه

يرفع الراية الفعال فالناس الجميل

معطي الخلق في المحاويع يوم الله عطاءه

من جزيلات الوهايب الى شح البخيل

اتمنى والتمني من العاقل سفاه

لو يطيع الموت ياخذ عن الطيب بديل

ويش يبغى من الردي لو تمادى بالحياة
ماورى عمره ولو طالت إيامه حصيل
قبل أبو تركي وحننا على درب المتاه
وجابه المولى على سنة الهادي دليل
ماتين له على الدين من فتق رفاه
كنه المهدي وياقرب سعد من دليل
شيخنا مازال يرفع لنا طيب نباه
حظه الباري على نجد واطرافه وكيل
رايه الميمون في كل ماجوب نـواه
كم تحمل عن رعاياه من حمل ثقیل
ان عطا فاصغر عطاياه مفتاح الغناة
وان سطا عينت مضراب هداته جلیل
عاش من يضيفي على الدين والدنيا ذراه
سايس الثنتين عدال عنهن مايميل
ساسها بالعدل واختارها الله في سماه
دعوة من صالحين السلف رفعة بليل
انشد المنصف عن البيت يوم انه ولاه
والمدينة من عمرهن بتمهيد السبيل

يركب الحجاج من هجر وسلاحه عصاه
ما يخاف من المواذي كثير ولا قليل

امن الخاييف وضاعف على الخاييف جزاه
واستراح من السهر فالمرح وفالمقيل

لو صلاح الناس في غارب الجوزا رقاہ
ما يذل من المخاوف ومن ربه ذليل

عزه الله من خليفة ومن خلف وراه
يا الله اني لك عن الخط من قدره دخيل

هالقصيدة قالها الشاعر المعروف المشهور عبدالله بن محمد الصبي ويلقب
مبيلش والقيت امام الملك عبدالعزيز وجازت له وهي فعلا قصيدة تستاهل قوة
وجزلة في معانيها.

وحتى في عام الاثنين والاربعين او الثلاث والاربعين قال قصيدة جيدة حول
هالقصيدة من حريات مبيلش وابسمعكم اياها جميلة جدا كلماتها وجزالتها يقول فيها:

نصرة التوحيد حنا وحناله درق
من زمان دهام حنا حواميه وذراه
ودهام هو اللي بنى سور الرياض:

نصرة التوحيد حنا وحناله درق
من زمان دهام حنا حواميه وذراه
ننصره للظيم ونجدده ليمن عتق

ومن مضى منا يوصي عليه الي وراه

والحريب نعرضه وان زمی خشم التفق
لين يمشي في هوانا وينكس عن هواه

مالنا اصدق من حدود الرهايف والفشق
والرفاقة لاوصل كل علم منتهاه

واعرف ان الي بضده على بده وثق
مثل قاضب غارب الداب يحسبها عصاه

وان عدانا الجود والمجد ماسر الملق
والمخاير نحمد الله على قلعة مداه

شطر الخاين وشرف مقام الي صدق
واسبر الثالث بعقلك تعرف الي وراه

وان قدح زند الحوادث فبالك والرهق
لذعلى اكوارالعزائم ومجرى الله قضاءه

واحفظ الطاعة تراها مفاتيح الغلق
كيف ترجي منه يرفع مقامك وتعصاه

هاخرية القيت واعجب فيها الملك عبدالعزيز وشالوها اللي يعرضون قدامه
في ميدان العدل واعجب فيها لجزالة كلماتها وقوتها يوم يقول:

مالنا اصدق من حدود الرهايف والفشق
والرفاقة لاوصل كل علم منتهاه

واعرف ان الي بضده على بده وثق
مثل قاضب غارب الداب يحسبها عصاه

فطوم

هذا واحد من الشعراء شاعر معاصر وسبق اني قد تكلمت عنه له قصيدة جميلة في الغزل وسوالفه زينة وذرية وبعضها يضحك يجلب الابتسامة هو راعي سيارة وهذي السيارة من السيارات الكبار كان يجيب عليها غنم يجيبن مثلًا من جدة يوديهن للدما يبيع ويشترى وترزق الله ويوم جا مرة من المرات ولا هو محمل هالغنم من المينا مايهمه مايكل ولا يمل من طول الخط مثلًا ما يقول صيفت والا لازم اقطع مسافة لا على راحتته يمشي والين تعب وقف ونام واستراح والا مثلًا وقف صلح غدا تغدا المهم على راحتته يمشي وعلى هالطريقة ماشي المهم جا هاك المرة مع الخط يمشي ومحمل هالغنم وكل شوي يوقف ويطالع ويطرق نظره في هالبرمين يسار ويعني ابد مرتاح ولا منه وقف وجمع له حطب وصلح له شاهي معه ابريق معدن يصلح عليه الشاهي نافع هاك الشاهي الي معه كنه شامبو حمر لكن طعمته تقعد الراس ريحته وشكله لانه مصلح على حطب ويمكن الما ما مطر وفي ابريق معدن وفي البر مصلحه وش خليت الشاهي ذا وين تلقى مثله، هذا دواء يعتبر.

الحاصل انه يوم من الايام مستانس صدره والى منه مشى وصار الخط مستمر والا يغني في الدرب وهو ماشي بقصيدة من قصايدته ومثلا يقول:

يا عين هلي دموعك يا شقاوية

وابكي على جادل بالحب عناني

تعبري كل صبح وكل عصيرة
 لين الفلك يستدير وينقضي شاني
 حيل الله اقوى تكسر عبرتي فية
 والوصل مقطوع والموت الحمر جانبي
 يا وجد روعي على المرواح والجية
 واخاف من واحد بالهرج يقفاني
 ميلاف والقلب تشعاه السنافية
 شعية قطيع شعوهن ركب كرزاني
 اقفوا عليهن باهل تسعين منقية
 مع مربع مايجيه الذيب سرحاني
 تقاسموا جلهن حماية الهية
 ومفرق ولفهن تركي وسلطاني
 على هتوف لها في البيض مارية
 ماوقفت تلتفت لفلان وافلاني
 ياعين شيهانة ماهيب وكريية
 او مى لها بالعشا رجال ابن ثاني
 العنق عنق الغزال الحذر وادمية
 اقفت مع الصبح يم هضاب بسياني

هذي من قصايدہ الجميلة الغزلية وراح مستمر في خطه يمشي يوم وصل مع
العصر وصل لرجال جايب له الغنم يبي ينزلهن عنده يوم جا والا له بيتين الرجال
ماشاء الله عنده حرمتين وله بني واجد وعيال.

اقبل ووقف السيارة والى يوم لاقاه راعي البيت شماغه على كتفه ياهلا
ياهلا حيا الله ابو محسن هو عاد اسمه محمد السليمان المحسن ويلقبونه الدرهم
حيال الله الدرهم ياهلا اقلط اقلط متى وصلت قال هذي وصلتني وهو يحول هو كريم
عاد ويده رطبة جايب معه هدية لراعي البيت وعطاه اياه في يده وقال له اقلط
وقلظه وخذاله فنجال والموتر لايزال يشتغل قال ودي انزل الغنم لانها محتجرات
والقهوة لاحق عليها قال اجل رح نزل الغنم ونبي نولم العشاء لين تجي قال
مافيه احد من العيال يساعدنا قال الا كيف والا هاك البنت مصككه اسمها فطوم
ناداها ابوها يافطوم روعي وانا ابوك افتحي الشبك وخليه ينزل الغنم وعاونيه
ساعديه قالت ان شاء الله.

وتجي هكالبنت العنقاء الي ماشاء الله عليها ماخلت من الجمال شي لكنها
طبعاً متبرقة ولاهيب بيضا مرة الشمس لاسعتها ومخلية لونها لون برونزي
وعليها هاك الثوب الحمر عضودها حازها الثوب منا ومنا متعافية البنت قال
ماشاء الله تقوى تمشي عراقيبها حمر من الفتوة مافيه لاشقوق ولا شي متعافية
بالحيل حتى اصابع يدينها مورمة ونشيطة انشط من الرجال المهم وتروح هناك
وتفتح الشبك وصدرها قايل كذا وواقفة وهو يوم شاف ان الي ينزل الغنم البنت
تلخبطت عدته وغدت عشره وحدة يعني جاء مثل الرعشة شوي تخبر لازم

وهي تنزل الغنم بنت متعافية والشئ الاكيد انه محل امانه يعني ان شاء الله ما عليه منقود قاموا ينزلون الغنم اللي فوق لان فيه طابقين نزلوا الغنم ويوم نزلوها ويدلي يجدعهن عليها وما شاء الله كل ماجدع عليها طلي صكته بيديها تقل قضبة قمطة ما عاد يحترك المهم تخليهن يدخلن في الشبك على واحد واحد، المهم نزل اللي فوق بقى اللي تحت حوّل عاد هو يبي يفك باب اللوري من وراء، هما هو له باب ثقيل جا يفك باب اللوري اللي وراء من تحت وقال تعالى يا بنت ساعديني منا لأنه خاف يطيح عليه او يطق ركبه ثقيل، وهي تجي تبي تساعده جت تبي تفك السلسلة ما قدرت، قال لالا ما هيب كذا السلسلة كذا وتقل ناش يدها وهو يفك السلسلة و دلاً يرهّم قلبه زيادة يوم ناش يدها ما عرف مسكين طبعاً ما ينلام مسكين بنت جميلة وقام ينزل الغنم ويناولها على وحدة وحدة الين نزلوا كل الغنم.

الحاصل قبل ما ترجع للبيت قالت له رح عاد للمجلس تبي تحيك القهوة قال زين الله يعافيك يا فطوم وقعد يناظرها وهي مقفية لين راحت يناظرها والله علم وش يناظرها على شأنه المهم راح ويوم انه وصل حول البيت وقف وهو ما شاء الله شوفه زين عيونه ما شاء الله كنها نقط دبس يشوف ولو على مسافة (وارجو انه يسامحنا عاد ابو محسن ترا حنا نبهر السالفه شوي) وقف الموت دخل عندهم يتقهوى قال عاد يمدح البنت قدام ابوها ما شاء الله فطوم ما قصرت عاونتنا وساعدتنا والله انها عن ثلاثة عقال وانت قايله صادق والله انها عن ثلاثة عيال واني معتمد على الله الكريم ثم عليها هي اللي تلاحظ الغنم وتواليهم الله يخليها لك والله يرزقها الرجال الصالح والى يوم طرخت اذنه قال والله اني

مستحي عاد هو ملىان بطنه هواء تصدق انه يصب له القهوة ويقهويه الرجال وأن
عيونه متفرقة ما يدري وين يبجيه معه وده يحاكيه من سنح الخطبه الحاصل راح هو
ومشى من عندهم بعد ما تعشا عندهم هاك الليلة وامرح ويوم جا من باكر الصبح
وهو رايح في دربه.

راح وأبطى عنهم قعد له فترة ما جا هم ويوم جا السنة الثانية والاه مار من
عندهم رايح لناس ثاين وتطري عليه أمرهم والا ما أمرهم خاف يتولّع في فطوم
مرة ثانية لأنه الحقيقة بعيد هو هناك يم القويعة وذولا مثل ما تقول يم جهة الدمام
بعيدين قال وش يجيبني لهم والله اني غلطان اخاف احاكيه ويقول ما يخالف
وانشب انا لالا لا تدري ما يحتاج وهو يعود في سيارته ويغني ويقول عاد:

انا هالزمان مهوّد عن هوى فطوم
سمح خاطري مابي عيوني تخايلها
لا يا قلب بنت الناس ما لي بها ملزوم
ولا هيب من نجعي ولا من قبايلها
انا شف بالي جادل جنسها معدوم
تشر على حد الردايف جدايلها
مداهيلها نجد العذية سهل وحزوم
هضاب المدارة كل عصر تضللها
طعمها براسي ما تبي اللي يعبي نوم
نظيف الملابس كل يوم يغسلها

ينام الضحى والليل يسري به الجاثوم
يشجع هل السمرة ويصبح مقابلها

وانا فوق وارد بون حالي كما المسقوم
على رقمي النجدة تكلم بأناتلها

لأنه كان مسرع شوي ولحقوه وقالو له وين وراك مسرع قال هذا ممشاي كل
عمري ولا ضرني ي قالوا لالا مسرع بلا ضررك ما ضررك مسرع لا تسرع قال ان
شاء الله المهم يقول:

الى جيت عند الظابط اللي عليه نجوم
تعذرت منه وهرجته صدق يقبلها

وأودي علوم للنشامى وأجيب علوم
وشنق هضبة الجولان في الحرب واصلها

هو فعلاً راح للحرب ودى له حاجة مروح بها الحاصل:

ولا يا وجودي وجد من جودوه الروم
سجين تلوت في يدينه صناقلها

ولا يا وجودي وجد من طاح بين القوم
ضرب ركبته مخباط مفراص محولها

قعد والطيور الجايعة يدرجن الحوم
وشهب الذبابه تسحبه في مداحلها



قصيدة الفلاحة

هالسالفه هذي عن الفلاحة منول وكيف كانوا يفلحون ويسقون الزرع بالسواني قبل ما تجي المكاين والارتوازات، مره من المرات واحد من الناس زار صديق له في القرية وراح له يزوره في نخله وفي محله وكانت الأمور منول كسافة وتعب بالنسبه للفلاحة اللي على السواني ويوم جاء وصله في النخل وطالع والا الرجال أموره مره تعبانه ماعنده الا هرشين من البعارين وحمير هزيل يسمونه الاولين خضير ويلاقيه هاك الصبي قال هاه وش عندهم وش هالطول والا هاك المنحاة فيها بعير ويسحبون هالبعير بيون يودونه بعيد قال منهو له هالبعير قال لراعي هالنخل اللي هو جاي يزوره والى الحقيقه هو ضاق صدره ويحاكي روحه انا لله ووافقت جيتي موت هالبعير عندهم الحاصل سحب نفسه وجا راجع للديرة وهو والله يهوجس به ويفكر ويتعزز لحاله ويتعزز لأنه الحقيقه الفلاح في هاك السنين يتعب حين تفلت المحاله والا يطيح الرشا في القليب ولا بعض النياق يجيها سلاق والا العامل يهون اللي يشتغل معه ما فيه شي ثابت دايماً يحصل تعب في هالموضوع والا الغرب انشق وبيروح يجيب واحد يخزره وتعب وشقا منول.

رجع لبيتته مرتاع من هالموضوع قعد له في بيته يعني مدة ما شافه والله وارمست الأيام ارمست يعني قعد سنة أو أكثر من السنة وعقب هالفتره الطويلة اللي ما شافه فيها بدت المكاين تجي على أولها توها جايه هه الفلاح جاب الله من فزع له وفزعوا معه ربعه وتعاونوا معه الحاصل عانه الله وجابوا له مكينة أول ما جت مكاين الري جابوا مكينة من المكاين اللي تحط تحت في أسفل القليب ويصير

لها سرداب يحول عليها ويشغلونها بالخذافة ويصير لها ماسورة مثلاً ثلاثة بوص
أربع بوص تصب فوق تطلع الماء وتشتغل وعاد يصير ما هنا بازين من حس المكيئة
وبعض الفلاليح يتفنون في صوت المكيئة مثلاً بعضهم قد لحقت عليهم أنا وشف
هالموضوع هذا عيال الفلاليح يحطون على شكمان المكيئة غرشة فقس عشان
يصير صوتها له رنة.

الحاصل عقب فترة طرت عليه قال ورا ما اروح اسير عليه اشوف وشلون
حاله أنا سمعت انه جايه مكيئة بروح ازورة وبشوف وش الله سوى عليه والله
وتطري عليه ويروح، هو تحراه في الفتره هذي قال لعله يجي للديرة يزورنا نقهويه
ونسولف معه ونشوفه ترجاه رفيقه اللي هو الشاعر هذا يترجا هالفلاح يجي
يترجاه ترجاه ويسأل عنه يمكن أنه يدخل في غفلات ما يدري عنه الحاصل راح
يزوره هاك المرة مار توه مقبل يمشي مع سور نخله يباري الحايط والا هذا هو يوم
شافه ويوم اومى له ويدخل عنده والى الأمور متغيره والمكيئة تصب ما شاء الله
ولا اللزاملين ولا هاك الخضار ما عندك ازين منه كله اشراب قت زارعها ولا
أموره زينه وقال له رح شف وطالع تراني بولم القهوه لين تجي رح تفرج وطالع
راح يتفرج ويطلع ويوم اوفى شوي يوم ناداه للقهوة ويقلظه ولاه مولم له هاك
العشاء وحاط له بسر وتمر وقطار عنده وعنده أنواع التمر المهم حشمه وكرمه
ورجع من عنده فالشاعر يصف هالروحة هذ وهالاحداث هذي في الأبيات اللي
يقول فيها:

رحت بيوم السيل مسير
 عازمني فلاح خير
 يسني هرشين وحمير
 والعقايب ثور وأمه
 يوم أني جيت الى ما هم
 ما غير الي من سماهم
 ما بالبركة من مسناهم
 ما تدفع به غصة لقمه
 والى ان الهرش يقزونه
 والثاني ماهو من دونه
 وأشوف الثور يعضونه
 وخضير حاله منسمه
 غثني حالة رفيقي
 وشرقت وغصيت بريقي
 وعودت أركض مع طريقي
 واثري ما سنعت اليمه
 امشي واهوجس بالجاري
 مع دربي من غير مداري
 ممرس ولا ادران الداري
 الا واوقع لي بمطمة

شوش الضول في منحاة
يجروّن بعير مات
ويعضوّن الوخارات
والمسنى يمجج بدمه
لا تنشد عن ما جرى لي
من حال ألول للتالي
من غربال في غربالي
والخافي عند الله علمه
مشيت أفكر واسترجع
بامور توجع وتفجع
ولا غير المولى مرجع
اللي يصرف كل مهمه
دخلت لبيتي مرتاعي
لو قلبي جلمود ماعي
بين النيم وبين الواعي
من حزن سير بي سمه
لا عادت منك التسيارة
تقل اوقف في معارة
والا في مقصب جزاره
بين المذبوحة والرمه

يا عيني عين الفلاح
في زمانه هاللي راحي
ما شاف بدنياه افراحي
من دينه ما فارق همه
ما احد ينسى هاك الحالي
والسواني والدركالي
والدرجه والمحالي
والعمال وقطع الذمة
قطعت الجيه والروحه
كود فوادي يبرد فوحه

والفلاح تريع روحه
ويفتح من عقب الظلمة
وانا قلبي عند صحيبي
ذاك الفلاح الرحيسي
ليته يرمي به نصيبي
للديرة يوم واعزمه
لاجل استفسر عن حواله
وادري عقبي وش جرى له

عسى عيشه قد صفى له
 وانزاحت هذيك الغمة
 اخذت أيام ما زرتيه
 ولا شافن ولا شفته
 ولا بالديرة صادفته
 قلت ابظهر عان يمه
 ظهرت لرفيقي مومي
 ابي عن حاسله معلومي
 والى مير اللي لي يومي
 مع سوق المكان بكمه
 نصيسته عجل وشفقاني
 وهو ما قصر لاقاني
 سلّمت ورد وحيّاني
 قلت وشلونك قال بنعمة
 قلت اصدقني قال الحقني
 تشوف وش الله رزقني
 ما خلّاني من خلقني
 اخذه واعطايه عن حكمة
 دخلنا الحأيط من بسرا
 والاه سندسة خضرا

وطيوره بأشجاره تقرا
على أزهاره لها نغمة
والما لانهاره هديري
وكتوت مثل الهصيري
والرّعاد بوسط البيري
اثر العمّه وسط الجمّة

العمّه ذي بستم نأيم
ماله راس ولا قوايم
غير جران فوقه قأيم
عليه الماء مثل العمّة
شي يشرب مع البومه
ثم يخرج مع بلعومه
ياللي تسمع للمنضومه
وش شي يشرب مع خرمة
كل شاهد من ذاعينه
واللي شايف للمكينة
قد شاهد هالغطو بعينه
ما يحتاج نصور رسمه

حديد وباس شديدي
 ما يمل ولا يبدي
 رويأ خضر الجريدي
 ريف الجايح وام اليتمة
 مابه رقّع يا خرّاز
 هات سيورك والمخراز
 وردّ صدر يا عجّاز
 يا عاملنا يالدعمره
 لدّيت لراعي المكاني
 واثره بقهوته يتناني
 صوّت وفاض وناداني
 قال غديّ ما يسوى اسمه
 تعال ابصر في ها الغدوة
 اللي ربعه يكفي ندوة
 كل بخيل جعله فدوة
 لصحيبي راعي هالكرمة
 شكرته شكر مطبوقي
 قلت اخلف تبطي بوفوقي
 واطلق الله عنك العوقي
 عقب الفقر وشين القمه

منول بلشان ومشحي
 بين الجرباء والصححي
 هاتو رشا هاتو سريحي
 ضم العامل لا تظمه
 وفوادك يومي معلوقه
 لا قيل الناقة مسلوقة
 والعامل حلن حقوقه
 والا هون يبي القدمة
 قال المنة للمعبودي
 ما عني والله منشودي
 كثرت خيراتي ونقودي
 وابي الشيخه لو لا الزحمة
 بالقيظ خبيز ولبيني
 وبسير وقطار زيني
 وشتانا قشد وحنيني
 والمغرب قرصان ويدمة

المراد ان المكايين
 ريحنا الا ذناين

فظلهن كالشمس باين
 ماتشوف اللي يذمه
 المكأين بالذهاني
 يزعجن الريهجاني
 بطلن ذكر السواني
 ذاك طير وغاب نجمه
 والحزم الحزم الممتازي
 في توريد الارتوازي
 ماتبي لك زيت وقازي
 ولا يحتاج أية خدمة
 ماعلينا خمس سدس
 الى دلى ماها يرجس
 مع السلامة يامهندس
 حتى ربحك لانشمه
 لعل الله يامر فيها
 ويسهلها ويمشيها
 لنخيل الامة ترويهها
 والشطة تقفي منهزمة
 لانقام الشعب بتوريده
 لام تغذى من ديدنه

العجبة عدو طريقه
ما للوالد غير الحشمة
واوي يامشروع سامي
ما يحظى فيه النوامي
ياحظ الشعب الى قامي
وعظم الهمة يحيي الامة
تمت وختامه يا سادة
صلوا على خير عباده
واله واصحابه واجناده
عدد ما يظهر من نجمة
هذي هي القصيدة التي نظمها الشاعر عبد المحسن بن ناصر الصالح واسمها
قصيدة الفلاح.



منازل الاحباب

مرة من المرات في روضة من الريضان حول منطقة الوشم ربيعها عجيب وفيها من المنزل وناس واجدين نازلين فيها وفي البران اللي حوالينها فهذولا عرب وهذولا عرب من كل جهة جاين ومن كل قبيلة حضر وبدو ودائما إذا صاروا البادية أو البدو قريبين من الديرة يجون عندهم اللي في الديرة ويجون لمهم رجالهم يطلعون يسرون على الرجال يتقهوون عندهم يتعرفون عليهم ويصير فيه جلسات فيها علوم غائمة وسواليف وقصيد وشعر من كل شكل وحتى النسوان اللي مثلا في الديرة يزورون النسوان اللي في البر ويصير بينهم تعارف يا بيعون عليهم ويشترون يصير فيه تبادل بيع ومشتري ومعرفة.

ففيه ناس نزلوا حول الديرة في سنة من السنين ويوم جت السنة الثانية مثلها والسنة الثالثة مثلها , ثلاث سنين وهم ينزلون في هالمكان في الربيع حول الديرة تعرفوا عليهم بعض العوائل اللي في البلد صار معرفة بيناتهم فإذا صار معرفة بين الرجال الكبار يصير معرفة بين الجذعان وشبابهم ويصير معرفة بين النسوان فاللي حصل أنه مرة من المرات في هالمعرفة هذي لا تامن ان واحد من الشباب اللي عرفوا العائلة هذي تولع بوحدة من البنات أو شافها وجازت له لو ما بين لكن يحب الجية عندهم والسيار عليهم ويتوافقون ويحصل جلسات كلها على نقا جلسات ما فيها ولله الحمد مغازل سفهان، وعقب مدة يجلسون طبعاً في الربيع هذا من بداية الربيع إلين يجيهم القيط وإلى جاهم القيط راحوا وإلا غيروا محلهم فعقب فترة جا واحد من هالشباب اللي يعرف هالمكان هذا اللي قد جرى له

ذكريات وزارهم فيه يدور حول الضلعان وإلى هم شادين مافيه أحد دار حول
الضلعان اللي حوله لحاله جاء يزوره ويشوفه يوم جاء يطالع مكان مراحهم وإلى
هذا مكان مخيمهم وهذا مكان بيت الشعر اللي هم طاقينه وهذا محل غنمهم
وهذي هوادي قدورهم وآثارها عقب ما راحوا وثوبيات مجدعه وآثار محلهم
عقب ما راحوا.

تذكرهم يوم أنهم يشدون هذاك اليوم العصر وتذكرهم يوم وادعوهم وأكود
شيء على الرجال الحساس والشاعر الموادع والموادع كايد وصعب ومخايلهم
خاصة إذا بغوا يروحون ويشدون يقول مرشد البذل في قصيدة له:

"البدو غربال القلوب المشافيق
يا ما عاديت خلافهم وأتعبوني
ويا ما بديت بعاليات الشواهيق
أخيل في عيني توالى الضعوني
راحوا لهم مع كل حزم طواريق
ويمكن يصير العصر ماينزلوني"

المهم شدوا وراحوا فهذا الشاعر يوم جاء وطالع وشافهم رايعين هالشخص
هذا المحب أو اللي عاشق المكان يجي يتردد عليه من محبته للي ساكنين فيه قبل،
طبعاً هالقصة هذي والمنظر هذا والأحداث يجسدها لنا في القصيدة اللي ابذكرها
الشاعر عبدالله بن عبدالرحمن السلوم رحمة الله عليه من كبار الشعراء وهو من
العناقر من تميم يقول في القصيدة:

حمام باللي تزعج الصوت بلحون
نوحك طرب منتاب مثلي معنى

بالورق نوحك زادني هم وشجون
أرجيك خفف لوعتي لا تغنى

انتبه مريح بين غدران وغصون
وأنا عليل وخاطري ما تهنا

ما يجتمع بالورق سالي ومشطون
كف النياح جزيت بالخير عنا

بالورق أنا والله فلا نيب مجنون
يوم اشتكي لك لوعتي واتمنى

بالورق انا اشكي وأكثر الناس يشكون
ومن صوبه سهم من الحب ونا

أنا عليل الحال باللي تعذلون
ما ارتحت ساعة من سنين مضنا

ابكى على ناس من الحزن يـبكون
حدر ضعنهم يوم سند ضعنا

وقفت أراعيهم وهم لي يراعون
ودموع عيني حدرن واسبلنا

وقفوا وهم في كل خطوة يلدون
وحسبي على من هو علينا تجنى

رجعت كني بين الأضلاع مطعون
 مثل اللذي صوب براس المحنا
 وبقت لي الذكرى عساهم يعودون
 وصورة خياله في خيالي تبني
 حسبي على دار جفت صافي اللون
 أمست قفر ما كنها من وطننا
 ما عاد فيها غير كثبان وحزون
 وما حولها إلا الريح هدم وبني
 صارت كما الأطلال للي يمرون
 أرض خلا من مرها ما تونى
 هي عادة الدنيا على كل مفتون
 غاراتها بالناس يا ما سطنا
 ما دام هذي سنة الرب في الكون
 يلزمني ارضى قسمتة ماتونى
 تمضي ليال العمر والسد مكنون
 أجحد صوابي والسنين ارمسنا
 أخفيه ما ودي به الناس يدرون
 وراعي الهوى المجروح ما يرجهنا
 وأسهر بليلى والخلایق ينامون
 واكتب بدمعي والشعر كل فنا

والصبح حالي فيه من دون في دون
 ينحاني الهاجوس منا ومنا
 لو لا الرجاء بالله قوي ومضمون
 لا أموت من حمل نقلته مثني
 ميتة قهر وإلا ترى الموت مسنون
 علم ثبت ما فيه حقوة وظنا

هذي هي قصيدة الشاعر عبدالله بن سلوم اللي قالها ومن خلال أبياتها ،
 يتجسد لنا موضوع الوداع ولو تلاحظون في القصيدة ترى مافيه من الغزل شي
 كلها صورة يرسمها لك في الوداع وحزنه على فراقهم وروحهم والمكان عقبهم
 وش صار المكان ما يعمره إلا أهله حتى لو أنه بر وإذا تلاحظون القصيدة من
 أولها إلى آخرها ما فيها من الغزل إلا يوم يقول " حسبي على دارجفت صافي
 اللون " هالشر هذا اللي فيه غزل وإلا الباقي كله توجد على شوفتهم ووداعهم
 وروحهم وحالته بعد ما راحوا وكيف كان يسهر الليل ويكتب الشعر وهذي من
 القصائد الجميلة.

وهذي كذلك قصة قصيرة فيها شي من الطرافة، هذا واحد تزوج هكالبنت
 وهو شاب لكن يمكن انه نضل والا جاء شي المهم ما عاشت البنت توفت على طول
 والى يوم انحشت كبده عليها بس قام يتصدد ويتنحش عن الديرة يبي المكان اللي
 بيعده ويصدده عن المكان اللي كانت زوجته فيه لين الله يوفقه ويرزقه بزوجة ثانية
 والا يشوف له دبرة.

الحاصل راح يمين ويسار صفقته الدنيا على كل جال الله يدفع البلا لين جا
يوم واشتغل عند راعي ابل عند واحد يبي يعطيه مثل ماتقول عشرة طليان في
السنة ماهنا راتب نقد الحاصل ان الرجال راع الابل هذا حبيب ولكن ماله دبرة
الدبرة عند حرمة آخذ له هكالحرمة عجوز يتعبر بها لان حرمة ميتة ام لثلاث
بنات عنده جميلات كنهن نجفات من بياضهن وزين فيهن لكن ذالعجوز تهوش
وتصايح تعرش جنوبها من الهوش ونجسة على ذالراعي المسيكين شابة عليه وهو
حبيب وقايم بعمله على المطلوب يشتغل طول اليوم الين يظلم الليل الى اظلم
الليل والى توه واصل فك عن ركبيته ونزل شداده وتشطر هناك يحترى عشا
وامين هو ولا يطالع البنات يستحي لكن هالعجوز القشرا لها راس اسود طالع من
تحتة البياض كنه شجرة نصي تروع حالتها حاله عيونها مقتلبة من الهوش يادافع
البلا لها حس كنه حس رجال.

يوم جا يوم من الايام توه واصل وهي تاقف له قالت انت جيت قال ايه جيت
وش تبين بعد انا تعبان قالت خذ القرب هذي والى قربهم الله يجيرك كنها جنوب
بعارين قالت له يالله قم رو قال ياناس انا توي مروي لكم مرتين وحدة تكرم من
عندي وانا تعبان هالحين جاي هلكان وانا ترا راعي مالي شغل في الري قالت قم
انت تبني تاخذ لك عشر من الغنم تبينا حنا اللي نروي والله ان تروي اها خذ
البعارين ورح هاه ثم اسمعني لياك تجيب من المارد القريب تراه دبق على كبود
البنات تبني تروحه لمارد بعيد يجي حوالى خمسة كيلو بعيد اسمه العقيلة قالت رح
للعقيلة، والرجال المعزب راع الابل رجلها يسمع من بعيد ولا قال شي وهالمسكين
الولد ماعاد قدر يقول شي مابقي له من مدته الا شوي ولا هوب متفالس هو

واياهم ويبي عرقته هالغنيمات المهم انه راح يجيب الما من المارد اللي قالت العجوز
يهز على ركبته هاه الرجال معزبه رحمه شفق عليه نادى بناته وقال روحن يابنات
معه ساعدوه خلوكن بعيد وراحن معه يمشن وراه وهو تعبان والله ماهوب يمه
الحاصل وصلوا المارد ورووا وساعدوه عاد وهو مسمي بغيره اللي هو يركب
مسميه حزيم رجع وصار يتذكر ايامه منول وزوجته اللي حاشمته ومكرمته المهم
يقصد ويقول:

يا القلب مادمت في حاجة معازيبك
اخدم صلاحك وماقالوا فقل تما
قلط شدادك وخل حزيم يسري بك
وعجل لبيض الصبايا بازرق الجما
بالك تصافي عدو السويوزي بك
شرب العقيلة على كبدا الغضي سما
ياليت غض النهدي باللحد يدري بك
انك على النضو وراود لك عما

المهم وصلوا وحط القرب وجت البنت وناداه ابو قال هاه وانا ابوك وش
صار قالت والله يبوي يا قال ابيات حافظتهن هي وعلمت ابوها بهن ويوم جا من
باكر ويقوم الشايب ابو البنات عقب فترة اقنع العجوز وحط عنده وحدة من
البنات زوجه وحدة منهن والحقيقة انه يستاهلها طرعا كنها خيزرانه بدل اللي ماتت
الله يرحمها.



فراق الاحبة

هذي قصيدة الشاعر حمد بن عبد اللطيف المغلوث من شعراء الحسا المعدودين المشهورين ويرجح انه توفي عام ١٣٤٩ هـ يبدو من القصيدة انه كان في شبابه وهو صغير ناوي يحدر للكويت يترزق الله ودور حملة وربع يروح معهم ولكن ما اراد الله يروح مع الحملة الاولة ماتمكن فاتته طافت الحملة الثانية ما ادركها يبي مجموعة يرغبها ويرتاح لها والحملة اللي فاتته بعضها ما يبيها اما انهم يصيرون من الناس اللي ما يرغب مرافقتهم او ان الوقت ما هوب مناسب له يصير مشغول الحاصل جا وقت كان هو توه متزوج يعني عريس جديد والى هكالرفقة والمجموعة نقوة يعرفهم ويرتاح لهم وهذولا اللي يبيهم، المهم توكل على الله وراح معهم للكويت ووصلوا هناك والاه توه على شغف بزوجته ما امداه مثل ماتقول بشهر عسل الحاصل وصل هناك للكويت والى كل مجموعة من اللي بالكويت يتجمعون لحالهم مثل ماتقول اهل الزلفي لحالهم واهل الحسا لحالهم منول يوم ان الناس يروحون يترزقون الله بالكويت وغير الكويت يصير كل اهل بلد يعرفون بعض ويتجمعون مع بعض اللي مثلا يجي من القصيم يروح يدور ربعه ويسكن عندهم لين الله يسمح امره ويلقى شغل.

الشاعر حمد المغلوث مع جماعته اهل الحسا والاهم ساكنين في بيت مثل ماتقول دور ارضي فيه غرف تحت وسطوح فوق وكانوا في ايام قيض لهدم يتامون بالسطوح، وماش الواحد الى راح عن ديرته يمضي عليه سبوع او سبوعين وهو يتذكر المكان اللي هو جا منه وخاصة الى صار شاعر وراعي غزل واحساس

مرهف مثل شاعرنا حمد هذا لا بعد وتوه متزوج هاه فهو يبي له فترة الين ينسجم مع
ربعه اللي هو جاي معهم ويركد شوي ويسلى ولو شوي عن اهله وذكرهم وديرته.

المهم مضت ايام مادام انهم لاهين فهو لاهي معهم لكن الى جا الليل ليلين لا
وعندهم شجرة اظنها عبرية ويمرح فيها في الليل طيور و حمام والحمام مثل ما
تعرفون يهيض الشعرا ويستثير قرايحهم للشعر ويهيجهم الى قام الحمام ينوح
ويغني ووقت الصفرة يهيض الشاعر خاصة الى صار لحاله فهذا الشاعر حمد الى
ناموا الناس ما جاء نوم قام يتذكر اهله وربعه في الحسا وبالاخص زوجته
وهاحمام اللي فوق راسه يهيضه وهو قاعد سهر لحاله واللي حواليه خالين وش
هامهم لو تثور مدفع ما قاموا مثل ما قال ابن ربيعة قال:

الى دك به هاجوس ما يسمع الطوب
والى انتبه ماجابت الورق جابه
لي صرت في صوب وعيلتك في صوب
لاتنشد المسكين يكفيك مابه

والى راح نصف الليل هب الهوى من جهة ديرته وتهيض زيادة وقام يحس
بالفرقى خطر عليه يشقق ثيابه ما ينام الا شوي من اول الليل فهو تهيض
بهاقصيدة هذي وهي جميلة فيها وصف وحنين ووجد وغزل وكلام جزل
القصيدة يقول فيها:

باح العزا عقب الحبيب الجنوبي
كن العقل ياعلي بالكف مجذوب

يا علي تذكر اريش العين دوبي
زوله يزول لي وانا عنه محجوب

ابكي على فرقاء والعي واهوبي
والدمع من عيني على الخد مسكوب

من حر نار الولف مزعت ثوبي
وطوحت بالونة على كل نبسوب

عقب الستر كل الخلاق دروبي
والسد ثار من الحشا ثورة الطوب

يا علي لا نسنس نسيم الهبوبي
نود من الشرقي برى حالي النوب

سلال سل الحال من كثر لوبي
لاهم لا سقوة ولا نيب مطبوب

الا بلاي فراق من سد نوبي
عن كل معشوق من البيض رعبوب

يا علي يا فرز الوغى يامحبوبي
ويش انت شايف يا حجا كل منكوب

عيا يطيب لي الكرا مع شروبي
كن الحشا يصل على حر لاهوب

ليت الركائب يا علي ما مشوا بي
من ديرة المحبوب والرزق مكتوب

ويا ليت ربي ما سعى في ركوبي
ليت السنع معتاق والدرب مقضوب
واليوم يا غافر عظيم الذنوبي
اسالك يا معبود يا خير مطلوب
تجمع بشملي مع حبيب عجوبي
محبوب ما غيره من الناس محبوب
اللي كما بدر بدا للغيوب
او شمعدان في دجا الليل مشبوب
اصفر عفر والكف منه مخضوبي
ومجمله ربي ولا فيه عذروب
الا الوفا ما هو مكور كذوبي
ومغفل ما يعطي العلم مقلوب
عز الله انه ثقل الحمل صوبي
بالحب وادعاني شقي ومتعوب
هو ريف روحي يا علي لو حكوا بي
مصدود عن عدل العواذل ومحجوب
ما طيع انا العذال لو برقوا بي
ولا كف عن وصله ولا اسلى ولا ثوب

ماسمع ولاوحي عن حبيبي ولوبي
صبر فلا حاربت زادي ومشروب
ماطيق انا الفرقا رفاق جنوبي
قلبي ضعيف ودائم الدوم متعوب
يوم الليالي عن حبيبي رموا بي
غديت مليوت الجناحين مصيوب
مثل الفقير اللي غريب عزوبي
مستاجع ماله حد يقضي النوب
او شبه حيد للسرّات معصوبي
حملة ثقيل وصار بالكف شاذوب
والا كما طفل يتيم يحوبي
من قلة الوالي ورا الباب مذبوب
هذي سواتي عقب فرقا الجنوبي
اللي هجرني ما لفي منه مكتوب
هو يحسب ان البيض عقبه غدوابي
انا بصوب وعن هوى البيض في صوب
مامل انا اللي لا ذكرته يذوبي
عقلي وهو متغطرس يسحب الثوب

غرو من البيض العذارى محسوبي
 هافي حشا ومعرزل تقل مسلوب
 كن الردايف لاقتفاها الهبوبي
 صيوان حكام بالاطناب مضروب
 وعيونه الخرسات سود سطوا بي
 ونهود مثل التين والعنق مسلوب
 يا علي وين اسلى الهوى وين انوبي
 وين اقدر التجليد والعقل منهوب
 يا علي خلوني وحيد الوبي
 لوب الحمام اللي على راس نبنوب
 غير الوصل ماش يبرد لهوبي
 وصلوا على المختار ماغرد اللوب

هذي قصيدة حمد بن عبد اللطيف المغلوث اللي يسندها على الشيخ علي
 الخليفة الصباح والحقيقة القصيدة جميلة وبنائها متراس ماينشال منها شي اجاد
 فيها وفيها صيغ مبالغة وتخبر الشاعر يبالغ مثل قوله: كن الردايف لاقتفاها
 الهبوبي صيوان حكام بالاطناب مضروب هذا من البيوت اللي فيها مبالغة شوي
 وعلى كل حال هي من درر الغزل الحميل.

وصف الطبيعة والربيع

قبل حوالي ستين وافق على المملكة وعلى عدة مناطق مطر راهي ولله الحمد وصار ربيع جيد جدا وقاموا الناس يعنون له ويقعدون يعني طولوا فالبر اشهر هذي روضة وذي روضة ماعندك باجمل من الطبيعة الماء والخضرة الى صارت الارض خضراء والجبال الي حولها خضر والمحلات ريحة هالنفل فيها ماشاء الله تبارك الله هالابل الي فلت ماعندك ازين من منظرها وصارت مربعة والغنم كذلك هالارض اللي الله سبحانه وتعالى مضفي عليها هالخضرة والجمال يطلعون الناس فيها صحيح لكن وش اللي يحصل من بعض الناس الله يهديهم تلقى مجموعة من الناس او العائلة قاموا وحوطوا لهم هالارض الكبيرة ودقوها بالسيارات ودقوا ريضانها بالسيارات ويدورون بها السيارات الي كفراتها عراض كنها فرش مطوية عشان تدق الربيع زيادة والشباب الله يهدينا وياهم يامين يا يسار بعدين بعض الشباب الي يطلعون في مكشات للبر مايراعون خاطر العوائل المفروض يراعون خاطرهم يعني عد ان هالعائلة او هالناس من اقاربك يوم انك تحط لك خيمة قريب حولهم وتذيههم وتحشرهم وتخلي نسوانهم ما يطلعون ولا ياخذون راحتهم بعض اهل العوايل يقولون والله هالخيمة قريبة اخاف ناس معهم دريل ياناظرونا والا شي طيب روحوا منا يمين يسار فيضطرون يقعدون العوايل بالشعبان اللي صاكت عليها الجبال منا ومنا تلقاها كلها حصيان وبهذلة ولكن يقعدون مضطرين بيون الستر وعلشان عييلهم الصغيرين يروحون ويلعبون

ويستانسون ولا يضيع منهم احد والبر يبي احتزاب مثلاً الى طلع الواحد للبر
يحاول ان منزله في البر يصير قريب من قرية حول الريضان تخليهم قريبين تاخذ
لهم بيت شهر شهرين هذا شي طيب لكن متى يحصل والا لو يحصل يعني بر
قريب من قرية كان تقدر تحط مخيم في الشعيب الفلاني والصبح تطلع مع العايلة
وتحطهم وتخليهم يتغدون ويتعشون ويسفهلون وكل شي لكن الى جا الليل
وقرصهم البرد تزبنهم البيت يجون ينامون فيه.

اول شي امن لهم من القواريص ومن الاشيا ذي ولا يرتاعون العييل
الصغيرين وايشا خوف عليهم من البرد وبعدين يغسلون ويغيرون والصبح من
بدري يرجعون للمخيم يقومون بدري يفطرون هناك بالمخيم، الى جا الصبح والى
وحدة من العجز الكبار الي معهم قد صلحت لهم خبز تاوة والا حنيني والا فريك
والا اي شي يطلعون هناك ويتعلمن البنات من الحريم كبار السن يتعلمن
الطبخات اللي بالعادة نسوى في البر ماتصير الا بالبر مثل قرص البر والحنيني
والفريك وخبز التاوه مثلاً والا الاكلات انواعها واجد هذي الاكلات ترا بعضها
ماينتصلح الا بايام البر فيستفيدون منها البنات هذي الطبخات اللي ما يلقنها
البنات في التدبير المنزلي مثل طبخة ١٣١ مدري ١٥١ هذي تلقونها عند العجز
مالها ارقام.

الحاصل بعد من الناحية الثانية في البر يبي احتزاب مهيب لعب وخربطة اذا
بغيتوا تطلعون للبر مثلاً تقعدون لكم ١٥ يوم عشرين يوم وانت معك عايلة لاتبعد
عن الخط بعيد خلك قريب من الخط سبحان الله تحتاج شي قريب حول موارد المياه
تبي ما للغسيل للروحة والحية اذا صار عندك مخيم خل كل شي راهي من ناحية

الخطب اجمل شي الخطب والنار في البر حتى لو هو في قيض النار والخطب وريحة الخطب وخاصة السمر زينة يرتاح لشمها الانسان يصلح عليه قرص بر ويصلح عليها القهوة والشاهي وكل شي وبعدين الاكلات هذي مثل قرص البر ومثل الشوي خل هالشباب الصغيرين يتعلمون يشوفون ويعرفون والشباب الي ماقد شافوا بس يقعدون اما لابسين كبايس والا معهم كميرات مايصير ذا الحكي خلهم يتعلمون ويشوفون ويطبون ويمشون على رجليهم في الرمل في الشوك الين تقوى سبوت رجليهم ويعرفون كل شي.

ثاني شي الى من الله وفق في المنزل الزين وصار حوله مثلاً راعي غنم راعي الغنم ترا يحتاج لك انت ياخضري الي جاي من الديرة لاتصير يدك شحيحة خل يدك رطبة الي وصلته عطه كيس رز عطه كيس سكر حتى يجيب لك من حليب الغنم الي عنده الحليب اللي مادخل عليه بودرة ولا دخل عليه شي هالغنم الي راعية من كل عشب من كل نبتة في البر هذا الي حليبها صحي انت ماتشوف الي جا البرد انت لابس فروة وثوب صوف وكل شي وهذاك ترتعد وانت على الضو لكن يجيك ولد البدو ماعليه الا ثوب خفيف لكن جسمه يفور من الحرارة وهو على الله ثم على هالحليب حليب هالرخال.

زين كل هالاشيا ذي تعلم الشباب وتعطي فكرة عن البر وعن جمال البر وبعدين مايصلح يروح مثلاً عايلة لحالهم تضيق صدورهم ترا الي ماصاروا عايلتين مع بعض مهوب من بيت واحد مثلاً يتواعدون هالعايلة مع هالعايلة بس اكثر من ثلاث عوايل مايصلح بس ثلاث عوايل حدهم عشان ماتختلف الاراء والا الى صاروا اربع خمس عوايل ومعهم عيال واجد الله يجيرك عاد كل يوم فيه

مشاكل وهوش وصجة ولجة من هالعيال غشا لكن الى صاروا عايلتين ومتفاهمين
او هذولاك نازلين في جهة الشعيب منا وهذولا جهته منا والحمدلله محلات
الربيع وش كثرها كلها ولله الحمد محلات امينة ثاني شي قريبة من المدين واليوم
ماعاد فيه شي بعيد ولله الحمد هالخطوط الطويلة نعمة من الله يعني الحقيقة اشيا
كثير انا ماقدر احصيها ولا اعددها لكن انا ابي بعض هالشبان الكبار اللي قد لحقوا
على الامور الاولى يجيبون عيالهم وعيال عيالهم تعال يا ولدي تعال تعال الله
يصلحك تعال شفت هالابل هذي يسمونها البكرة وهذي فاطر وهذي يقالها
ملحا وهذا لونها اسمه عنسي وذي حمرا يعلمه باسامي الابل ويعلمه باسنانهن
تراه يدرسهن في باب الزكاة في الابتدائي في المتوسط لكن ماشافهن على الطبيعة
مايدري وش الحققة وش بنت لبون وش بنت مخاض مايدري وش ابو سنة وابو
ستين هذي المسميات مايعرفها الا اللي جا في البر يوريه ابوه مثلا يقول تعال وانا
ابوك تعال شف هذي يقال لها حمراء وهذا اسمه قعود وهذا كذا يعلمه باسامي
الابل ياوقف معه مثلا عند راعي الابل ويسأله وش تسمونها هذي وش يقالها في
كل ديرة ويخليهم يستفيدون ويخليهم يعرفون ويشوفون وهذي الشمالية وهذا
الرسن يعلمه بكل شي بالمسميات كذا يستفيدون الشباب.

هذا بالنسبة للنهار ياخذ العيال ويروح بهم ويورهم الشعيب الفلاني
ويشوفون انواع النبت ويشرح لهم عن النباتات واساميتها شوفوا يا عيالي ترا هذا
القرقاص وهذا الحوا وهذا البقرا وهذا الذعلوق وهذا الزملوق وهذا البسباس
النبت اللي في الارض الحين لو تجيب نصف هالشباب والله مايعرفون مسمياته
حتى اسامي الغنم بعضهم مايدري وشي المعزى ولا الطلي ولا العناق ولا الجفرة

ولا الرحلة طيب الحين المعزى اللي مالها الا ديد واحد لها اسم الجمة والي مالها اذان يسمونها جكة وهذي عارضية وهذي حبصية وهذي من الحجاز واعلمه بكل شي خله يعرف وهذا جبل وهذا هضبة وهذي يقال لها برقة وهذا يقال له شعيب وهذا وادي وخاصة اسامي الوديان المهمة وادي الرمة ووادي السرحان هالاولدية المهمة الي شاقتن الجزيرة العربية من شمالها الى جنوبها كل الاماكن واجب يعلم باساميهم.

حتى البنات اخليهم يشوفون ويسمعون ويعرفون مهوب بس مايعرفون شي والا يطلعون باكر مايعرفون شي والا اروحهم مع سواويق هنود واجانب من كل جنسية لا مايصير هذي من ناحية والثانية ان مافيه اجمل من جلسة الليل الى شبوا الضو وخطوا العنة نصف الشباب مايدري وشي العنة العنة هي الخطب اللي يحط حول حماية عن الهوا القوي وحماية عن القواريص لاتاصل اللي نايمين حول الضو بعض المرات نشب الضو ونصلح القهوة ونحمس قدامهم يدق واحد النجر قدامهم ويوريهم الحقيقة ما فيه اجمل من الجلسة هذي.

عاد هذي قصيدة قالها واحد من الشعراء المعاصرين واجاد الحقيقة وصف الربيع وهو الشاعر عبدالله بن سالم القريني يقول في القصيدة:

للكرب عند الله ثمانين حلال

الخلق تحت الله ولا شي فوقه

الحمد للي غائنا عقب الامحال

من مدلهم سامرات بروقه

من مدته راع الفضيلة والاجلال
 من بين كاف ونون يجري دقوقه
 اوحى لمامونه على الغيث مكيال
 لارض النواهى بالاغائة يسوقه
 سح غدق وبله على الارض هطال
 سيله يسابق وابله من حقوقه
 غطى الروابي والمفالي والاطلال
 وعلى الجزيرة ضافيات فتوقه
 والارض لبسها من النبت باشكال
 كن توها عقب الجمال مخلوقة
 كنه ينيلها بالالوان نـيـال
 والعشب بالوانه طوال سبوقه
 لون الزهر عقد على سلك الاحمال
 من شاف بعيونه نباته يشوقه
 العشب بستان على الروض والجنان
 متخالط رتع الحباري ونوقه
 ترعى بها السرفة بلا قيد وعقال
 وضحا على رعي المحاوي طفوقه
 مسيرها في مقدم الشول جهجال
 يردها الراعي وتقدم طفوقه

البر ياللي باغي سجة الببال
اليوم في كامل خضاره وذوقه
سر بالقدم مادمت في وقت الامهال
سر بالقدم لاتستهين وتعوقه
في مربع عله من الوبل علال
ريح النفل قلبك يريح معلوقه
قفر خلا ماجاه زول ولا مال
غير القميري فيه يلعب طروقه
يلعب على خضرا بها سدر وظلال
يدور حوله راويات عروقه
لك فيه ياللي ترغب العشق منزل
تغائمه قدام تابس علوقه
تراه مثل العمر يزهى وينزال
له مدة واجل يحين ويعوقه
تدبير من يعلم خفيات الاعمال
الي بعث راعي الصفات الصدوقة
شفيعنا يوم المكارب والاهوال
والناس من شوف العذاب محروقة
عليه صلينا عدد وادي سال
وماحام طير الجو وارخي خفوقه
هذي القصيدة في وصف الربيع قالها الشاعر عبدالله بن سالم القريني.

التشرط في المهر

اول شي ودي اقول ان الهدف من هالسوالف ماهوب الضحك والتسلية فقط وان كان هذا مطلوب لكن انا اهدف بعد الى ان تكون السالفه توجيهية بطريقة غير مباشرة وانها تحث على مكارم الاخلاق والسلوم الطيبة مثل بر الوالدين والوفا والمحافظة على حق الجار والاقارب وعلى منفعة الناس وكذا وابقول بعد ان بعض السوالف يجي فيها مبالغة وبهار واجد ويقولون الاولين الكذب مسامير السلع ولكنه كذب ولاهوب كذب يعني تبهير على شان تحلو السالفه والا لو تقال بدون هذا مالاقت القبول عند كثير من الناس والمبالغة بالتصوير والرواية معروف عند كتاب الرواية والقصاصين وحتى رسام الكاريكاتير اللي بالجرايد شوفوا وشلون يبالغ.

المهم هذا واحد من الناس جاء من قرية وعاش في مدينة ولد فلاليح ما شاء الله عليه جسمه ضخم وكبير أول ما جاء يشتغل في الأعمال الثقيلة كان قبل يبيع ويشترى وتعلم الصنعة وراح اشتغل إلين صار مساعد ميكانيكي ودايم ينزل حديد ويشيل حديد ويديه في الديزل والبنزين وتنظيف الحديد إلين صار كل شيء فيه خشن يديه حرش ورجليه وهو بعد ما عليه مسحه جمال بالحيل مرة لكنه رجال ذرب.

عاد تقدم به السن شوي وهو كل ما حصل من خير روحه لأهله إلين طولت المدة عليه ما تزوج ما كتب له الله عرس ومضت عليه سنين أول ما عنده نية يتزوج

يقول ابصبر كان ناوي يتزوج من أقاربه أو من بنات عمه ولا كتب الله شيء وكبر الحاصل طولت المسألة معه وكبر بالحيل صار عمره حول الأربعين ما تزوج وفي هذا السن كل ما بغى يتقدم لأحد قالوا والله كبير ما يصلح ما عاد بغاه أحد وإلى عنده بيت فيه كل شي من الاثاث ومن لوازم البيت معاميل ومراكي وفرشة وزل وإلى جاء أيام العيد يلبس ويكشخ ويلبس مجلد وفرد حاطه معه للزينة ولا هو راعي مشاكل ولا شيء.

عاد له رفيق حليل ودايم يوكله مقالب رفيق له جسمه مهوب كبير لكنه شيطاني دايم هو وياه يسوون مقالب وضحك على بعض فمرة من المرات قال له أنت يوم أن كبرت وتقدمت بك السن ليه ما تتزوج باكر يجيك عيال ويذكرونك بهم قال على يدك أنا لاقى احد قال رفيقه هو لازم تتزوج بكر قال لا قال فيه وحدة هنا ميت زوجها وعندها بيت وأنا ما أدري البيت لها أو لزوجها اصبر خلنا نشوف قال البيت ما هممني بس هي حرمة قال أبد حرمة سعة عاد هو يحب الحريم الراهيات وخاصة إذا كانت مليانة ومعزلة.

الحاصل راحوا وتقدموا ودوروا عيين ويسار الين لقوا لهم وحدة عمرها ثمانية وثلاثين أو أنها داخلة الأربعين بشوي وكنها التمرة اللي طاقتها الشمس طعمها فيها بس انها صحيحة ولها بنتين كبار وحدة منهن معرسة والثانية صغيرة ولها بعد ولدين هذولا عيالها من المرحوم اللي مات واللي ماعطاه الله جسم زين كنه بويينة لمبة.

رفيقه راح وكلمهم وقالت ما يخالف ونبي نشوفه قبل قال طيب إلى جاء العصر حاولوا تمرون من عند السوق وأنا أبجيبه معي ، فعلا جابه ووقفه وقال له

شفها هذيك اللي تمشي عليها عباة شاف يدها وشاف ذرعانها وشاف ممشاها
وجازت له قال توكل على الله وكلمهم راح لها وخطبها له وقالت له ما يصير إلا
خير ورجع له بسرعة وعجل وقال له ترا كلمتهم وموافقة بس أنت وش عندك من
الجهاز اللي بتدفع لها قال ما عندي شيء حاضر إلا اللي في يدي قال له بع كل
اللي عندك هانزل والمراكي والدلال والفرد كلهم بعهم وبيرزقك الله غيرهم بعهم
بس وخلهم مع الجهاز يبي لك عزيمة وذبايح وبتعزم ربعك.

المهم راح وباع المراكي والدلال والقش والفرد باعه وكل شيء وراح تقدموا
لها يوم تقدم لها وجاب الجهاز قالت وش اللي أنت جايب قال هذا اللي هو يقدر
عليه وأنتي وش تبين بعد احمدي الله أن حنا لقينا لك رجال يدخل ويظهر عليكم
ويوسع صدوركم ويحفظ العيال قالت والعيال ضايعين ما ضاعوا العيال عسى
الله يخلي لهم عمانهم وأهلهم والبنات وحدة متزوجة قال هو يبي يأخذك ويوسع
صدرك ورجال بدال ما تقعدين لحالك قالت قم بس شل قشك ابي بيت يحطه لي
وأبي كذا وأبي كذا - وإلى توها طالعة السيارات - قالت وأبي سيارة تجيبيني
وتروح بي وحاول معها انها تخفض من الشروط قالت:

أبد وراح عاد علمه بالكلام هذا ويوم شاف المسألة مهيب في يده ما يقدر على
هذا وفي النهاية هون.

وهذا الموضوع يذكرني بقصيدة بنفس الطريقة ونفس الترتيب وهي لشاعر
توفى - الله يرحمه - يقال له فيصل بن عبدالله بن لذيذ الرويلي ويقول في
القصيدة :

قال الرويلي بإدي بالجذيبة
أبدت من جاش الحشا ما طرا لي
ومصيتي يا ويها من مصيبة
البيت من بعض المصاريف خالي
ويقال خذ لك يا الرويلي حبيبة
يقولها اللي ما درى ويش حالي
وأنا معاشي كل ما رحت أجيبه
ثلث أجار وثلث قطعة كمالي
وثلث على عيون الرجال اكتسي به
وأدرج الأيام تدريجها لي
قاموا يقولون العرب فيه ريبه
أظن مابه من مثل ما بالرجالي
وهميت ابعرس في ليالي قريبة
وبعت المراكبي والنجر والدلالي
والفرد بعتة قايل ويش أبي به
وبيعت كل الفرش وأحصيت مالي
وحصلت مقدار العجوز المشية
خمسمية تنقص قمين الريالي
وأرسلت من يخطب عجوز هليبة
حدا كما قوس حناها الشمالي

رقبا وعضبا والرجل به خشية
وحتى حنكها صاير به ميالي
وجاب الخبر منه فرى الله جيبه
تطلب ثلاث بشوت والشيء غالي
مع دوشق ضمنه شرايا تعيبه
منهن شراشيف وطاقه شيالي
وأربع ذبايح وألف نقد ضريبة
وأربع طوايق واللواحيق تالي
وما يلحق الظيفة وما يعتني به
حتى الخطب ماعندنا للدلالي

ومن عرض ما قالت أمور عجيبة
كسوة بناتي قبل كسوة عيالي
وتقول أبي موتر وأبي له جنيبة
لا بنشر الموتر إلى ذا قبالي
وبيت كبير واسع نهتني به
حول المطار بمجرهد السهالي
ومنظم بالكهرباء وتخضي به
لونه خضر ومزخرف بالكمالي

قلت استخرنا ذي شروط صعبة
 ما عاد نبي العرس دب الليالي
 يا حيسفا يا فرد ياللي غديبة
 نمر الثمان وبه فرايد كيالي
 من صنعتته ما غير خمس رمي به
 يوم اشتره مجربه يا حلالي
 نقله معزة والليالي بغيبة
 ما تنومن صدفات سمر الليالي
 يا حيسفا ذيك المراكى دويه
 وعشر الدلال ونجرهن والزوالي
 راحت علي سبة عجوز غضية
 مجنونة غبرا عليها ظلاللي
 للي خطبها لي ثمانين خيبة
 لعل ماله عند ربي سوالي
 قعودي عزب أبرك وهي ويش أبيه
 اخير وأبرك من عجوز تلالي
 البنت ما عندي سياق ينيبه
 الموجب أن الكف ما به نوالي
 قد لي ثمان سنين وأربع قطيبة
 ازهم ولا به من يورد حبالي

والذيب لا منه تزايد قنيبة
يعوي له الثاني على راس عالي
وإلا فأنا حظي ترادا نصيبة
إلا أن يشاء الله عزيز الجلالي
صلوا عدد نبت الفياض العشيبة
وأعداد ما يذرى الهواء بالشالي
على رسول خير نقتدي به
وضح لنا السنة وضوح العدالي

الحقيقة هذي قصيدة فيصل بن عبدالله في الموضع اللي يشابه للقصيدة اللي
أنا جبتها أما عاد اللي أنا ابوضحه أو ابلفت الإنتباه له هو أن أحيانا الانسان يخطب
له مره لها عيال من غيره اللي مهوب مقدم على العيال اللي من غيره لا يتقدم أما
بكره إذا أخذ المره وتبي تربى عيالها وأبوهم ميت يا أنه يحسن تربيتهم أو أنه يتركها
من الأساس لان الولد من غيرك يالواحد يقولون مثل حصاة النعلة ماتنفك منها
لين تفصخها ماتفتك منه الين تطلق امه.



رجوى حسن الخاتمة

انا قبل ما اجيب السالفة والقصيدة ابقول شي هو ان شعر الغزل اشوفه انا
على ثلاثة اقسام الاول هو شعر غزل حسي يوصف به الشاعر جسد المرأة عينها
كذا عين وحش وعين غزال سودا وظلة او النهود مركوزة وخصرها كذا او
الارداف نايبة وما اشبه ذلك فهذا هو الشعر المجسد مثل قول الشاعر:

تسمعوا خلي وهذي وصوفه
باطا بحذب منهن الروح تنذاب
الساق دملوج سقنه مدوده
في منبت ما هزعه كل هباب
ومزايم مثل النقا في نفوده
يكسر عليها طالب الزين لو تاب
وانف قسم صافي خدوده وسوده
خرس بلا كحل مظاليل وهداب
عنقه وجيده غاملاته جعوده
وغر مناظيم عذيات وعذاب
لا طول لا قصر بمشيه ركوده
لادق لا عيج مثانيه ورغاب
وباقى وصوفه ماحصينا عدوده
للقلب نهاب وللناس لعاب

النوع الثاني غزل التوجد مايين صفات المحبوبة ولكن يقول مثلاً وجدي عليها
وجد من كذا وكذا والنوع الثالث الشاعر الي ما يبين على روحه شي ولو انه شاف
وقابل ما يبين غلا المحبوب مثل ما قال عبد الله بن راجس السبيعي رحت
وسيرت على اهلها وتقهويت على اني ابجي بعد مرة ثانية يقول:

اوي فنجال شربته لحالي
فنجال ماله ثاني بالفناجيل
فنجال من غالي يمدده لغالي
وتهديه قبل ايديه سود مظاليل
مدده علي وقال خذ يا حلاللي
لا يابعد من ينقل القال والقييل
اخذت فنجاللي وريحت بالي
وثنيت رجلي عندهم للتعاليل
طال الحديث وكل شي صفالي
وارهيت منهم بالوفا والمحاصيل
وقمنا على ما قال لاله ولا لي
الا وعود بالليال المقابيل
والله علم عن مقبلات الليالي
هن يلحقن والا بعد يظهرن حيل

ماثبت على نفسه الا انه سير وخذ له فنجال وراح بس وهذا هو الواجب لان الشاعر
الشاب اليوم يبي يكبر ويصير رجال وينتشر شعره ولا ودك يظهر له شعر مفضوح.

هاه هذا شاعر اسمه مرشد بن سعد البذالي - الله يرحمه - يوم أنه كبر وتقدم به السن وطاحت فيه الأمور تعب وكأنه رثى نفسه بهذي الأبيات اللي أبذكرها , وهو في المستشفى وفي غرفة الإنعاش قال أبيات حزينة وبين العلوم الأولية ويتذكر روحاته وجياته ويقول اليوم كبرت ويالله حسن الخاتمة ودائم حسن الخاتمة يطلبها الانسان من ربه أن يحسن خاتمته ويصير إيمانه قوي ويعرف أن هذا الشيء واصله وكلنا أموات عيال أموات لكن لعل الذكر الطيب والدعاء من العلم النافع أو من العيال يكسب من وراه خير , هذا مرشد يقول هذي القصيدة وهو في المستشفى:

يا حول أظن الحق جتني طروشه
جتني مطاليبه وأنا عنه منحاش
اليوم كن بداخل الجوف هوشة
مثل اختراش الزلم في داخل الجاش
يالله يا عسى عطفك ولطفك نحوشه
ويالله بحسن الخاتمة عند الأقراش
دنياك لو تعطيك حلو المعوشة
تالي سوالفها تعود على ماش
يا ما خذينا بأول العمر شوشة
وياما مشينا مع مظاهير وأدباش
في خايع وبل الثريا رشوشة
نجني الزبيدي في صحاصيح وأدشاش

في وسط روض مخضرات خفوشة
 نبتة جديد ومبعدين عن الطاش
 ننبوب لا طفلة ولا بمخروشة
 عنق الفريد مذيهره زول حشاش
 قامت تخاطبني بنفس هشوشة
 بس الكلام وعرضها أبيض من الشاش
 لا شك من طول الغياب محشوشة
 تونس معاليقه من الهجر عطاش
 أسرار في وسط القلوب مخشوشة
 بين الثنين ولا درى عنهن الواش
 ربعة وفاء وإلا السلب ما ننوشة
 مانى لوجه معذب الحب خماش
 واليوم مالي مع هل الصيد نوشة
 عطيتها غيري بلا سوم ببشاش
 عند الطبيب وصار عندي وحوشة
 ومن الأشعة صابني خوف وخراش
 وهالحين شفني قاعد وسط دوشة
 أصلب عضاي وكن في الجسم هشاش
 خليت ديواني ومجلاس حوشه
 واليوم شفني نازل دار الإنعاش

والنفس ضاقت عقب ماهي بشوشة
مثل المقيم اللي على نو مطراش
مولم في الحوش قشة ونوشة
ينطر خـويه بين مسرا ومغباش

الحقيقة هو في هالأبيات شرح وضعه في المستشفى وكأنه رثى نفسه وقال أنا
عارف أنا نهايتي وش هي , الله يجعلنا وإياكم دائما من المذكورين بالخير ومن
اللي خاتمتهم حسنة وهذي نماذج من نماذج الشعر والقصيد اللي إن شاء الله يكون
نافع لراعيه بعد وفاته.



قالت نصيبك

هذي القصيدة جرت على الشاعر العلم المعروف محسن بن عثمان الهزاني وهو من أسرة الهزازنة أمراء بلد الحريق في نجد يرجحون الرواة أن وفاته كانت في عام ١٢٤٥ هـ، وهو عاش ما بين الفترة اللي بدأت اللغة العربية تضعف فيها والعامية تنشط وهو على جانب من العلم والمعرفة وكل الأمور اللي نقلت عنه أكثر شيء وأكثر اللي نقلوا عنه ذكروا أنه شاعر غزلي وبس لكن له في الحكمة وسبق أن أوردت له قصيدة الإستغاثة والآن ابتكلم عن قصيدة بموضوع الغزل.

فمحسن بن عثمان الهزاني يصفونه أول شيء بالجمال حتى أن النسوان إذا شافوه يطربون لشكله فمرة من المرات فيه حريم من البادية يتكلمون فقالت وحدة منهم والله لو أشوف محسن أن ما يقوم معي ولا يقعد قالت وحدة ثانية والله لو تشوفين محسن ان تغدي عشرك وحدة الحاصل تعاندين ثلاث بنات طبعاً يمزحون بيناتهم قالن الوعد يوم الجمعة هما يوم الجمعة يدخلون البدو للديرة ويبيعون اقط ودهن ويشرون تمر وعيش وسكر وشاهي على هالطريقة فدخلن هاك الثلاث هاللي متعاندات على شكل محسن وجماله ثلاث والى هاك الوحدة معها عكتين سمن والثانية معها كيسه فيها مظير اقط والثالثة معها طلي مربرب وش حليله طلي نجدى مربرب ابد غرض المندي ذاك الطلي مهوب كبير مرة هرفي اواصغر من الهرفي شوي لو تفرصه تفريص ماتلمس له عظام من ماشاء الله تربيتها له لا وغاسلته في السيل يوم يجيهم السيل جلده غاد كنه مغسول بشامبو وشعره كنه شعر التايلندي الى نفخه ولا الى جاء الهوا ابد يتحرك يمين يسار وله قرينات توها

بادية تطلع كنها اقلام على ماصة الحاصل هاك الطلي المررب جايبته معها وهذولا هن صافات قالوا نبي تقرب ونشوف بدال مانقعد بالسوق بنصير قريبين من باب المسجد يوم الجمعة حتى الى طلع محسن اورىكم اياه تقوله راعية السمن قالت طيب تجمعن صاروا قبال باب المسجد وهذولا هن صافات الثلاث هذي معها السمن وهذي معها الطلي عاد كنها الي معها الطلي جسمها اكبر شوي ومتعافية حتى لو من ورا العباءة تبان لانها هي اكبرهن وغادية كنها زير مقلوب وهي قاعدة ماشاء الله صحتها زينة وعاد لاتواخذونا على هالبهارات هذي بس نبي نشوق الشباب للسالفه والقصيدة والا مالنا هدف من شي.

الحاصل هذولا هم قاعدين وكلهن قاعدات يسولفن ودائما الحريم هي طبيعتهن الى صاروا اكثر من ثلاث مايستكون ابد لو تقولهن اسكتوا ماسكتوا والدليل الى جا التراويح في رمضان شف وشلون كم مرة الي في المسجد يتنحنون اسكتوا يا حريم ولا منه سلم الامام من الركعة وخاصة التراويح دايم يحكون ابد وهذولا الثلاث وهم قاعدات اثر هاك الساعة سلم الامام وطلع محسن الهزاني مع الباب الجنوبي اللي هن قاعدات عنده طلع من ضمن الناس الي طلوعوا ومن حسن الحظ لا بينهم وعد ولا شي يا غافل لك الله الحاصل مر من عندهم وهو تقريبا اول من مر من عندهم يوم مر ويشوف هالطلي والى فعلا هالطلي ذيا يلفت الانتباه حتى شكله كذا اسود وجلده وراسه ابيض نجدي صدق ويوم شافه تويبي يطمئن على الطلي وهن يحكي لاهيات يحكي بيناتهن يوم اقبل قال بكم ياراعية الطلي راعية الطلي اللي قالت والله مايهمني محسن ويوم رفعت راسها وشافته انبهرت وقالت نصيبك، هم توهم ما اتفقوا على السعر ولا شي انبهرت يوم شافته.

الحاصل راح من عندهم طبعاً وهذي المقولة او هذي الهرجة انا سامعها من ناس قبل ولا ندري صدقها من كذبها لكن هذا اللي ينقلون عن موضوع انه يعني جميل والا ترا اسرة الهزاني اسرة معروفين بالطيب والمرجلة وامراء على الحريق وحتى هو تولى الامارة الله يرحمه ينقل عنه في السيرة وفي الكتب في ديوانه انه تولى امارة الحريق يمكن سنتين في الحدود والله يعني منيب متأكد بالضبط ارجع لموضوع قصيدته اللي انا بقولها لمحسن الهزاني طبعاً قصيدة مشهورة الي من ضمنها البيت الي يقول:

برق تلالا قلت عز الجلالا

واثره جبين صويحيبي واحسبه برق

ينقل عن محسن الهزاني انه عشق له وحدة حاله حال غيره من الشباب وحاول انه يشوفها او يقابلها فما حصل له بنات العرب كایدات مهوب كل يشيخها وياصلها لهن عفة وكرامة ومهوب بالسهولة وصلتهن لكن الشعراء دايمًا يحاولون وبعض المرات يمكن يتجاوزون في القول وهم ما يفعلون كل اللي يقولون ويمكن يطلع الكلام اللي في القصيدة مهوب صدق لكن ننقل اللي سمعنا.

فيه مثل ماتقول نخل والنخل هذا ملك محوط باربع اسوار والملك هذا في وسطه قلب كبير كان النخل يملكه شخص وباعه وشروه اثنين وقسموه فحتى القلب الي بالوسط قسموها بالنص فصارت بعارين تصدر في الجهة ذي وبعارين تصدر في الجهة ذي فالبت الي عاشقها محسن او وده يشوفها في واحد من هالنخل هذي حاول كم مرة انه يشوفها عشان وده يخطبها من اهلها ولا حصل له

واسمها هيا وبين انها من علية القوم والى يوم من الايام فيه حرمة كدادة تكدراسها وتقول:

اصفر معصفر ليت محسن يشوفه

توه على وقم الغرض مابعد لمس

هالبيت سمعه محسن وقال لازم اشوفها قرر في قرارة نفسه جا للنخل هذا اللي فيه البنت والاه مظبوط باسوار مهيب المسألة سهلة ويبان ما كل يحصل له يشوف حاول قدر المستطاع انه يدخل هالنخل لان كل بيت طين سواء صغير والا كبير مبني في نخل يسمونه قصر الاولين حاول يدخل ماقدر راح من جهة يقولون نخل الجيران هذا اللي ورد فيوم طلعت الغروب من القليب، هالقليب تصدر على اربعة غروب تطلع الما ويصب في اللزاجت هالغروب الكبار قام يقولون انه قمز في واحد من هالغروب هذي ويوم جت الغروب الثانية طلع في الغرب الثاني هذا الي ورد في بيت القصيدة يقول كذا طلع بالغرب مع الجهة الثانية يعني صار الرجال كنه راكب اصنصير مقلوب وطلع من الجهة الثانية يوم طلع ولا هذاك القصر وهو يمكن انه جاي في حدود الفجر ووقت غبشة اللي يصدرون وقام يتمشى في النخل ولى والله ان القصر الي فيه البنت هذي محوط بعد مظبوط بابه واهله فيه وكل شي لكن يبدو ان البنت مثلا تبينت في المصاييح وتبنت بشي مثل البرندة شافها ولمحها وقد قالوا له ان هذا روشنها هذا محلها هذا بابه الشمالي وبابه الغربي وهذي دريشة الروشن و شافها وطلع وانا مادري مانيب متأكد انها ماجازت له هالبنت الي ذكرها في القصيدة او انه تزوجها الله اعلم الروايات تختلف لكن مضمون القصيدة يقول فيها طبعاً يدعي بالخير لبلده ويدعي لهم

بالسيل ويدعي لديرته الي هي الحريق والديرة الي هي مجاورتها الي هي النعام كل
هذي يدعي لها بالخير ويصف روحته هذي ومغامرته هذي الي هو طب في
القليب وطلع مع الجهة الثانية وحاول انه يشوف وجاي حتا في وقت القمر طالع
فيه لانه يقول:

جيته مع القمر اواباري الظلالا
جيته على وضع النقا مادرقه درق

فالقصيدة يقول فيها:

يالله من نو حقوق الخياللا
طافح ربابه كنه الشرد الزرق
لاجاء على البكرين بنا الحلالا
متواصل الرعاد مع لايح البرق

يوم يقول:

يالله من نو حقوق الخياللا
طافح ربابه كنه الشرد الزرق

ياصف الطها يوم انه تقفاه هوا والسحاب يوم يتقطع من هوا ياصفه مثل
ظهور النعام ويوم يقول البكرين لاجاء على البكرين بنا الحلالا البكرين ضلعين
في الحريق الى وصله السيل كل عدل مسيله ولهذا يقول:

يالله من نو حقوق الخياللا
طافح ربابه كنه الشرد الزرق

لاجا على البكرين بن الحلالا
 متواصل الرعاد مع لايح البرق
 يسقي غروس عقب ماهي همالا
 يملا الحريق ودار الاجواد له طرق
 يسقى نعام ثم يملا الهياللا
 يصبح حمامه ساجع يلعب الورق
 لي حال اصبر من فرايد شمالا
 واصبر من الربيع الذي يسهجه طرق
 وياحتني حنة هضيل الجالا
 شايل روي الخيل وان حسها الفرق
 ويا قلته في نأيفات الجبالا
 ماها قراح مير من دونها غرق
 جريت انا صوت الهوى باحتمالا
 في وسط بستان سقاه اربع فرق
 وطبيت مع فرغ جديد الحبالا
 وظهرت مع مثله تناوح بي الورق
 جيته مع القمر اواباري الظلالا
 جيته على وضح النقا مادرقه درق
 روشن هيا له فرجة من شمالا
 وباب مع القبلة وباب مع الشرق

برق تلالا قلت عز الجلالا
واثره جبين صويحيبي واحسبه برق
وقالوا تتوب من الهوا قلت لالا
الا ان تتوب رماح علوا عن الزرق
وقالوا تجوز من الهوى قلت لالا
الا ان تجوز الشمس عن مطلع الشرق
مبسم هيا له بالظلام اشتعالا
بين البروق وبين مبسم هيا فرق
ياليت من ريقه ثمان تتالا
البن يطرقني نسيم الهوا طرق
عندي هو احلى من بوارد اجزالا
واحلا من السكر الى جا من الشرق
صلوا على المختار والصحب والا
عد السحاب وعد مايلمع البرق

يوم يقول عندي هو احلى من بوارد اجزالا بوراد اجزالا هذي موارد قلبان
عن القويعية غرب جهة القويعية مادري عاد والله بالضبط لكنها جهة القويعية
قلبان مشهورة بماها الحلو ماها ابد يقولون سكر فهو يقول عندي هو احلى من
بوارد اجزالا بالمنطقة الي فيها القلبان.



المهتوي طرد المها ما يعنيه

السالفة هذي من محفوظاتي قصيدة من قصايد الغزل العفيف وهي للشاعر
العلم المعروف عبدالله بن حمود بن سبيل من البواهل وقييلة باهلة من قبائل
العرب المعروفة تولى امارة نفى في عهد الملك عبدالعزيز فترة ويرجع ان وفاته
كانت الظاهر في عام ١٣٥٧ ومن قصايده الغزلية الجميلة هالقصيدة يقول فيها:

اللي دعا حالي كما العود باريه
حد حداه ستاد بزعتمانه

ان ورد القدوم يكرب علابيه
ارخى ذراعه واصفحه لين مانه

ماهو مرض واخبر هلي عن مشاكبه
اسباب من صوب ضميري وكأنه

الجادل اللي مايق في تمديره
ذعذع هواه وضاحك له زمانه

لو كل من صوب صويب يداويه
ويجارحه قلت اوصلوني مكانه

كل يعرفه مير ما ودي اطربه
والا بها سيد العذارى بيانه

الى مشى كنه غرير تهديه
والا معلمه الحمام درجانه

يا عاذل المشتاق من دون عانيه
 لا تكثر الوارد يزيد امتحانه
 واللي يعرف العلم ماهوب خافيه
 ما ينعدل عود بلياً ليانه
 نفسي مهاويته وعيني تراعيه
 وعليه قلبي ذاهب ذيهبانه
 في الى ومره الله يرده ويثنيه
 أرخى المليثم لين تبدي ثمانه
 وريعت له ترييع طير لداعيه
 لا شاف نسره وجهره بئدبانه
 ومن الحرص جود سبوقه برجليه
 ومبرقععه عن نوزته وكفخانه
 لو دلهوني عنه مانيب ناسينه
 مانيب ورع دلهه قرقعانه
 يلعب بقلبي لعبة القوس راعيه
 ضرف مطاوعته يده بلعبانه
 نوب يقاصي به ونوب يدانيه
 ماخذه بالخيالات لين استهانه
 اوجس صوابه بالضمائر وكاميه
 مانيب من يبدي خفيّة لسانه

الرمح لو هو يطعن الخير راعيه
ما صاب عكوزه الى أخطى سنانه
المهتوي طرد المها ما يعنيه
كنه على زل العجم باعديانه
سيل نحا ما ينعدل عن مجاريه
لو يضرب السندا يكود اعلاوانه
والضيف عذر معزبه ما يعشيه
بالحق ينطف شاربته من دهانه
والله يا لولا العلم وادرا قوافيه
من مبغض يركب علينا حصانه
لا خائف ربه ولا هوب راجيه
ربيع قلبه غيبته وهذيانه
اني لأجيه بساعة غاب واليه
وأبهج ضميري لين يقطع بطانه
كان المراضى سيد الأحكام راضيه
فأنا عرفت رضاه سر وعلانه
الكل منا واردات ضواميه
مابه من الغيضة وزن ذرتانه

هذي هي قصيدة عبدالله بن حمود بن سبيل في الغزل العفيف وتصوروا شوفوا وشلون يعني في بدايتها يوم يقول: "الي دعا حالي كمل عود باريه حد حداه ستاد بزعتمانه" النجار الى جاب الخشبه أو عود الأثل قصه هذا هو جاييه بقشره الأحمر عليه ثم جاب القدوم اللي يحسن تحسين ودلا يقول به كذا، هذا اللي يقصده يوم يقوله في البيتین الأولات، "لا ورد القدوم يكره علايه"، هما النجار يكره رقبته كذا لا بغا يورد القدوم، فيقول "ارخي ذراعه واصفحه لين مانه" كل شوي يازنه بعينه يشوف هو اعتدل هو ينصب به الفاروع ولا ما ينصب به، فهذا هو معنى البيتین الأولات، الحاصل الين قال في القصيدة ثمة القصيدة أو البيت اللي فيها دايمًا يرددونه الناس ودايمًا يصير في القصيدة بيت، يوم يقول: "المهتوي طرد المها ما يعنيه كنه على زل العجم باعديانه" الى صار مهتوي ما يرده ولا يعجزه شي.

وودي اكمل واتبع السألفة الاولة او القصيدة بسألفة قصيرة ومعها قصيدة وموضوع القصيدة هذي عن اللي منول من نجد يجون يركبون الغوص يركبون البحر من ثلاث جهات، أما من قطر أو من البحرين أو من الكويت فالشاعر اللي انا بتكلم عنه كان يركب من البحرين أكثر شي يروحون مع طريق البحرين والى منهم ركبوا الغوص ورجعوا، أن كان هم محصلين خير واجد فهم طلوعوا لأهلهم طلوعوا لنجد وكلوا اللي هم محصيلينه ورجعوا مرة ثانية واشتغلوا، هاك الحين يوم الناس يركبون الغوص، وأن كانهم ما حصلوا شي واجد يكفيهم فيقعدون سنة ستين المهم أنه ما يطلع الا بشي يستاهل من يطلع على شأنه والى بغوا يرجعون لنجد قبل ما يمسون يصير فيه ناس توهم جاين للغوص وبالعادة يسوون مثل ماتقول حفل توديع واستقبال توديع للي بيبي يروحون لنجد واستقبال للي جاين للغوص.

في حدى هالمرات هذا هالشاعر اللي انا بهرج عنه كان له ثلاث سنين ما طلع
ومحصل له قريشات وموزيَّهن وحريص عليهن ماينام الا وهي في مخباته ولوانها
تفرص جنوبه وتوديه لكن ولو صابر الحاصل انها معه في مخباه وحريص عليها
وكل ساعة يتلمسهن هن فيه والا لا لأنه بيطلع قريب يوم جا هاك الليلة والاه
بيروح من بيته بيحظر هالحفلة هذي وهو لوانه وزاهن في مكان ما يدري عنه احد
كان احسن له لكن جاه ابليس وقال لا تخلي دراهمك في البيت يجي من يقمز
عليهن وتروح خلهن معك احرص عليهن، خذهن معه فعلا وخلاهن بمخباته وجا
للحفلة ومع الحفلة تخبر سعة صدوروجمعا وناس واجد المهم انها تأخرت الحفلة
إلى نصف الليل اناسة وضحك وكهكهة وسعة صدر وقصيد فالمهم يوم جا بيطلع
لا تامن انه يعني مع الزحمة أو مع القومة يمكن أنه غفل عنهن وجا من جا وتف
مصيلحته ذي اللي في مخباته راحن ويوم دخل يده قي مخباته طق بيده كذا والى
والله ضفوره تاقع في ضلوعه من تحت ما حدرها شي يوقي اللي هو خابره، والى
والله يوم ضاق صدره معناته يبي يقعد ثلاث سنين ثانية مثل اللي مختبر نظام
ثلاث سنوت ولا نجح لازم يختبر مره ثانية.

الحاصل جلس ماهوب طالع فاضي فعاد تمثل بالأبيات هذي والحقيقة هي
عجيبه ويقول عن ليلته اللي ما نامهاهماه يوم طلع وراح منهم تالي الليل هذولا
ناموا كلهم بس هو ما نام يا طول ليله كنها ليلة شتا مافيها عشا ويقول عاد في
الأبيات هذي:

البارحة ما احسب ورا ليلها صبح
وانا احسب الدنيا غدت كلها ليل

كل الليالي الماضيه جالها ربح
 والبارحة راحت بكل المحاصيل
 يالله من غصّات الأنهاد لا تبح
 حسبي على نقاض شقر المجاديل
 بدل نباه الزين لي بالنبا القبح
 وعزّم على حربي بلياً دواليل
 يحدّني عقب المودّة على الذبح
 كما يحدّون الكسايب أهل الخيل
 كني عضيض الغلث خطر على النبح
 ينبح الى ما شاف ضوح المخايل
 اثر الهوى له غبّة شبحها شبح
 عسر ملأوا موجهها يفتر الحيال
 منها فتر حيلي وأنا جيّد السبح
 من همّها دونك عظامي نواحيل
 أمر قضاه الله عليه كما الصبح
 يوم ادلجت بي مدرجاة المحاحيل

هالأبيات للشاعر عبدالله بن محمد الصبيّ الملقب بـ (مبيلش) شاعر من
 أعلام الشعراء في نجد من أهل شقراء يوم يقول: " كني عضيض الغلث خطر على
 النبح " المعروض اللي ينبح اللي يعضه الغلث اذا تم أربعين يوم وهو ما عيلج
 يقولو الله يدفع البلا ينبح وأنه يموت داء الكلب يصاب به فيوصّف نفسه يقول اثر

الهوا كايد وعسر، ولاحظوا يأخواني حلو هالأبيات وعسر القافية اللي هو مشا عليها (أبح) هذي حتى الكلام العادي يمكن ما تلقاه.

مشد القصيدة جميل جداً وطرق جديد يعني الحقيقة قليل اللي يختار مثلاً مثل هالقافية يمشي عليها وتمشي معه. يعني من هالقصيد الجميل ومن خلال هالأبيات الجميلة هذي الأولة الغزلية قصيدة عبدالله بن حمود بن سبيل وهالقصيدة الثانية تبين لنا الحقيقة عن تراث الآباء والأجداد وخاصة هاللي جاين يركبون الغوص، يعني كم كانوا الناس يعانون في روحتهم للغوص ويقعدون سنة ما يحصلون شي وسنة يحصلون والحين يالله لك الحمد والشكر الخير عم والنعمة عمت وعسى الله يقيدها بالشكر وهالأمان اللي حنا عايشين فيه وكل ولله الحمد بلدان الخليج هذي عامها الخير والرخا والنعمة يالله لك الحمد والشكر يا جماعة يجب على الإنسان أنه دائماً يشكر ربّه ويحمده ويدعي للمسلمين ان شاء الله بالخير ويدعي لهم بالعز والسودد.



الديك الغالي

مرة من المرات واحد من الناس مر مع سوق حراج والى والله هاك الطول عليه ناس واجد وش كثرهم اللي قاعد واللي واقف والدال في الوسط ويحرج الدال طالع حسه والاه يقول: أربعطعش أربعطعش ونص قام جا الرجال هذا وفهق الناس لين طل يشوف وش في الحراج ولا هاك الديك الكبير اللي عجيب حجمه وشكله وحتى ريشه ملون وشكله ملون واستغرب وقال الحين هذا واصل سبع طعش وثمان طعش قالوا ايه يسأل الواقفين لأن أطيب ديك في هاك الوقت يباع بسبعة قروش وثمانية قروش يعني إلى زاد زاد مرة وصل إلى ١٢ قرش بس الحين هذا سبعةطعش ثمانطعش والاه يصيح راعيه ثمان طعش ثمان طعش ونص تسع طعش سأل وش هالميزات اللي راعيه سعر هالديك بهالقيمة وخلى الناس تزاود فيه الى هالحد قالوا ناظره والاه فعلا غريب شكله.

أول شي عرفه اللي من فوق أفرق ماهوب عرف عادي جاي على شكل تاج وبعدين الريشة اللي تحت حنكه تحت منقاره صايرة مثل ورق الحميض كبار حمر وله منيقير صغير طالع كنه حبة صنوبر وعيونه غايصة في راسه كنه غموص سكري ويطالع كذا ويفل هاك الجناح يفرد كذا ويرجعه وحتى ريشه ملون احمر وأصفر وشي من السواد عليه وشي جاي شكله ذهبي ورقبته تعطي ألوان والى هذي رجليه صفر ما عندك أزين منها كنه موطا في كركم وذنبة مرتفع كل ريشتين لحالهن طالعات هذا بس وصف جسمه الخارجى من برا وحجمه كبير يالله يروزه يعني يالله ينشال من الأرض من ثقله بعدين هالديك يروجع هاك الأذان الغريب

الديك خلاهم قبل عنده يناظرونه قوموا تغدوا الله يصلحكم ما طاعوا يقومون ابد مستانسين على هالديك وكل ما بين خمس دقايق عشر دقايق كذا يرقع هاك الأذان.

استانسوا جيرانه وانسطوا واللي كانوا منول يعبون خراشيات يقومون عليها ابد صكوها هالديك يأذن في الوقت المناسب بعدين عاد قالت المرة اللي هي مرة الرجال راع الديك، رح يا ابن الحلال لا تخلي الديك لحاله جب له دجاج قال ما يخالف راي سديد راح لراعي هاك المزرعة واختار أربع دجاجات كبار الوحده على كبر هالمخدة بيض كل وحدة خاط عرفها شبب حطهن عند هالديك وخلاه يطمر من هذي على هذي الحاصل استانس على الديك له الحين يجي شهر وهو أبد يروجع هالأذان وكل يهرج به الله ياديك شراه فلان اترك عنك اللي مهوب مثل ديكه لا يهملك الحكي.

المهم فيه واحد من جيران راعي هالبيت صاير بيته ماهوب مقابله مره من جنوب منفهق عنه شوي رجال ما فيه خير طفس نجس اقيشر ما فيه خير الله يكافينا الشر قد تفاسل هو وراعي هالبيت علشان موضوع فلقه بزر هاك الحين ودلاً بيغضه قام بيغض راعي البيت اللي عنده هالديك، الحاصل هذا من نجاسته عليه ويوم شاف الناس حاينه علشان موضوع الديك راح وسلط على الديك قطو، جاب له قطو مدري وين لقاءه في مجبب، قطو اسود كبير يروّع طول المخدة أم نفرين رجله محجلة بالبياض هذا القطو عتوي راسه متصل مع جسمه ويروّع أسود يروّع، قام هذا جابه ودلاً يجدع له لحم ويجدع له جناحان دجاج مشويه ويجدع له عند باب راعي الديك الين دلاً يقرب عليهم ولا يوم أذاهم أذيه الغافلين

كل ما قعدوا الظهر والا العصر ولا دروا الا اللي يصيح عندك عندك القطو الحقوه
العيال هذولا اللي بالنعلة واللي بالمكنسة ولا بقى ماعون ولا بقى مغراف ما
رجموا به هالقطو قال يا ناس هالقطو خطر على هالديك اخاف ياكله ويروح علينا
كذا بس كم مرة يبسه حتى الدجاج ماهوب يقربهن ما يبي الا هالديك، قالت ام
راعي هالديك يا وليدي رح فصل عليه شبك حط له شبك امه عجوز مستانسة
بالحيل على هالديك لأنها تقول إلى أذن تطير الشياطين أذان الديك يالله من
فضلك زين اللي ما في بيته ديك غلطان.

راح فعلاً وفصل له شبك صغير وحط له بويب كنه باب صندوق بريد صغير
وحطه في السطح وخلاه الى جا الأذان طلّع رأسه من الدريشة وأذن وعلى
هالطريقة والدجاج بكيفه حتى لو يضيع منه شي وحده والا تثنين ما يهم بس
خافين عليه من هالقطو اللي يروّع، يوم جا يوم من الأيام والاه مسريه المغرب
موديه لبيته وحاط عنده حيبات عيش وحاط عنده مويهه ويشرب منها ولا عنده
خلاف وإلى جا وقت الأذان طلّع رأسه وأذن أثر القطو هاك اليوم حابل له والى
أثم القطو يروّع هماء أسود هو القطو وعيونه تولّع في الليل وحاط أثمه عند باب
الشبك ويوم طلّع رأسه الديك على العادة يبي يذن " أأ أأ أأ أأ " على العادة والى
القطو فاق أثمه يروّع أثمه من داخل أحمر غادي كنه علبه كبك ويوم ان الديك
طلّع رأسه هاك المرة وهو يكمشه يحلفون عاد اللي شافوه ولا انا مدري يقولون
والله يا أول الأذان انه في المنارة نسمعه وتالي الأذان راح في بطن القطو توحيه
ولهذا مبينه الرجال في القصيدة صيحووا العيال بيه الديك كله القطو كله القطو
ويقول انا عند الدلال كنت أتقهوى منول أتقهوى يقوله راعي القصيدة الحاصل

أصبح بهالفتجال واخذ العصا ونعاله بيديه هاه الحقوا القطو رده هاته عندكياه
 ماش دخل القطو صفة في البيت وقام الرجال وجاب هكالبنديق وثور بهالقطو
 طلقة الله يجيرك مابغى غيرها وقال عاد القصيدة هذي بهالمناسبة ويقول فيها:

لي ديك ضبط توقيته
 يوعي الناييم تصويته
 لولا طيبه ما شيريته
 بريال وقرش الدلالي
 لكن ممدوح لي طيبه
 ترتيب الساعة ترتيبه
 لولا أذانه وش أبي به
 مانيب بسن الجهالي
 آذانه بالحيل كويس
 يذن على أذان الرئيس
 وأنا أجزم مانيب أقيس
 أنه رخيص بريالي
 مكبر حظك ياللي حاشه
 ينام مريح بفراشه
 لو ما مليت الخراشه
 يوعيك أذان التالي

يعجب من شافه بنقوشه
 والتغلبه فوقه منفوشة
 والنصبه كبر الطربوشة
 والرجل بحجن السروالي
 عرفه أفرق ماهوب الدم
 لكنه مصبوغ بالدم
 يصدم بالهوش ولا يصد
 من ناظر هوشه يهتالي
 عجبن الحنطة مأكولة
 مع ما حصل من محصوله
 الحكي كثره وشوله
 ياكل مع بنتي وعيالي
 من غليه عندي عززته
 بأربع فرخات جوّزته
 كنّي سلطان من حزته
 القصد أنه عندي غالي
 أئر الجيران حسدونني
 على ديكي زين اللونني
 قالوا نرسل له بزوني
 وذف بالدرق وختالي

وأنا يا غافل لك الله
مدري بخيانة خلق الله
ما هوجس به قلبي والله
آمن ولا هي في بالي
اثر الدنيا عابية له
تبرم للديك وتفتل له
ما هي بالموت اوية له
ما هوب أول ولا تالي

يوم الله دبّر ما كان
صيف ديكى بالأذان
قحص مربوش وعجلان
قلبه من صيفه يجتالي
بين راسه هو وحنوكه
والى أن الفرجة مفكوكه
على اثم الكيسة متكوكه
بائم البزّون الخيّالي
واصهل بأذانه ما يدري
أن الحقّة حطة خبري

وافقع ضاروبه بالعبري
 ولى أنه من راسه خالي
 بالمنارة أول صوتـه
 والتالي في بطن الحوتـه
 توحى في بطنه زغروتـه
 يلوى بالغبـة ويلالي
 راس الرئيس صار اضحوكة
 عليه البس اقفل بوكـه
 ما فكـه طوعه ونسوكـه
 من سيف القوم القتـالي
 حدى زوجاته حسـت به
 لكن موتـه ما دريت به
 قالت يختي رجلك وش به
 يرقص كنه فيه هبـالي
 قالت يلعب لعب العرضـة
 أو ينفـض بشـته فيه أرضـه
 ولا الرئيس يقـضي فرضـه
 لا والله طاح الرجـالي
 جت لـمـه قالت لا باس
 وراك نيم بالسـاس

يا خواتي ماله راس
وين رويسه واعزاً لي
صاحت من ذا فنه فنه
واعقلهن قالت غطّنه
وادعن للميت بالجنة
عمر الشمس ووفيه زالي

أنا قاعد عند دلالي
والى حس صياح عيالي
واقحص واصبخ بالفنجالى
عجل مذعور مهتالي
وانا مدري وش القصّة
ظنيته سارق بالحصّة
آخذت الشوم ابلصه
وأدوس ببطنه بنعالي
ثبت ثبت يا صيّا
جاك مبنّدق يا رمّا
ترا نصف الحرب أفراح
أخشى من شي بعيالي

يوم أني قربت اللجة
 قلت أنبوني وش الهرجة
 والا هم عني في سجة
 يبكون بدمع همالي
 قلت عيالي وش مبليهم
 اللي فيهم مالا فيهم
 قالوا هوّد لا توذيهم
 تزيد الويل بولوالي
 بسّ غال الديك الغلوة
 مزع راسه بأول عدوة
 قلت أنه لعيالي فدوة
 وسليّم هو راس الممالي
 ناديت سليّم ومنيرة
 وشرطت لهم على نيرة
 قلت الديك ابشري غيره
 هذاي موصل يشرالي
 واقفوا من عندي مرضيهم
 والشرط الجيّد بيديهم
 لولا أن المولى هاديهم
 ما ارضاهم شرطي وأقوالي

عسا الخاسي تعرفونه
هو بزوناو بزونة
وش كبر الهر وش لونه
نبي في ذبحه نحتالي
قالوا بالبياض محجل
جب راسه لسليم عجل
تلقاه بطايتنا يهجل
اسرع من راع الخيالي
قال سليم يا باباه
شب البنندق في علباه
دام السرقة في مخباه
تشهد عن لوم العذالي
عبيت البنندق من حيي
قلت أن جا صيروا صاحيني
واثره بالصصفه يوحيني
من صبحه فيها نزالي
يوم أني هجيت البابي
كشر بأنياه حرابي
وأخش البنندق بثيابي
لين الدومي صار قبالي

بالثاريّه ديك سليّم
 تسرق وتقابل يا دغيّم
 طخيّته والاه مخيّم
 شروى شن الدلو البالي
 لو انه راعى للجيرة
 كان أحسنّا معه السيرة
 لكنه شعبث بالديرة
 بأول هدة دمّه سالي
 تمّت وختام المربوعي
 صلاة الله كل اسبوعي
 على اللي دينه متبوعي
 ما ناض البرق الهّمالي

هذي القصيدة طبعاً اللي قايلها الشاعر عبدالمحسن بن ناصر الصالح من شعراء مدينة عنيزة المعروفين - رحمه الله - ويوم أنه يقول: "لين الدومي" يعني اللي عليه الدم "طخيته والاه مخيّم شروى شن الدلو البالي" يعني مثل الدلو اللي ممزعة، فهذي أوصافه في القصيدة ولذا تلاحظون في القصيدة فيها بعض الألفاظ الشعبّية القديمة اللي الآن ما عاد تستعمل لكن نستفيد من القصيدة هذي ومن الموضوع هذا المرح والتسلية لكن الفائدة اللي أنا أراها فالقصيدة هذي أنها محتفظة بالألفاظ الشعبية القديمة اللي الآن ما عاد تنطق وراحت، وهذا من فائدة الشعر الشعبي، يحتفظ بالألفاظ والكلمات القديمة علشان الأجيال القادمة يعرفونها والى شرحت لهم ووضحت لهم عرفوها.

الميل لراعي المال

هذولا جماعة من الاخوان والاصدقا عددهم ثمانية او تسعة ودايما منسجمين مع بعض لان صداقتهم الحقيقة قديمة ناس من اول العمر وناس تعرفوا على بعض في العمل وكلهم من المتقاعدين او اللي مالهم عمل اساسا واحد منهم رجال حبيب ونشمي وعنده هاك السيارة تاخذهم التسعة كل ثلاثة مثلا في مرتبة ويروحون اسبوع مثلا لحايل يتفرجون ويقعدون اسبوع ومرة يروحون للحجاز ياخذون عمرة ويقعدون في مكة وجدة والطايف ويروحون اسبوع لابها ويقعدون اسبوع ومثلها للمنطقة الشرقية يروحون مثلا للدمام والخبر والاحساء منسجمين مع بعض دايما لان روحاتهم مهيب يوم يومين يقعدون فيها اسبوع اسبوعين وبعدين يرجعون ويريحون مثل ماتقول شهر يقعدون مايرحون.

هالمجموعة هذي فيهم واحد دايما يصير صاحب نكتة هو الي ينكت عليهم وهو اللي يسولف وهو اللي يضحكهم ويوسع صدورهم بالسوالف وواحد ثاني ذرب هو الي حول القهوة وحول الاكل وحول الطبخ ولازم يصير فيهم اثنين ثلاثة حشيمين يعني كل ماجا احد منهم يقوم قيل لا اقعدي ابو فلان الحاصل واحد منهم شاعر عاد قصيدة الشاعر ابجيبيها عقب لكن ابعلمكم سالفة اللي يضحكهم الي جوا في البر دايما هو الي ينكت وهو اللي يضحك لا بعد ويسوي فيهم مقالب ويوذيمهم الي ناموا يصيب عليهم ما حار مزح خفيف، ودايما اللي في البر اكثر مايسولفون اما عن الشعر والا يغنون والا مثلا يتكلمون عن الجن وليلة يتكلمون عن اللي ينظلون وليلة يتكلمون عن الذيابة ومثل هالمواضيع.

هذا مرة جاب لهم سالفه عن النطل وتضحك وابسمعكم اياها ولو انها عن النطل لكن يعني فيها شي من النكتة يقول لهم ان فيه اهل ديرة من ديار القصيم سوا لهم حفلة فاهل هالديرة هذولا اهل بيع ومشتري مهوب اساسا اهل فن او يحبون الفن واهل بيع ومشتري وناس يعني حالهم حال غيرهم الحاصل انه وافق مرة من المرات عندهم عزيمة كبيرة عازمين لهم مثل ماتقول مسؤول كبير او امير او واحد شخصية وحاطين لهم هاك الصيوان الكبير سراق على ما قالوا بمخيم كبير وهناك القهوجية والمال والخطب مجيوب في لوري مكبوب جنب المحل اللي يسوى به القهوة والشاهي وجنبه الدلال والفحم وكل الادوات لكن في مدخل هالسراق حاطين صفة هاك الدلال رسلان تجي لها حوالى خمسين دلة ودلال بغداديات مصفوفات وعندهم هاك القهوجي الذرب النظر عليه هاك الثوب الابيض وعليه دقلة سودا والشماع وهو يلاحظ الدلال وذرب من يوم يقبل واحد يلاحظ ويقول للي عنده قم قم صب للرجال قهوة وعنده وحيد ابن حلال جنبه هو اللي يغسل الفناجيل، السالفه على هاللي يغسل الفناجيل هالحين.

المهم جا الرجال المشرف والمسؤول عن الحفل وقال يالربع هالحين يبي يجي الامير هاللي حنا عازمين وودنا نبهش به ونحط عرضة وش راياكم؟ قالوا تم اي والله خلنا نحط عرضة تم والعيال عندنا وكل شي عندنا يالله ومار ينقون هاك العيال يجيلهم ثلاثين ولد منا وثلاثين ولد منا والى هاك العيال المطاليق نظرين وبالعقل والشمع و مطلقين بشباب بيض ويوم انهم صفوا وينادون هاك الواحد معهم في الحفل يقاله تركي.. تركي قال نعم تعال تعال رح جب لنا طبول خلهم يعرضون هالربع قال ان شاء الله ويركض لهاك الديرة القريبة وملا الوانيت طبول

وجابهن لهم وحطهن والى عاد هذا راعي الطبول يعرف القصيد راعي شعر تركي
ذا وجيد في العروض ويعرف يلعب بالسيف ولابس له مجند وعليه فرد منا
ومنظره من أحسن شي قال يالله يالله ياتركي علمهم العرضة وعطهم شيلة من
الشيلات الزينة ومار يصف هو يوم جاب الطبول قال خلهم يشيلون، شل لهم
بيت من العرضة ويم شالوا البيت اختلفت اصواتهم الي قال كذا واللي طلع قبل
الثاني قال لالا ماهوب كذا خل يشيل لكم تركي بيت وشيلوا وراه والى تركي هذا
له حلق كنه محقان دهن وصوته جهوري والحكي منهو عليه على اللي عند
الفناجيل نحيف صغير وحيد من غير حقران من الرجال لو تكسر ساقه غبر
ووجهه صغير وعيinat غطش والاه متخير راعي القهوة يروح به ويجيبه معه
القهوجي ينفعه لانه يمكن يقرب له او انه باره او انه يعرفه الحاصل انه مختاره لعدة
اغراض اولانه حليل ولابق ولايضيق ولاهوب كثيرة طلباته ولا قوماته وبعدين
فيه ميزة اصابعه دقيقات وطوال تدخل بالبيالة بالراحة المهم انه دبق لبق ونظيف
وكل ساعة يغير الما حق المعدنة الغضارة اللي فيها الفناجيل والاه قاعد يغسل هو
راح مدري وين صد يوم جا هاوشه وين رحت قال ابد رحت هنا اجيب الما قال
اقعد اقعد غسل الفناجيل صفهن في الطوفرية ذي المهم والى تركي ذا في الوسط
واقف تركي حاط شماغه ويطارق عيونه منا ومنا يناظرهم قال له عاد راعي المحل
شل بيت شل لهم بيت خلهم ينهضونه مثلك شف اصواتهم مختلفة وياقف تركي
في الوسط وهذا يناظره راعي الفناجيل يناظره كذا وهو يغسل يوم وقف تركي في
الوسط ويرفع البيت:

(ياسلامي على وافى الخصايل) بصوت قال عاد ذا اللي عند الفناجيل اوف
ياحلقه ذا يقوله لتركي ذا تصدقون يوم وقف حلقه كنك مثبت صورة وقف حلق
تركي وهو يطيح يحلفون اللي في الحفل والله انهم حاطين شماغه في ائمه
لا يدخل فيه ذبان وبعدين قالوا له لراعي الفناجيل قم اتفل عليه قال انا ماقلت شي
قالوا وشلون ما قلت شي وتقول اوف ياحلقه قم والمهم يجيبون المعدنة اللي في
الغضارة عقب ماغسلوا الفناجيل فيها موية كنها موية اديتر صبوها في حلق ذا اللي
قاعد تركي هالمسيكين اللي صارت عيونه خضر بس اشوا ذكر الله عليه وصبوا
الماء عاد هذي من السوالف الي يسولفها عليهم هو رفيقهم اللي في البر هذي
هاللي انا رويتها لكم.

الحاصل نرجع لموضوعهم هم منسجمين وكل يوم في رحلة وروحات
وجيات وهاللي ينكت عليهم شف وش لون الاصدقاء، يوم يدخل موضوع المادة
وما موضوع المادة والاشيا ذي والتشره تخرب الصداقة تراء، المهم ان هالمجموعة
يروحون ويجون ويقدرن الشاعر هذا اللي معهم في روحهم وجيتهم.

فيه مرة من المرات ما جوا في مقرهم الاصلي اللي هم فيه وحصل ان واحد
منهم توفق في مشترى ارض كبيرة مثل ماتقول ماهوب حاسدهم قام واخذ منهم
مبالغ مبلغ معين من كل واحد وصارت بينهم شراكة وقطعوا الارض وباعوها
وحصلوا فيها خير قاموا عاد عقبها يدارون خاطر اللي شرا الارض ويناظرون
خاطره دايم صار ميولهم له اكثر لانه جاهم منفعة من وراه فبعد مدة لاحظ الشاعر
هذا انهم اذا جوا بيروحون مامروا عليه واحد قال خلونا نمر على فلان قال ثاني
اوه نبي نصيف خلوه بعدين مرة ثانية هاه لاحظ انهم كم مرة مايرون عليه قال

لهم مرة ورا مامريتوا قالوا والله يابو فلان صرت منتب على الدرب قال عجيب
وشلون مانيب على الدرب قبلكم تمرون علي ومدرى من قال صرت منتب والم
يقول ليه مانيب والم، الا والم وش معنى يعني تغيرتوا علي يعني يتشره عليهم وانا
رفيقكم الاول.

فعاد القصة هذي والسالفة تنطبق عليها القصيدة اللي قايلها شاعر من اعلام
الشعرا المعروفين الشاعر الحربي: بدر بن عواد الخويفي يقول في القصيدة يتشره
على الاربعة هذولي ويقول:

اشوف بعض اصحابنا مايملون
وانا الجفا من صاحبي مااستحقه
وعندي خبر عن غاية اللي يكتون
شافوا بحالي من جفا الوقت رقة

هو صح كان مع طول الوقت ومع طول الايام كنه بدت صحته تتردى شوي او
انه يصير ثقيل هذا اللي خلاهم بعض المرات يقولون هاه كنه مهوب والم بيعطلنا
هذا اللي خلاهم لكن ولو المفروض يتحملون يصبرون هذا رفيقهم من اول
الوقت:

اشوف بعض اصحابنا مايملون
وانا الجفا من صاحبي مااستحقه
وعندي خبر عن غاية اللي يكتون
شافوا بحالي من جفا الوقت رقة

وانا من الهجران مانيب ممنون
 ما جفا رفيقي لو جفاني ماعقة
 لو انهم عن غاية القلب يدرون
 مروا عليه ما عليهم مشقة
 لكن مع الدنيا واهلها يميلون
 ويعطون راع المال من فوق حقه
 لو تنفع الدنيا نفع مال قارون
 ماله وجاهه ما عدل وزن بقه
 الدائم اللي بقدرته كون الكون
 ارسى الجبال ومجرى الانهار شقه
 والادمي ماهو عن النقص مضمون
 يفنى ويفنى المال جله ودقه
 عمر الفتى لو طال للحق مرهون
 لا يا من الديان بابيه يطقه
 اتلا العهد لاقالوا فلان مدفون
 ولفوا عليه من ارخص الخام شقة
 ويقرا الكتاب اللي به العبد مديون
 والكل يحصد ما بذر واستحقه

هذي هي القصيدة الي قالها بدر بن عواد الحويفي والحقيقة القصيدة فيها عبرة
 وفيها حكمة.

اعمل الخير وجزاك على الله

موضوع السالفة حول الانسان اللي يعمل العمل الطيب والعمل الخير والعمل اللي ان شاء الله فيه ثواب واجر ويلقاه قدامه ان شاء الله من زهاب الاخرة مرة من المرات عندنا في اسرتنا كان عندنا مريض في المستشفى وطلبوا منا قالوا لنا جيبوا ناس يتبرعون بالدم علشان بنسوي له عملية فالحقيقة تلفتنا في ربنا القرين اللي حولنا لاننا على عجلة مامدانا نتزهب عاجلونا بالامر لازم بكراتجييونهم والى وين تواعدهم وتروح بهم لبنك الدم ومدرى ويش وسحب دم وهذا يصلح وهذا مايصلح المهم وادور وادور والى هاك الواحد معنا في العمل رجال خضر مصك متين يالله يدخل مع الباب قلت بيني وبين روعي هذا حبيب وبن حلال ويدور الخير وابخذه معي يتبرع بدمه هذا عز الله يكفي عن ثلاثة انفار الحاصل والله واعلمه اقول له يعني ان كان انك تبي الاجر والثواب تنقذ هالمريض انت ماشاء الله تبارك الله الدم عندك واجد ومتوفر هما جلده اسمر مادري عنه،هما الحين الى شفت الرجال الابيض مصوفر تعرف ان عنده فقر دم من صوفرة وجهه لكن اللي مثلاً ناقع الدم في وجهه بين لكن الاسمر ماتعرف مهوب بين مرة، مهوب بالحيل بين.

الحاصل اني حكيت عليه واقنعتة وقلت له اغديك تعمل خير قال لا افا عليك ابشر الساعة المباركة متى؟ قلت باكر، والله مصك ومتعافي ماشاء الله تبارك الله عليه جسم قلت هذا بدال مانودي اثنين والا ثلاثة يصير هذا فيه بركة هم يمكن ماييون منا الا شوي جيت واقنعتة وقلت مالك الا الاجر والثواب وتنقذ على قولة

القايل مريض تنقذ لك نفس وبعدين ترى يا فلان قال ايه قلت ترا ازين لك الى تبرعت قال كيف ازين لي قلت ايه نعم ازين لك تجدد عندك خلايا الدم بالجسم وتجدد عندك كريات الدم وبعدين تعوضها لكن الى ماتجدد الدم في الجسم يقولون اهل الطب الحديث انه الى ما تجدد كريات الدم انه يصير فيه مثل نوع التخثر الله يكافينا الشر.

الحاصل خذت هالرجال عند بنك الدم ويوم جينا قالوا وين ؟ هما حنا قلنا جب ثلاثة قلت خذوا هذا عن ثلاثة ابد جيبوا مواعينكم وجيبوا اللي عندكم ولا هوب مخالف حبيب ولحية غائمة قال زين يوم قعدوه على الكرسي وقاسوا عنده الضغط ومدرى ويش المهم اثر المسألة مهيب بالكبر والمتن والا ناقع الدم في وجهه والا مانقع المسألة شي طبي ماندرى عنه قاسوه وضغطوا اصابعه منا ومنا يمين يسار يوم دريت والى اللي ينادي قال وين راح اللي مع الرجال قلت نعم نعم خير قال يالله وده وده ود خويك لا يطيح علينا هنا قلت ليش قال هذا من فقراء الدم قال ابد شوي ويصفر خذه خذه وده مايصلح ابد مرة قلت كيف قال هي مهيب بالاجسام هذا شي حنا نعرفه انت جب ثلاثة اربعة خمسة ستة وننقي منهم قلت عجيب قال نعم هذا هو، الحاصل وانا اطمر والى فيه واحد راعي مؤسسة اعرفه عنده عمال من هالطقة التالية اللي هي شرق اسيا عمال وش حليلهم صغيرين والى قايل لي ترا مهيب بالاجسام قلت عجيب المهم واروح للرجال هذا والى عنده طاقم عمال وناخذ منهم والله يجيلهم ستة سبعة قلت تكفى قال ابشر الساعة المباركة هذولا هم مغير ياكلون وينامون مالهم شغل حتى هاليومين ماعندنا عمل خذهم قلت توكل على الله واخذهم واوديههم انا والا هم ماشاء الله تبارك الله كل

واحد منهم ماغير عروقه وجلده تصدق انك اذا قبصت الواحد مع اصبعه انه شوي ويرجع الدم ماشاءالله المهم واوديههم انا يوم وديتهم قالوا حقين الدم ايه هالحين مضبوط قلت وشلون قال ابد هذولا كلهم مثل الحمان بالدم خلاص خلهم المهم وياخذون والله كم من كيسة من هذولي فالحقيقة فزعوا لنا الله يجزاهم خير.

عادهذي حقيقة فيها انقاذ نفس والحين ولله الحمد كل الدول تشجع على التبرع بالدم لكن بعض الناس تقل خايف، ياخوي ازين يتجدد لك الدم وبعدين الى اكلت فاكهة ولحم تعوض يومين ثلاثة والاهي متعوضة ولله الحمد فالحقيقة بنوك الدم انا ملاحظ انها تعاني من قل الزيارات زيارات المتبرعين مع العلم ان الحكومة تشجعهم واللي مثلا يجي يسحب دم ثلاث مرات يعطونه جائزة ذهبية وجائزة فضية واوسمة مايقصرون عنهم ويكتبون اسمه في السجل المهم عاد مرة من المرات كنا نهرج انا وواحد من الاخوان عن هالموضوع وقال والله ياخي بعد لو تاخذ هالايات قد قلتها عن موضوع التبرع بالدم قلت وش تقول قال اقول:

لاهنت يا شخص تبرعت بالدم
وانقذت لك نفس على حافة الموت

عساك من ميلات الايام تسلم
وتلقى جزاها عند من قدر القوت

اسرعت في نجدة مريض تحطم
ولبيت دعوة طايح يرفع الصوت

اخوانك الي تعتزي بك وتزهم
وصلت حبل للأمل كان مبتوت

ومن كان ذا طبعه فلا اظن يندم
يعوض المفقود كاس من التوت

هذي الابيات للشاعر عبدالله السيارى عن موضوع التبرع بالدم حقيقة هذا
موضوع طيب ونحث اخواننا على العمل الطيب اللي مثل هذا.

ايضا من الاعمال الطيبة اللي الانسان يذكرها هذي سالفه، مرة من المرات فيه
واحد من المسلمين من الاجواد اللي يحبون عمل الخير معطيه الله حلال والى هاك
المسجد قديم وبنائه يعني ضعيف خطر يطيح على اللي يصلون فيه يعني متداعي
جدا فيه شقوق وصدوع ومر هاك الواحد من المسلمين اللي في الوقت الاول
الزمان السابق وقام عليه وهذه كله وجهاز بناه كله يبيه على حسابه كله من اوله الى
اخره طبعاً معروف من بنى بيت من بيوت الله بنى له الله قصر في الجنة فجاب
هاك الواحد مثل ماتقول مقاول ووكله والرجال هذا غني وميسر الله عليه قال
للمقاول شف جميع مايتكلف بالمسجد من العود الصغير الى الباب الكبير كله ترا
انا الي بدفعه انتبه لايجي احد يساعدي فيه انا ابي انا ان شاء الله ابحتطي اجر بنيان
هامسجد ولا اقبل احد يساعدي وانت تول الموضوع ولا يردك الا لسانك كل شي
تبيه من المال ابد احسبه وخذ مرة قال كذا؟ قال نعم وجب الكدودية وجب الناس
اللي ينون ولا تقصر قال طيب.

والله وهم يقومون ويتجهزون تخبر من اول قبل لاتجي السيارات يتجهزون
بهاك الدواب ويجمعون الطين في جهة ويلبنون في جهة ويصلحون هاك اللبن

ويجيون الخشب والجريد ويجهزون الببيان والدرايش والخص وكل شي جميع ما يحتاجه والما يجهزونه والمحافر والي يشيل الترب على ظهور الدواب المهم كل شي جهزوه جهزه هاللي يشرف على البناء والي كل شي موجود ويقومون ويطلقون ساس المسجد ويصلحون منارته ويبدون يبنون فيه يلبنون ويصلحون اللبن ويصفونه ويولون التبن الله يكرمكم من اللي يخلطون مع اللبن ومع الطين عشان يمस्क هذا شغل الاولين من اول طين حر اللي ما يدخله رمل اللي يدخله رمل الى جا المطر يتفتفت ويطيح ويصير خطر الطين اللازج اللي يبنى به البيوت من اول تشوفون هالبيوت اللي بالقرايا بعضها عايش له ثلاثية اربعمية سنة لايزال قائم هذا من قوة الطين وقوة تماسكه مشبع بالتبن وحريصين على شغله.

هاللي يبنون المهم بنوا سور هالمسجد وصلحوا لبنة وبنوه بدوا يبنونه وكل شي ويستغلون وبعد مدة والاهم ساقفينه وكل يومين ثلاث يشرف عليهم هاه؟ قال ابد كل شي تمام والله يجينا و يمر علينا ناس بيون يساعدون واحد يقول ابجيب لكم خشب والثاني مساعدة قال لالا لا تقبل من احد شي قل كل شي عندنا تام خله كله على حسابي قال طيب ان شاء الله.

المهم ويستغلون ويستغلون ويلبنون قال يوم جا يوم من الايام والاهك المرة حرمة في بيتها تشتغل تحترف مالها احد مقطوعة من شجرة مالها زوج ولا لها احد تصلح حصرات وتكد على نفسها من شغلها ولاها مصلحة لها زبلان كبار الزبلان اللي يشال فيها التمر لكن الامنه ركب هالزبلان هذي مثلا ليف من برا وقووها بالشغل وصار لها حواف قوية يشال فيها حتى الطين جت هي ونشدت وقالت من هاللي يبنى المسجد قالوا فلان المهم يوم جا يوم من الايام والاه جايبة

لها تسعة من هالزبلان مخيطة ليف من برا مقويتهن من اول تبي تروح تبعهن يوم
درت عن المسجد ودها تشارك في عمل الخير هذا باللي تقدر عليه وتقوم وتجيّب
هالزبلان والاهم هاك اليوم في حاجة زبلان وهي تجيبها وتجدها عليهم يامرة
اوقفي اوقفي راعي المسجد وراعي المكان مايبي احد يجيب شي قالت خذوهن
بس وانا بعدين اجي اتفاهم انا وياه.

المهم والا المشرف على العمل مهوب فيه جا وعلمه واحد من العمال قال
وش هالزبلان من جاييهن قال والله جاييتهن الحرمة الفلانية وجدعتهن علينا
وقالت اشتغلوا فيهن وحننا والله صدفة محتاجينهن قال بس انا قايل لكم ماتدرون
قالوا عادي اللي جت من هالسوق ويمكن بيتها هناك المهم عرفوا بيتها عرفها اللي
يشرف على العمل وقام وعلم راعي العمل قال الموضوع كذا وكذا وانها جابت
الزبلان وعطيناها دراهم وعيت تاخذ قيمتهن تقول ابيهن مشاركة مني في
هالمسجد ها شف سبحانه الله العظيم حسب الرواية اللي انا سمعت يقولون يوم
جا عقب يوم او ثلاثة ايام والا المسجد حول مايتم خالص ويرى راع العمل المتبرع
بالمسجد في المنام هاك القصر مبني له وان هاك القصر الثاني صغير جنبه مبني قال
منهو له والاه لرعاية هالزبلان راح لمها يبي يعلمها والاه هي رائية هي نفس الرؤية
يعني شايقة نفس الشوفة اللي شايفها هو شايفتها قالت لا تحرمني الاجر انا شفت
اللي شفته وهذا عطا من رب العالمين يعني تعجبوا كيف الشي هذا حاصل، الله
وسبحانه وتعالى حتى لو عملها او مدتها بسطية الله سبحانه وتعالى يا جرها، فعاد
عقب فترة قال اللي يشرف على العمل ابيات لانه مشرف على القصة وخابرها
لامن صاحب العمل ولا من المرة ويقول في الابيات:

هني من قدم لنفسه بدنياه
المال يفنى والعمل ما يضيي
لا صارت النية والاعمال لله
لو هو قليل فضل ربي وسيعي
انظر لفاعل خير يوم انه اخفاه
في مرقده بشر بقصر رفيي
حتى المرة وراه مثله وحلياه
حيث ان مده قد ماتستطيعي
اصل العمل نية على الله مجازاه
ومن اخلص النية ثوابه سريي

هذي هي الايات اللي قالها الحقيقة الرجل اللي كان يشرف على بناء المسجد
وهي اذا نظرنا عليها فيها عمل صالح وفيها تشجيع على العمل الصالح وفيها ان
الانسان اذا مدت يمينه مثلاً ماتدري يسراه وش مقدمه اللي يبي الاجر والثواب ولا
يبي احد يدري عنه في شي يعمل الخير والاجر على الله سبحانه وتعالى يكتب له
الاجر والثواب خاصة اللي يسعى في ماينوب المسلمين في بناء مساجدهم واحد
مثلاً يحط برادة عند المسجد وفيه اثر يقول من كثرت ذنوبه فليسقي ماء شربة الماء
اللي يشربها الرجال باردة او تنقذ من العطش وتغك من العطش فيها اجر وثواب.

قصيدة المغذي

هذي قصة طريفة صارت لواحد من الشعراء المعاصرين وهو الشاعر فهد بن عبدالعزيز الفايز من النواصر من بني تميم من مواليد الفرعة، بلدة من بلدان محافظة شقراء وهو من بيت شعر أبوه عبدالعزيز الفايز الملقب بـ (رضا) وعمّه ناصر الفايز (أبو علي) من كبار الشعراء بالملكة، وأنا ترى أبيهرها شوي تعرفون لازم للقصة من زيادة علشان تصير مقبولة للسامع وتزيد طرافتها فمرة من المرات حس الشاعر فهد الفايز بألم في الصدر وزادت ضربات قلبه حس أن قلبه يدق على غير العادة وهو في مكتبه وكان يشتغل في شركة والظاهر أنه مركز هاك اليوم على الشغل ومهتم أكثر من اللازم وتعرفون موظف القطاع الخاص بالشركات يعني يا دافع البلاء يمسّون الواحد مص ولا يرحمون، الدوام ثمان ساعات يعني ثمان ساعات ويمكن هذا اللي سبب له الوجد اللي هو حس المهم أنه راح لاحد المستشفيات الأهلية أخذه واحد من زملاؤه وعلى طول وداه للمستشفى كشفوا عليه أول مرة قال له الطبيب لازم اسوي لك عدة تحاليل وتخبرون المستشفيات الخاصة الله يجيرك ما يخلون شي ما يسوونه يحللون كل شي حتى إلى جا هم الرجال خطر يحللون له تحليل الحمل وأشعة وتخطيط قلب المهم قال الدكتور لازم ننومك عندنا ليلة.

خطوه في غرفة والى جنبه مريض سلّم عليه قال له سلامات وش جابك قال والله رجلي منكسرة وزلقت لي في قشرة موز وانكسرت رجلي وجبروني وجابوني وحطوني في هذا ويوم أخذ شوي ويدخل عليهم واحد جاي يزور

هالرجال المنكسر ولا الرجال الزاير هذا جايب معه موز قال له هالمنكسر هالحين
انت تدري ما كسرتني إلا الموز وتجيبه لي للمستشفى تبي تطيح قشرة وازلق بها
وانكسر الله يهديك المهم نرجع لشاعرنا فهد الفايز عقب ما سلم على الرجال اللي
معه في الغرفة وخطوه على السرير قالت له الممرضه أن الدكتور واصف لك
مغذي وحنأ الحين بنجيب لك المغذي ولا عليك ان شاء الله الا العافية جابوا
المغذي والاها قارورة كبيرة وفيها محلول مثل الماء والا هكا للي الطويل، حق
المغذي، أبيض متلوي، جت الممرضه وأخذت يده وغرزت فيها هاكالابرة الله
يجيرك ابرة كبيرة مدبية غرزتها بظهر كفه وشبكها في اللي وفتحت قارورة المغذي
ورفع راسه وشاف المغذي ينقط على نقطة نقطة نقطة، تضبط عليه دقائق
الساعة، وقالت له ارتح ولا عليك ان شاء الله وسكرت الباب وراحت.

خويه اللي معه نام وهو الضعيف بدا يهوجس وجاء ابليس ودلا يوسوس له
وقال والله يا شي ينخاف منه بيحك اما هبوط بالقلب او انخفاض بالضغط وهذا
الله يدفع البلاء يسبب لك أشياء الله يجيرك منها بس، ويوم الرجال والله هه بدأ
يذكر الموت واللي بعد الموت الله يدفع البلاء المغسلة واللي بوسط المغسلة وش
بيصير الى غسلوا الميت والى حطوا له حنوط وعقبه الكفن ثمن يشيلونه على
النعش ويصلون عليه وعقب الصلاة يودونه للمقبرة يدفنونه وقام المسيكين
يهوجس ويخطط يقول بيصير كذا وكذا شوي والا الباب يفتح والاه الدكتور
جاي وشاف نتايج التحاليل والأشعة وتخطيط القلب قال لا ابشر تظمن ابد ما
عليك الا العافية وابشر انك مثل الحصان بس بنخليك عندنا وبكره ان شاء الله
على طول ان شاء الله تروح للمكتب وخذ هالعلاج انا كاتبه لك خذ منه الحين

ملعقة والى رحت عاد خذه معك لا وشف ان كان مافيك نوم ترا عندنا كتب بعد
ان كانك تحب تقرا ولا فيك نوم برسل مع الممرضه كم كتاب شعر وغيره ولا
عليك الا العافية ومير شف هالمصحف عند الرجال اقر فيه والى فعلا على
الكمدينة اللي عند الرجال المنكسر مصحف.

عاد الشاعر فهد الفايز قال الأبيات اللي بقولها الحين تصوّر هالموقف اللي مر
به وهي أبيات طريفة الحقيقة ويقول:

شفت المغذي فوق راسي ينقط
نقطة ورا نقطة ينقط نقوطي
ليّه يرّوع مثل داب مرقط
والا مثل كفّ يلوّح بسوطي
والإبرة بكفي مثل ريشة الخط
والا مثل مصّاص في وسط قوطي
مع الهواجس رحت في شيل وحت
أخاف من قلب يصيبه هبوطي
ذكرت موت قاعد لي على الخط
والمغسلة فيها الكفن والخنوطي
ومساحة أرض ما رسمها مخطط
ببلاش لا صك ولا به شروطي
وجاني طبيب وقال كلش مضبط
ارتح وخذ لك هالعلاج مخلوطي

وانسى الهموم وخلّها لا تسلط
وافتح كتاب الله وشرح السيوطي
واقر دواوين الشعر كود تنشط
والا لطفه حسين والمنفلوطي
ترا حلاة العمر ساعة بها بسط
والله غفور ولا يصيبك قنوطي

وهذي هي قصّة المغذي جبتها لطرافتها والإنسان ما يجب أنه يقنط أو ييأس
أو يخاف، لا الواجب يتكل على الله ولا تلعب عليه الهواجيس في مثل هذا
الظرف ويتفاءل بالخير ولا يصير خواف ولا بد إن الإنسان يمر عليه من الأمور اللي
تكدر خاطره سواء في صحته أو في غيرها، والواجب انه يحتسب الاجر
والحمد لله.



الفهرس

الصفحة

عنوان السالفة

٧	الدبلة
١٣	جلد حرمي كامل الزين ماويه
١٧	صفقة القرع
٢٣	بياع الدهن
٢٩	البربري
٣٥	ماجد وجديع
٤١	وجوب الكتمان
٤٧	الرجال مخابر
٥١	شاعر وشعر غزلي خفيف
٥٧	فاجعة بن دويرج
٦٥	عزة النفس
٧١	الريح تنقل الرسالة
٧٧	العطف والاحسان باليتامى
٨٣	الحجة الدامغة
٨٧	بكاء الاب على ابنه
٩٩	وصية الأب لابنه

- ١٠٥ نصيحة شاعر لشايب
- ١١٣ الحج قديما
- ١٢١ فطوم
- ١٢٧ قصيدة الفلاحة
- ١٣٩ منازل الاحباب
- ١٤٧ فراق الاحبة
- ١٥٣ وصف الطبيعة والربيع
- ١٦١ التشرط في المهر
- ١٦٩ رجوى حسن الخاتمة
- ١٧٥ قالت نصيبك
- ١٨٣ المهتوى طرد المها ما يغنيه
- ١٩١ الديك الغالي
- ٢٠٣ الميل لراعي المال
- ٢٠٩ اعمل خير وجزاك الله خير
- ٢١٧ قصيدة المغذي

